الجمعة
٣ شباط ١٩٩٥
٤ رمضان ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
3.2.1995
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 224/51 vol

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الشرطة تعزز قواتها في القدس اليوم بسبب صلاة الجمعة (ص٢)

اسرائيل تستعد لشن هجوم كبير على لبنان! (ص٣)

أهالي الميديا يوقفون بأجسادهم عمل جرافات الاحتلال (ص٥)

انتهاء لقاء القاهرة باصدار بيان عام عن دفع عملية السلام

لقاء قريب رابين - عرفات واجتماع في واشنطن لوزراء خارجية الاطراف الاربعة



● لقاء غير مسبوق واتفاق على اجواء جديدة: في الصورة رابين ومبارك وعرفات

** رابين وعرفات اتفقا على خطوات عملية لدفع عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية

** الهدف: سلام شامل في الشرق الاوسط

** ضرورة تحسين الاجواء والثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين

** القادة الاربعة يستنكرون العنف والارهاب ويؤكدون ضرورة ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل

(ص٣)

رامز جرايسي: واجبنا ان نبصق العملاء!

نمر حسين: رامز يعبر عن موقف لجنة المتابعة! (ص٨)

ظانة بانه ينفذ عملية معادية

دورية لحرس الحدود تجرح جنديا اسرائيليا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب امس، الخميس، عن ان دورية لحرس الحدود اطلقت النار قبل يومين باتجاه سيارة تحمل لائحة اسرائيلية مما ادى الى اصابة الجندي اورن جلعاد بجراح خطيرة. ونقل الجندي لتلقي العلاج في مستشفى «تل هشومير».

وقال المستوطنون ان الجندي جلعاد برفقة فتاتين سافر بسيارة انقلبت على مفرق دير شرف، قرب نابلس، وبعد ان تمكن من الخروج من السيارة اطلق حوالي عشرين رصاصة في الهواء ليلفت نظر قوات الامن، لكي تساعدهم. وفعلا حضرت دورية لحرس الحدود، الا انها اعتقدت بان الحديث يدور حول «عملية عدائية».. فاطلق افرادها النار باتجاه السيارة. وفقط بعد ان اكتشف افراد حرس الحدود حقيقة الامر قاموا بنقل الجندي الى المستشفى وكذلك الفتاتين.

اقرأ في الملحق

* محمد نفاع، في حديث خاص عن مؤتمر الشيوعيين الروس الثالث: «الوضع السابق كانت فيه مساوىء، لكن الوضع الحالي لا يحتمل»!
* احاديث خاصة من يوغوسلافيا: «السلام يتطلب اقالة زعماء الانفصال الثلاثة»!
* لقاء خاص مع الباحثة الوحيدة في البلاد حول «الكحول والجنس»، د. شوشانة فايس: «للكحول تاثيرات مدمرة على القدرات الجنسية لدى الانسان»!
* نزاعات العمل تتصاعد وتتسع في البلاد: بوادر عاصفة في علاقات العمل تضع قيادة الهستدروت الجديدة امام الامتحان!

عمرو موسى:

اسرائيل تتحمل مسؤولية التصعيد في عمليات «حماس» و «الجهاد الاسلامي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حمل وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، اسرائيل مسؤولية تواصل وتصاعد اعمال العنف والاعتداءات التي تنفذها حركتا «حماس» و «الجهاد الاسلامي» ضد اسرائيل.

وقال موسى، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس، ان اسرائيل تتحمل المسؤولية عن هذا التصعيد «لانها تعرقل وتؤجل تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين» ولانها «تقوض السلطة الوطنية الفلسطينية وتمارس العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني».

وفد «الترويكا» الاوروبية يرفض طلب اسرائيل بعدم زيارة «بيت المشرق»

● باريس - الوكالات - رفض وفد «الترويكا» الاوروبية، امس الخميس، الاستجابة الى طلب اسرائيل القاضي بأن يمتنع وزراء خارجية فرنسا واسبانيا والمانيا عن اجراء مفاوضات سياسية في «بيت المشرق» في القدس العربية، وذلك بدعوى ان مثل هذه المفاوضات تشكل خرقاً لاتفاقات اوسلو.

وقال مصدر في الخارجية الفرنسية ان وفد «الترويكا» سيلتقي في «بيت المشرق» بفيصل الحسيني ومساعديه. في حين ان الاجتماع بعرفات سيتم في غزة. واضاف المصدر ان وزراء الخارجية الثلاثة سيحافظون على مستوى متواضع لزيارتهم الى «بيت المشرق».

استقرار في حالة الطقس في اوروبا

* الهولنديون يتخوفون من انهيار السدود *

● امستردام - الوكالات - ذكر مركز الارصاد الجوية الهولندية امس، الخميس، ان حالة من الاستقرار النسبي حدثت في حالة الطقس. وعلى الرغم من ذلك يسيطر القلق على المواطنين الذين يتخوفون من انهيار السدود في البلاد. الامر، الذي ان حدث، سيؤدي الى اغراق مناطق واسعة وتدمير العديد من الاملاك.

وطول الليل ونهار امس قام مئات من الجنود والمتطوعين بتدعيم السدود ومنع انهيارها او تدفق المياه منها. واضافت الانباء ان السلطات امرت باخلاء حوالي سبعة الاف مواطن هولندي يرفضون ترك منازلهم بالقوة. وان ٢٩ مواطنا لاقوا حتفهم حتى الان، في حين شرد حوالي ربع مليون مواطن.

واكدت مصادر صحفية ان بعض الاوساط بدأت في اعلان انتقادها للسلطات الهولندية الرسمية وتتهمها علنا بالمماطلة في معالجة نتائج الفيضانات.

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية يحتج على انتهاك حرمة اموات المسلمين

● قلنسوة - من صائب ناطور - وجه رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، فضيلة القاضي، احمد ناطور، احتجاجا شديدا الى وزير المعارف والثقافة امنون روبنشطاين ضد ممارسات هيئة الآثار العامة التابعة للوزارة ضد قبور المسلمين.

واعتمد سماحته على ما نشرته صحيفة «معاريف» حول قيام سلطة الآثار باخراج ثمانين هيكلا عظمياً من مقبرة قيسارية الاسلامية وارسالها الى جامعة ميريلاند في الولايات المتحدة الامريكية لاغراض البحث. وقال الشيخ الناطور ان المسلمين يعتبرون مثل هذه الممارسات غاية في الخطورة. وطالب سماحته الوزير بان يأمر سلطة الآثار فورا باعادة العظام الى مدافنها اي مقبرة قيسارية وان يمنع سلطة الآثار من المساس بمقابر المسلمين.

في اجتماع فريد ضمّ جميع بطاركة وأساقفة الطوائف المسيحية الفلسطينية:

ممارسات اسرائيل تضعف المسيرة السلمية وتزيد من العنف

«اتخذوا مواقف اكثر ليونة، تتناسب مع عصر السلام الذي نعيشه»!

* اغلاق القدس في وجه سكان الضفة يقطع الارزاق ويشل عمل المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية * (ص٢) *

الكاتب بوجدرة يتهم الاصولية الفاشية صراحة بتدبير المذبحة الرهيبة في الجزائر

□ الجزائر - الوكالات - اتهم الكاتب الجزائري المعروف رشيد بوجدرة، امس الخميس، صراحة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بتدبير وتنفيذ حادث السيارة المفخخة وسط الجزائر العاصمة يوم الاثنين الماضي.

وكان بوجدرة يتحدث، امس، الى اذاعة «مونت كارلو».

ويذكر ان بوجدرة يعيش في الجزائر ولكن في حالة تخف دائم بعد ان اهدر الاصوليون دمه ووضعوا اسمه في مكان بارز على قائمة المثقفين المرشحين للاغتيال.

وكان الاصوليون اغتالوا فجر امس الاول الاربعاء، الصحفي التلفزيوني المعروف، ناصر واري، في سيدي موسى غرب الجزائر العاصمة. وبهذا يصل عدد الصحفيين الذين تم اغتيالهم بايدي الفاشيين الجزائريين الجدد، ٣٢ صحفيا خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وواري هو اخصائي في لغة الصم والبكم وكان حتى اغتياله يترجم لهم عبر شاشة التلفزيون الجزائري البرامج على اختلافها.

هذا، وكانت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، استنكرت الاعتداء بالسيارة المفخخة الذي راح ضحيته ٤٢ شخصا وجرح فيه (٢٨٦) شخصا، كثيرون من بينهم في حال الخطر. واعتبرت الجبهة الانفجار «مؤامرة بشعة تهدف الى تبرير سياسة القمع التي تنتهجها الزمرة العسكرية في الجزائر».

*** عدد الضحايا ***

اعلن في الجزائر ان عدد ضحايا الصدامات ما بين الشرطة الجزائرية والجيش من جهة وبين الحركات الاصولية المتطرفة بلغ ٣٠ الف قتيل. وجاءت هذه الاحصاءات وفقا لتقديرات الدبلوماسية الغربية في البلاد. وعلم انها تشمل ايضا الوف الضحايا من المواطنين المدنيين الابرياء الذين سقطوا خلال عمليات تخريب قام بها الاصوليون الفاشيون.

على الرغم من مرور عشرين عاما على رحيلها

ما زال صوت «كوكب الشرق» يصدح في سماء الشرق!

□ سفيرة الغناء العربي، ام كلثوم، ولدت في العام ١٨٩٨ ورحلت يوم ٣ شباط ١٩٧٥ □ في العام الماضي وحده بيع من اغنيتها «انت عمري» اكثر من (٣٠٠) الف شريط و «الاطلال» اكثر من (١٨٨) الف شريط □ زواجها الاول كان صوريا، لتتمكن من الغناء في فلسطين! □



«ثومة» محبيها او «السيدة» او «عظمة» او «سفيرة الغناء العربي» و «كوكب الشرق».

● القاهرة - الوكالات - ما زالت ام كلثوم، وبعد عشرين عاما تماما على وفاتها، تحتل المراتب الاولى في مبيعات اشرطة التسجيل والاسطوانات في مصر. كما ان اغنيتين من اغانيها ما زالتا في رأس قائمة افضل الاغاني العربية منذ تسجيلهما قبل ثلاثين عاما.

وما زالت ام كلثوم، رغم مرور كل هذه السنوات «سيدة الغناء العربي» وفق ما يؤكده محمود لطفي، المستشار في الجمعية المصرية للمؤلفين والملحنين.

فاغنية «انت عمري»، التي الفها احمد شفيق كامل ولحنها محمد عبد الوهاب، بيع منها ٣٠٠ الف شريط خلال العام ١٩٩٤، لتظل بذلك الاولى في ارقام المبيعات منذ صدورها في العام ١٩٦٥، وتأتي بعدها اغنية «الاطلال» لابراهيم ناجي وتلحين رياض السنباطي، التي بيع منها ١٨٨٥٠٠ شريط. ويوضح لطفي ان هذه الارقام لا تشمل الاسطوانات المدمجة التي بدأت تروج حديثا في مصر اضافة الى النسخ غير المرخصة.

ويضيف انه لم يتمكن بعد «اي مطرب من منازعتها على اول مرتبتين في ارقام المبيعات».

توفيت ام كلثوم في ٣ شباط ١٩٧٥ في القاهرة، لكنها ما زالت حية في قلوب المصريين على اختلاف اعمارهم والذين يطلقون عليها اسم

● البقية على صفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

قمة القاهرة..!

● ما من شك في ان مجرد انعقاد مؤتمر القمة الرباعي، مبارك – عرفات – رابين – الحسين، يشكل خطوة ايجابية لتعزيز مسيرة السلام.. بشكل خاص على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني. فقد كان عبارة عن اعلان رسمي، على اعلى المستويات، لتأكيد التمسك بعملية السلام.

وهذه المظاهرة، غير المسبوقة الشكل، ضرورية في مواجهة اعداء السلام من قوى اليمين والفاشية والارهاب من كل الاطراف. ونؤكد، من كل الاطراف، على عكس ما حاولت الاوساط الاسرائيلية الرسمية اظهاره «الارهاب الفلسطيني».

لكن القضية المعنوية تبقى قضية غير اساسية. ولا يمكن ان تؤتي ثماراً فعلية، الا اذا جرى تقدم حقيقي ملموس على الارض في عملية السلام. ومثل هذا التقدم لم يتحقق في لقاء القاهرة. وقد اتفق على تحميل مسؤوليته الى المفاوضات المباشرة رابين – عرفات (الخميس القادم) ومتابعة وزراء الخارجية للاطراف الاربعة، في واشنطن في الاسبوع القادم.

وبهذا، تعود الامور الى ارض الواقع، بعيداً عن التفاؤلات والآمال التي يخلقها لقاء زعماء الصف الاول. تعود الى مدى استعداد الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، لتطبيق بنود اتفاق اعلان المبادئ. وقد اصبح معروفاً، ان العقبة امام تطبيق الاتفاق تكمن في الموقف الاسرائيلي، الذي يعيق حتى الآن تنفيذ الانسحاب لافساح المجال للانتخابات ويمتنع عن اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين والذي يواصل الاستيطان عموماً ويخلق الامر الواقع لتهويد القدس خصوصاً. فاذا لم تتحرك هذه الامور، لن يحصل تقدم في المسيرة السلمية، ولن يتحقق تحسين الاجواء ولا الثقة بين الطرفين، وهما كما اشار بيان القمة، ضرورة حيوية لدفع العملية السلمية.

لقد اصبح واضحاً ان واشنطن هي التي وقفت وراء هذا اللقاء في القاهرة، ولكنها لسبب ما لم تشارك فيه مباشرة. ومن المعروف ان الادارة الامريكية تتحمل قسطاً وافراً من مسؤولية تجميد العملية السلمية. فهي مسؤولة عن تأخر المساعدات المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبامكانها إن ارادت ان تحرر الاموال خلال ٢٤ ساعة. وهي لا تحرك ساكناً لازالة العقبات الاسرائيلية امام مسيرة السلام. فلو كان الطرف الفلسطيني هو الذي يؤخر العملية، لكانت الادارة الامريكية انفلتت على القيادة الفلسطينية ضغطاً وتهديداً وتنديداً.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و.٥١٤.٥/٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٤/٩٩١٥٥٥٤.)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أو لم تنشر

جميع بطاركة وأساقفة الطوائف المسيحية يطالبون الحكومة بفك الحصار وبالجنوح للسلام

● القدس – لمراسل خاص – عقد رؤساء الطوائف المسيحية في مدينة القدس، امس الخميس، اجتماعاً خاصاً لهم في مقر بطركية الروم الارثوذكس وذلك للبحث في عدة قضايا، واهمها مسألة اغلاق القدس في وجه المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالب المجتمعون الحكومة الاسرائيلية بانهاء الاغلاق الذي يلحق تدميراً كبيراً بالاقتصاد المحلي ويقف حاجزاً امام وصول المعلمين والاطباء والعاملين من المناطق المحتلة الى اماكن عملهم في القدس، مما يقطع رزق الكثيرين منهم ويشل عمل المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية في القدس.

واستنكر المجتمعون اية اعمال تهدف الى قتل الابرياء لما يلحق بهذه الاعمال من نتائج سلبية على المسيرة السلمية. واكد المجتمعون ان الاغلاق لن يمنع مثل هذه العمليات، لا بل العكس فانه يضعف مؤيدي المسيرة السلمية ويزيد من العنف والعنف المقابل.

وناشد رؤساء الطوائف المسيحية الحكومة الاسرائيلية اتخاذ مواقف اكثر ليونة تتناسب وعصر السلام الذي نعيشه، وناشدوها ايضا فك الاغلاق لكي يشعر الانسان الفلسطيني بأن تغييراً نحو الافضل قد حصل وانه بدأ يقطف ثمار السلام والاستقرار في المنطقة.

هذا وشارك في الاجتماع غبطة البطريرك ذيوذورس الاول بطريرك الروم الارثوذكس وغبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك اللاتين وغبطة البطريرك تركوم منوغيان، بطريرك الارمن واصحاب النيافة المطارنة ابراهيم (الاقباط) ولطفي لحام (الكاثوليك) وسمير قفعيتي (الانجيليون) ومتى (الاحباش) وبطرس عبد الاحد (السريان الكاثوليك) وذيونيسيوس (السريان الروم) ونعيم نصار (اللوثريون).

«المشتركة» تطالب الهستدروت بالضغط على اصحاب العمل لدفع اجور العمال الفلسطينيين

● وزارة العمل تطالب العمال في قطاع غزة بفتح حسابات في البنوك ●

تل ابيب – لمراسلنا – «لقد تحول العمال الفلسطينيون العاملون في اسرائيل الى رهائن، وبعد كل عملية يجدون انفسهم ضمن طوق امني مفاجئ، الامر الذي يمس بشروط عملهم وحقوقهم كعاملين».

هذا ما جاء في مقدمة الرسالة التي بعث بها ممثل القائمة «المشتركة» في بيت منتخبي الهستدروت جهاد عقل، يوم امس الخميس الى النائب عمير بيرتس مطالبا اياه بأن تتدخل الهستدروت بشكل مستعجل وسريع لدفع اجور العمال الفلسطينيين الذين عملوا لدى اصحاب عمل اسرائيليين حتى فرض الحصار الاخير، منذ ٩٥/١/٢٢.

وطالب عقل بان يقوم قسم التنظيم المهني في الهستدروت بمطالبة وزارة العمل وقسم المدفوعات فيه، بالضغط على اصحاب العمل لتحويل الاجور للعمال الفلسطينيين الذين عملوا حتى الحصار، ودفعها فورا، وفي حالة رفض هؤلاء ذلك «فعلى الهستدروت القيام بمعالجة الموضوع والمطالبة بأن يقوم اصحاب العمل بدفع تعويض عن تأخير دفع الاجور للعمال الفلسطينيين».

● جهاد عقل ●

● عمير بيرتس ●

وطالب ممثل «المشتركة» بأن تقوم الهستدروت بدورها ايضا لضمان حقوق العمال الفلسطينيين الاخرى من تعويضات وغيرها.

من جهة اخرى قال مدير قسم التشغيل في وزارة العمل والرفاه اهرون برزاني ان على كل عامل من قطاع غزة ان يفتح حسابا له في احد البنوك في غزة ليتم تحويل اجره من صاحب العمل.

الشرطة تعزز قواتها في القدس

* شاحل يعتبر الحصار ضروريا للامن *

● القدس – لمراسلنا – اعلن وزير الشرطة موشيه شاحل امس، الخميس، انه سيوصي امام رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اليوم الجمعة، برفع الحصار عن اولئك الفلسطينيين الذين لا يشكلون خطرا على الامن، «وذلك على الرغم من قناعتي بان الحصار ضروري واستمراره وسيلة ناجعة للحفاظ على امننا».

وجاءت تصريحات شاحل هذه بعد جولة قام بها في مدينتي القدس والخليل.

على صعيد اخر عززت الشرطة وحرس الحدود من وجودها في القدس المحتلة وذلك لضمان ما اسمته بالنظام العام. فاليوم هو يوم الجمعة الاول في شهر رمضان والالوف من المؤمنين يؤمون المسجد الاقصى للصلاة.

ولوحظ امس، الخميس، ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود قد انتشرت في الاماكن العامة الهامة في القدس العربية، وفي محطة الباصات المركزية، وذلك «تحسبا من تنفيذ عمليات عدائية». وقالت قيادة الشرطة في القدس انه مع مرور ايام الصيام في رمضان ستعمل على زيادة انتشار الشرطة حفاظا على الامن العام.

اعلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	الاسم	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	باطون قضماني		١.٣٢٣	١٣/٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
٢	انطوان خليل كسابري	٩٥...٥	١.٢٨٦	٣./٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية.
٣	احمد فكتور ابو سعدة	٩٤.١٧٤	١.٢٦٨	٧٥	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشرقية والشمالية
٤	زياد شاهين	٩٥...٤	١.٢٧٤	١	تجاوز في خط البناء من الجهتين الغربية والشرقية
٥	جورج عبود	٩٤.١٧١	١.٢٧١	١	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشمالية والجنوبية
٦	جابر ابو عطية	٩٥...١	١.٣.٩	٤٧	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٧	سمير ابراهيم فرهود	٩٥...٣	١.٢٨٦	٢٧	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٨	محمد بركات		١.٢٨٦	٢١	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشمالية والجنوبية
٩	سمير ابو سعدة		١.٢٨١	٦١	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشرقية والغربية
١.	منير عوكل	٩٤.١٧٧	١.٢٨٤	٤٩	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشمالية والجنوبية
١١	الياس زتون مشيعل	٩٤.١٥٨	١.٣.٢	٢١	تجاوز في خط البناء من جهة الجنوب والغرب وتجاوز في النسبة المئوية.
١٢	منصور تلحمي	٩٥..١.	١.٢٦٢	٣٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
١٣	مسلم بحوث	٩٣..٧٦	١.٣.٦	٥	زيادة طابق
١٤	طلال ارملي	٩٥...٩	١.٢٨٤	٥.	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشرقية والغربية
١٥	انيس خورية	٩٥..١٦	١,٢٦٢	٧	تجاوز في خط البناء من الجهتين الشرقية والجنوبية
١٦	زياد وسعد عليان	٩٥..١٥	١.٢٨.	٤٢	تجاوز في خط البناء من الجهتين الغربية والشرقية
١٧	سميح شغير	٩٤.١.١	١.٢٧٤	٤٣	تجاوز في خط البناء من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية

لمن له اعتراض على ذلك يمكن ان يقدمه الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخه.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

شفاعمرو

ابراهيم نمر حسين

لقاء اليوم

مع: د. صائب عريقات

حول: القمة الرباعية وابعادها المستقبلية

فلسطين سترد على التحية بأحسن منها!

● التقى امس الخميس، في القاهرة، تحت سقف واحد، الرؤساء، حسني مبارك وياسر عرفات ويتسحاق رابين والملك حسين، في محاولة لاخراج عملية السلام من دائرة الجمود وإعادة قطار المفاوضات الى السكة. وبغض النظر عن نتائج القمة الرباعية، تحدثنا حول الموضوع مع د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني:

● «الاتحاد» – قمة رباعية في ظل استمرار الحصار الاحتلالي واقامة وتوسيع المستوطنات وجمود في العملية السلمية وعدم اعادة الانتشار، فكيف ترى الى ذلك وهل ستساهم في ازالة العراقيل؟

– د. عريقات: «الظروف التي آلت اليها المفاوضات، استوجبت عقد القمة الرباعية غير المسبوقة. والبحث في المسائل الاجرائية ومستوى اللقاءات. وما اوصل المفاوضات الى ما آلت اليه، المماطلة الاسرائيلية في عدة مجالات اهمها: عدم تطبيق اتفاق القاهرة واستمرار اعتقال الالاف من الفلسطينيين واغلاق المعابر وحجز البضائع واستمرار الخنق والحواجز وعدم إعطاء فرصة حقيقية لتعميق ثقة شعبنا بعملية السلام جراء تلك الخروقات. وعلى سبيل المثال لا الحصر، منذ اتفاق اوسلو سقط (٢٣٦) شهيدا فلسطينيا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي. ولم تلتزم اسرائيل بالشق الثاني من الاتفاق المرحلي وهو اعادة الانتشار والانتخابات. ولقد مضت فترة تزيد عن سبعة اشهر على الموعد الذي اتفق عليه لاعادة الانتشار واجراء الانتخابات. والانكى من ذلك، ان اسرائيل تتصرف بعقلية الغطرسة والاحتلال وتتعامل مع غزة واريحا كأنهما اقطاعية لها. ولجأت الى استخدام اساليب مخجلة، مثل استخدام الكلاب واقامة الاسلاك الشائكة والفصل السياسي، كل ذلك استدعى اللقاء الرباعي في محاولة للخروج من دائرة الجمود وتنفيذ بنود اوسلو. ونأمل ان تتحلى اسرائيل بالشجاعة الكافية وتجمد الاستيطان».

● «الاتحاد» – وهل ستقود القمة الى استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية؟

– د. عريقات: «ابلغني امس يوئيل زنغر رسميا، ان المفاوضات حول الانتخابات الفلسطينية، ستستأنف يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين في القاهرة. واكد الاستعداد الاسرائيلي للتفاوض بهدف ازالة العراقيل التي تعترض التقدم في الطريق التفاوضي. والمفاوضات ستتمحور حول متطلبات الانتخابات كما جاءت في بنود الاتفاق، خاصة الانسحاب واعادة الانتشار ونقل السلطات كاملة الى الفلسطينيين في الضفة المحتلة ومراجعة القوانين. ولا يمكن ان تجري الانتخابات بدون الالتزام بذلك».

● «الاتحاد» – اليمين الاسرائيلي وصف القمة بانها مجرد تمثيلية. ورابين ركز على ان الموضوع الاساسي هو الارهاب وطالب السلطة الفلسطينية بالتركيز على التصدي للارهاب، فما هو تعقيبك؟

– د. عريقات: «اللقاء الرباعي اجرائي ولا يمكن ان تنتج عنه عصا سحرية فلسطينية لوقف دوامة العنف. نعيش في دوامة عنف وعنف مضاد. الاسرائيليون يقولون انهم فقدوا (١١.) اشخاص قتلوا بعد اتفاق اوسلو، وماذا مع الفلسطينيين الـ (٢٣٦) الذين قتلهم جنود الاحتلال؟ والسؤال هو، ما هي الطريقة للخروج من حلقة الدم المفرغة ودوامة العنف؟ الوصفة الوحيدة والطريق الواضح ومتطلبات الواقع هي: الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة وفك المستوطنات واعطاء الشعب الفلسطيني امكانية العيش بسلام واستقرار. ان تستمر اسرائيل في زرع وطننا بالاستيطان وتقمع وتصادر الارض وان تستمر في تبني عقلية الاحتلال وتجاهل حتمية ومنطق التاريخ والابتعاد عن عقلية السلام وحسن الجوار، فلا بد ان تحصد ما تزرع. فهل سيرش شعبنا الارز والورود على المستوطنين او الجنود عندما يأتون لهدم دار او طرد فلاح من ارضه او اغلاق مدرسة. وعندما يشعر شعبنا بانه يعيش بسلام وكرامته محفوظة، سيرد على المعاملة الحسنة باحسن منها».

● «الاتحاد» – الممارسات الاسرائيلية مستمرة وتعالت الاصوات داعية السلطة الفلسطينية الى وقف المفاوضات، وادعى كثيرون انكم فقدتم قدرة الاعتراض على الممارسات الاسرائيلية، ما صحة ذلك؟

– د. عريقات: «الاعتراض على الخروقات الاسرائيلية لم يتوقف ولو للحظة. والقضية ليست الاعتراض، القضية الجوهرية اننا وصلنا الى مرحلة خطيرة تهدد كل ما بنيناه بالانهيار، هذا الذي يجب رؤيته».

● «الاتحاد» – كيف ستنعكس نتائج القمة على المسارات الاخرى؟

– د. عريقات: «المطلوب خلق قواعد جديدة والاثبات للناس في كل الاطر الشعبية، ان شيئا ما تغير جذريا على الارض. عندما يشعر الشعب على جلده بان الامور تتحسن سيقود ذلك للتقدم للامام. للعملية السلمية متطلبات على كل المسارات، تتعلق بمدى استعداد اسرائيل للاستجابة لها، لكن اذا استمرت اسرائيل بالتنكر لمتطلبات السلام، فكل العملية في طريقها الى الانهيار الشامل».

* سهيل قبلان *

اسرائيل تحضر لشن هجوم على لبنان!

* بيروت تؤكد ان الجيش اللبناني تلقى تحذيراً اسرائيلياً خطياً! * «حزب الله» يعلن انه قتل وجرح عدداً من الجنود الاسرائيليين، امس *

● بيروت – الوكالات – اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، امس الخميس، ان اسرائيل وجهت تهديدات الى لبنان، وتحضر على ما يبدو للقيام بعمل عسكري ضده!

واضاف بويز ان «الاجهزة اللبنانية تلقت رسائل واشارات غير مباشرة، ولا بد لي الا ان اصفها بالذرائع» لعمل عسكري اسرائيلي.

وقال بويز ان «اسرائيل والميليشيا العميلة تتذرعان بان الجيش اللبناني عزز المراقبة على الحواجز التي اقامها على نقاط العبور» بين المنطقة التي تحتلها اسرائيل وباقي الاراضي اللبنانية.

واعلن ان «الجيش الجنوبي واسرائيل او الاثنين معا يحضران للرد على هذه التدابير» التي يقوم بها الجيش.

وكان بويز يعلق على معلومات نشرتها صحيفة «السفير» البيروتية ومفادها ان الجيش اللبناني تلقى تحذيرا اسرائيليا خطيا، يتضمن تهديدات مبطنة، بسبب الدعم الذي يقدمه للمقاومة ضد اسرائيل.

واكد قائد الميليشيا العميلة انطوان لحد ان اسرائيل بدأت «تفقد صبرها» بسبب الدعم الذي تقدمه السلطات اللبنانية للمقاومة ضد اسرائيل.

وعلى صعيد العمليات العسكرية اعلن «حزب الله»، امس الخميس، انه قتل وجرح عددا من الجنود الاسرائيليين.

واوضح «حزب الله» في بيان وزع في بيروت ان مقاتليه اطلقوا النيران على دورية اسرائيلية تتألف من ٢٥ جنديا كانت متجهة الى مركز طلوسة على تخوم القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة في الجنوب.

من جانب آخر نفت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل ما اكده «حزب الله» انه اسقط مروحية حربية اسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وكان «حزب الله» قد اكد في بيان له ان مقاتليه اطلقوا صاروخ «سام ٧» سوفييتي الصنع على مروحية اسرائيلية كانت تحلق فوق منطقة ياطر المتاخمة للمنطقة المحتلة.

واضاف بيان «حزب الله» ان شهودا رأوا المروحية التي اصابها الصاروخ وهي تنفجر في الجو ثم تسقط على تلة مواجهة لياطر في المنطقة المحتلة.

انتهاء لقاء القاهرة باصدار بيان عام عن دفع عملية السلام

لقاء قريب رابين - عرفات واجتماع في واشنطن لوزراء خارجية الاطراف الاربعة

● القاهرة – الوكالات – اختتمت، قبل منتصف الليلة الماضية، القمة الرباعية العربية – الاسرائيلية غير المسبوقة، بعد حوالي خمس ساعات من المباحثات التي جرت في قصر «الاتحادية» في العاصمة المصرية باشتراك: الرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والملك الاردني، حسين، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين.

وصدر، في ختام القمة، بيان مشترك تلاه على الصحفيين وزير الخارجية المصري، عمرو موسى. ولم يعقد الزعماء الاربعة مؤتمراً صحفياً مشتركاً كما كان مقرراً وكما كان اعلن من قبل.

وتبين من البيان الختامي ان الزعماء الاربعة قرروا خطوات عملية بشأن استئناف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، وابرزها لقاء قمة بين عرفات ورابين، يوم الخميس المقبل.

واكد البيان الختامي التزام الاطراف الاربعة بمواصلة المفاوضات وعملية السلام «حتى الوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط»، كما اكد التزام جميع الاطراف «بتنفيذ كل الاتفاقيات الموقعة حتى الآن»، وخصوصاً الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني. وتحدث البيان عن «ضرورة تحسين الاجواء، والثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

واكد البيان، بوجه عام، «تنديد الاطراف الاربعة بالارهاب والعنف في المنطقة».

وتحدث البيان الختامي عن «ضرورة ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل» وعن «التعاون الاقتصادي بين الاطراف».

واعلن وزير الخارجية المصري ان القادة الاربعة اتفقوا على ان هدفهم هو السلام الشامل. وان التقدم على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني سيعطي دفعة للسلام على المسار السوري. وقال ان اتفاقاً تم بين رابين وعرفات على وضع برنامج عملي لدفع العملية الى الامام.

وعلى اثر ذلك، صدر بيان في واشنطن يعرب عن التأييد للقاء القاهرة وتحية الاطراف المشاركة فيه.

وكان قد كشف ان البيت الابيض كان صاحب المبادرة الفعلي لهذا اللقاء، وانه نسق الامر بكل تفاصيله مع القيادة المصرية، المعروفة بموقفها الثابت في ضرورة دفع العملية السلمية.

هذا واصدر رئيس كتلة الليكود في الكنيست، موشيه قصاب، بياناً قال فيه ان قمة القاهرة هي مظاهرة صورية لم يخرج عنها شيء. وان الامر الوحيد الذي برز فيها هو ان رابين حوّل ياسر عرفات من رئيس بلدية غزة الى رئيس دولة فلسطين.

اما حركة تسومت فقد دعت اطراف لقاء القاهرة الى مساعدة اسرائيل في مواجهة الارهاب ووضع حد له.

● موسى وبيرس: منطقة خالية من السلاح المدمر ●

مأدبة افطار رمضانية للرؤساء مبارك – حسين – رابين – عرفات!

● القاهرة – الوكالات – قبيل بدء اعمال القمة الرباعية في القاهرة، مساء امس الخميس، استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، ضيوفه الثلاثة: الملك الاردني، حسين، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، في «مأدبة إفطار»، شارك فيها ايضا عدد من المسؤولين المصريين، بينهم وزراء ورؤساء تحرير وسائل الاعلام الحكومية.

وكان سبق هذا اللقاء غير الرسمي عدد من اللقاءات الثنائية التي عقدها الرئيس المصري مع كل واحد من الزعماء الثلاثة، على حدة، بعيد وصول كل منهم الى القاهرة.

وكان اول الواصلين الى العاصمة المصرية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تلاه رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، وقد استقبلهما في المطار رئيس الحكومة المصري، د. عاطف صدقي بينما كان الملك الاردني، حسين، آخر الواصلين واستقبله في المطار الرئيس مبارك. وقد نزل الضيوف الثلاثة في ثلاثة قصور مختلفة في ضاحية مصر الجديدة (شمال القاهرة). فقد نزل رابين في قصر «الطاهرة»، والملك حسين في قصر «القبة»، وعرفات في قصر «الاندلس».

وعلم ان عدد الصحفيين الذين وصلوا الى القاهرة لتغطية اعمال القمة الرباعية كان اقل بكثير (بحوالي ٧٠٪) من عدد اولئك الذين تولوا مهمة تغطية حفل التوقيع على «اتفاق القاهرة» الاسرائيلي – الفلسطيني او حفل التوقيع على اتفاق السلام الاسرائيلي – الاردني في «عين عبرونة». ويعزى ذلك الى سرعة عقد اللقاء.

هذا، وترافق وصول الزعماء الى القاهرة مع اطلاق تصريحات مختلفة، عربية واسرائيلية، تعليقا على القمة الرباعية، ففي اسرائيل، قال رابين قبيل مغادرته الى القاهرة ان هذه القمة «تشكل ردا على الذين ارادوا منذ فترة قصيرة وقف عملية السلام»، ملمحا بذلك الى القمة الثلاثية التي عقدت في الاسكندرية في نهاية كانون الاول الماضي وجمعت بين الرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس السوري حافظ الاسد، والملك السعودي فهد.

وفي سوريا قال وزير الاعلام، محمد سلمان، ان قمة القاهرة الرباعية هي «محاولة تقوم بها الاطراف الموقعة على اتفاق اوسلو للخروج من ازمتها»، واضاف ان هذا الاتفاق لن يأتي بالسلام» وان «الاتفاقيات الجزئية فشلت» معتبرا ان «الوضع الشعبي الداخلي في مناطق الحكم الذاتي خطير ويهدد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين».

واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) ان القمة الرباعية «تعبر عن المأزق الخطير الذي يواجهه عرفات والملك حسين» لانهما «وقعا اتفاقيات تمس مصالح شعبيهما».

وتزامن بيان الجبهة الشعبية هذا مع بيان صدر عن حركة «الجهاد الاسلامي» التي اعتبرت ان القمة «تهدف الى انقاذ يتسحاق رابين من مأزقه السياسي داخل اسرائيل، من جهة، والى تأخير انتصار الاسلاميين من جهة اخرى»!

وفي مقابلة معه نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس، قال وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ان مبارك وحسين وعرفات «سيطالبون رابين، خلال القمة، بتحديد موعد محدد لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وكذلك وضع حد لتوسيع المستوطنات اليهودية وتنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، بسرعة، اضافة الى مطالبته بان تخضع اسرائيل منشآتها النووية لتفتيش دولي.

* بول ماري ديلاغورس *

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC مونت كارلو

القمة تشكل منعطفا، ولكن نحو ماذا؟

● قيل لنا ان لقاء القاهرة بين يتسحاق رابين وحسني مبارك وياسر عرفات والملك حسين، يمكن ان يشكل منعطفا مهما في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونحن بدورنا نطرح السؤال التالي، منعطف نحو ماذا؟

من المستحيل الاجابة اليوم (امس) على هذا السؤال. لكن من المستحيل ايضا تجاهل الاسباب التي كانت وراء هذه القمة الاسرائيلية – العربية الاولى من نوعها.

بداية يجب معرفة ان الولايات المتحدة هي التي كانت وراء انعقاد هذه القمة. ففي واشنطن، حيث القاعدة تقول بعدم التدخل في الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، بدأ اخيرا الشعور بالقلق يأخذ مجراه.

المسؤولون الامريكيون يستشفون ان السلام يواجه عمليا خطر التراجع على المسار الاسرائيلي الفلسطيني حيث الولايات المتحدة لا تتدخل، وعلى المسار الاسرائيلي السوري حيث وعلى العكس من ذلك تتدخل بطلاقة، ولكن هاتين الحالتين تصطدمان بالمأزق.

اسرائيل تعترض بالقوة وتقريبا بشكل تلقائي، على وضع اتفاق اوسلو وبشكل خاص الجدول الزمني لهذا الاتفاق موضع التنفيذ، كما ان شروطها حول الحد الكمي والنوعي للقوات السورية تعيق المفاوضات مع دمشق. وفي دمشق هناك حرص على مبادلة الانسحاب الكامل من الجولان بتطبيع كامل للعلاقات بين البلدين، وعليه فهل نحن ذاهبون باتجاه تدهور عام للوضع في الشرق الاوسط، وهو ما يشهد عليه تزايد المواجهات في جنوب لبنان وتضاعف العمليات في الاراضي الاسرائيلية، او الفلسطينية.

الفكرة مستقاة من التحرك السري الامريكي، وهي افهام ابطال الازمة بانه اذا لم يكن هناك حل شامل للازمة، فاننا نسير باتجاه ازمة عامة، وهذه هي الفكرة التي تقاسمها كليا الرئيس حسني مبارك.

ذلك ان الرئيس مبارك يمكن ان يتكبد بشكل مباشر هو وبلاده، تبعات تعثر عملية السلام، فالوضع الداخلي في مصر يتفاقم. وفي واشنطن لم يعد يعتبر التحالف مع مصر في الاهمية التي كان عليها خلال الحرب الباردة، وقبل حرب الخليج، وهناك احتمال لتخفيض المساعدة الامريكية، يضاف الى هذا توقف كل مشاريع الانعاش الاقتصادي في الشرق الاوسط.

والملك حسين يعرف ان سلامه المنفصل مع اسرائيل سيستمر هشا. ويتعرض اكثر فاكثر لانتقادات اذا لم يتحقق سلام اكثر شمولية في المنطقة.

اما بالنسبة الى ياسر عرفات، فعرفات يعرف بانه يواجه خطر فقدان السيطرة على المقاومة الفلسطينية، اذا استمر، وعلى الرغم من الرفض الاسرائيلي الذي يواجهه، يتورط بدون نتيجة في مفاوضات فاقدة الاعتبار.

في قمة القاهرة جبهة قلق مشتركة للرجال الثلاثة في مواجهة يتسحاق رابين وسنرى اية نتيجة سيستخلصها رابين من هذا اللقاء.



لقاء رباعي على مستوى وزراء الخارجية، بعد غد في واشنطن!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان وزراء خارجية الدول المشاركة في القمة الرباعية في القاهرة سيعقدون اجتماعاً لهم في واشنطن، بعد غد الاحد.

وقال بيرس، في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي: «لقد قررنا اضفاء الطابع المؤسساتي على قمة القاهرة. وسيجتمع وزراء الخارجية يوم الاحد في واشنطن».

ولم يوضح بيرس من سيمثل منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية في اجتماع واشنطن، لكن دبلوماسياً اسرائيلياً اعتبر انه «قد يكون الدكتور نبيل شعث، مسؤول ملف التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية».

ندوة عن المبدع الراحل جبرا ابراهيم جبرا

● بعقد «الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل» الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، ندوة لذكرى المبدع العربي الفلسطيني الراحل جبرا ابراهيم جبرا.

سيتكلم في الندوة: سميح القاسم، محمد علي طه، د. جمال قعوار، نبيه القاسم، انطون شلحت، د. فاروق مواسي، يحيى يخلف، احمد دحبور، حسن خضر. الدعوة مفتوحة لجميع الادباء والمهتمين من الجمهور العريض.

المحكمة العليا تعيد ادانة اب نفذ اعمالا مشينة بابنتيه القاصرتين

● القدس – لمراسلنا – ادانت المحكمة العليا وبهيئة خاصة من خمسة قضاة، امس الخميس، ابا من بني براك بتهمة تنفيذ اعمال مشينة بابنتيه القاصرتين وبالقوة. وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ونصف السنة. واصدرت المحكمة قرارا بعدم نشر اسماء الاب وابنتيه.

وكانت هذه القضية قد اثيرت في اعقاب اصدار المحكمة المركزية لقرارها بسجن الاب لمدة سنتين ونصف السنة، الا انه قبل عام اصدرت المحكمة العليا بهيئة عادية حكمها ببراءة الاب بدعوى ان ابنتيه لم تعارضا الامر. فقام مجلس حماية الطفل باستئناف الحكم.

واحدى الفتاتين في الـ ١٥ من العمر الان، وكانت قد كتبت في يومياتها: اليوم قتلني ابي والى الابد. اما الثانية فهي بالغة. وتعاني الفتاتان ووالدتهما من الرعب لان المجتمع الاصولي (الحريديم) مجتمع مغلق ويفضل الابقاء على مثل هذه القضايا طي الكتمان.

محاضرة في ام الفحم عن العنف ضد النساء

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم، عقدت في المركز الثقافي لجمعية المستقبل محاضرة حول «العنف ضد النساء»، حضرها العشرات، افتتحتها حليمة اغبارية، مركزة الحركة في منطقة ام الفحم.

وتحدثت اهيلة شومر، العاملة في مركز ضحايا العنف عن انواع العنف واقسام المركز كالخط الدافئ والبيت الانتقالي والخدمات التي يقدمها المركز لجمهور النساء ضحايا العنف.

اكتشاف قبور اثرية جديدة في محافظة طرطوس

● دمشق – الوكالات – افادت وكالة الانباء السورية «سانا» امس الخميس، ان دائرة الآثار في محافظة طرطوس على الساحل السوري عثرت مؤخرا على قبرين يعودان الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، اثناء الحفريات على الطريق الواصل بين مدينة طرطوس وبلدة الشيخ بدر الواقعة الى الشرق في منطقة جبلية.

واشارت الى ان القبرين مبنيان من الحجارة المنحوتة المسواة ومسقوفان بشطائح حجرية كلسية ملساء تتخللها مجموعة من الحجارة البازلتية. ويحتوي الاول على ثمانية هياكل عظمية والثاني على خمسة.

وقال مصدر في مديرية آثار طرطوس «ان عملية الدفن الجماعية تدل على ان الموت كان جماعيا نتيجة معركة حربية وان هذا الموقع كان مأهولا بالسكان في العصور القديمة وعلى مستوى حضاري متقدم كما تعكسه الآثار المكتشفة».

بعد خلاف دام عشرات السنين بين قيادات الطوائف المسيحية

البدء بترميم قبة كنيسة القيامة

● اعمال الترميم ستستمر حوالي عامين ●

● القدس – لمراسل خاص – بعد خلاف دام عشرات السنين بين الطوائف المسيحية بدأت هذه الايام اعمال ترميم القبة الكبيرة في كنيسة القيامة في مدينة القدس القديمة.

وقال مدير عام بطركية الروم الارثوذكس المطران ثموثاوس ان الطوائف توصلت الى ابرام اتفاق تاريخي لتخطيط اعمال الترميم وتنفيذها، وان الخبراء بدأوا بفحص المكان وشرعوا بالاعمال التحضيرية.

وتغطي السقالات منذ العام ١٩٣٥ قسما كبيرا من جدران الكنيسة وفي تلك الفترة تجاهلت سلطة الانتداب البريطانية الخلافات القائمة بين رجال الدين وقامت بترميم الكنيسة التي كانت تتداعى.

وقد اجريت اصلاحات كان لا بد منها لكنها محدودة في بناء الكنيسة في العام ١٩٦٠ وفي القبة التي يبلغ قطرها ٣٥ مترا في العام ١٩٧٩. لكن الخلافات بين الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والارمن الكاثوليك عرقلت كافة المحاولات للتوصل الى اتفاق لاتمام الاعمال التي اصبحت ملحة بعد الحريقين الذين اندلعا في العامين ١٨٠٨ و ١٩٤٩ والزلزال الذي ضرب المنطقة في العام ١٩٢٧.

وسيجري تزيين القبة التي غطتها طبقة سوداء على مر السنين بـ ١٢ شعاعا ذهبيا كل منها ثلاثي يمثل الرسل والثالوث الاقدس على خلفية من السحاب بلون اللؤلؤ.

وكشف المطران ثيموثاوس ان «هذا الاتفاق جاء نتيجة جهود طويلة» موضحا ان «كل مرحلة تتطلب موافقة الجميع». وافاد ان الاعمال ستستغرق سنتين تقريبا وسيتم في ختامها ازالة السقالات التي اكلها الصدأ.

ويذكر ان رئاسة الطائفة الكاثوليكية عارضت اقتراح الارثوذكس لصنع فسيفساء على الطراز البيزنطي لانها تتعارض مع المعايير الفنية الغربية لكن هذا الامر لم يمنع الروم الارثوذكس من رسم فسيفساء مشابهة على القبة الصغيرة فوق القسم المخصص لهم من الكنيسة. وافاد المطران ثيموثاوس «ان اقامة هذه الفسيفساء مستمرة منذ عدة سنوات لكن نأمل ان تنتهي من اعمالها هذا الصيف» مشيرا الى ان هذه الفسيفساء من ايطاليا وقد حجزتها السلطات الجمركية الاسرائيلية ١٨ شهرا.

ويهدد الخطر ايضا النصب الذي اقيم على قبر المسيح. وقد شيد هذا النصب في القرن التاسع عشر ليحل مكان النصب السابق الذي يعود الى القرن الحادي عشر والذي دمره حريق في العام ١٨٠٨. واحيط هذا النصب بدعائم حديدية. وتأمل بطريركية الروم الارثوذكس في ان يتم ترميم النصب «بموجب» الاتفاق الذي ابرم بين الكنائس.

وتجري حاليا دراسة لانقاذ جانب من الكنيسة، من السقوط. وقد تم تدعيم هذا الجانب بعوارض حديدية ايضا.

يذكر ان هذه الكنيسة شيدها الامبراطور قسطنطين ابن القديسة هيلانة في العام ٣٣٥ واتى عليها حريق في ما بعد ودمرت، واعيد بناؤها عدة مرات، والبناء الحالي يعود الى الفترة الصليبية.

وتدير الطوائف المسيحية هذه الكنيسة بموجب اتفاق فرضه عليها السلطان العثماني في العام ١٧٥٧ في محاولة لوضع حد لخلافاتها. ويشرف الروم الارثوذكس على اكثر من نصف الاماكن المقدسة المسيحية في القدس في حين يشرف الارمن الكاثوليك على الثلث والروم الكاثوليك على ١٧٪ من هذه الاماكن.

● كنيسة القيامة ●

على خلفية الاكتشافات الاخيرة في سيوه المصرية

السلطات اليونانية تسرع بارسال بعثة اثار الى مصر

● عالمة الاثار سوفالتزي في انتظار تجديد التصريح لها للبحث عن قبر الاسكندر المقدوني الاكبر ●

● اثينا – و.ص.ف – ذكر مصدر يوناني مأذون له ان وفدا من وزارة الثقافة اليونانية توجه، امس الخميس، الى مكان الحفريات في واحة سيوه (٧٥٠ كم غرب القاهرة) التي افادت عالمة آثار يونانية ان مقبرة الاسكندر الكبير موجودة فيها.

ويرئس هذا الوفد الامين العام لوزارة الثقافة اليونانية جورج توماس ورئيس مكتب الاثار اليوناني يانيس تزيداكيس.

وكان وزير الثقافة تانوس ميكروتسيكوس قرر يوم الثلاثاء، ارسال وفد الى مصر في ١٣ شباط الجاري برئاسة يانيس توراتسوغلو، الخبير في المقابر المقدونية والفن الاغريقي للاطلاع على حفريات سيوه التي تديرها عالمة الاثار ليانا سوفالتزي.

لكن الوزير قرر تقديم موعد مغادرة الوفد وزاد عدد افراده بسبب الوقع الكبير الذي خلفه الاعلان عن اكتشاف هذه المقبرة. وقد تلقى علماء الاثار الغربيون هذا النبأ بتحفظ كبير.

ولد الاسكندر ملك مقدونيا سنة ٣٥٦ قبل الميلاد وفتح مصر سنة ٣٣٣ ق.م. وبنى الاسكندرية سنة ٣٣٢ ق.م. وفي اثناء غزوه لمصر اعتبر نفسه حاميا للدين وتوجه الى سيوه ليبتهل الى الاله آمون كي يتم اعلانه ابنا لله. وقد توفي سنة ٣٢٣ ق.م. في بابل واعيد جثمانه الى مصر ليدفن فيها.

من جهة اخرى تقول عالمة الاثار اليونانية ليانا سوفالتزي انها باكتشافها قبر الاسكندر الاكبر الذي مات قبل حوالي الفي سنة تقدم «خدمة للانسانية كلها».

وتؤكد سوفالتزي مشيرة الى بضعة امتار من الرمال والانقاض تقوم بتنقيبها منذ ست سنوات ان «قبره موجود هنا». وتضيف العالمة البالغة من العمر ٤٧ عاما انها «واثقة» من انها قلبت التاريخ باكتشافها للقبر على بعد ١٦ كيلومترا شمال غرب واحة سيوه المصرية القريبة من الحدود مع ليبيا. وتضيف «بتنا الان نعرف اين يوجد قبر اهم شخصية عرفها التاريخ. الاسكندر لم يكن فقط فاتحا يونانيا حكم العالم، لكنه للانسانية كلها. اننا نعمل لصالح مصر والانسانية».

ورغم آمال سوفالتزي الكبيرة فان هيئة الاثار المصرية لن تقرر قبل الاسبوع المقبل ما اذا كانت ستسمح بتمديد الاذن لها بمواصلة اعمال التنقيب بعد الاطلاع على الصور والوثائق التي احضرت من سيوه.

وقد انتهى اذن التنقيب في اخر كانون الثاني الماضي.

وسيكون على علماء الاثار المصريين ان يختاروا ما بين الانجرار وراء طموحات سوفالتزي وشكوك العلماء الغربيين الذين يؤكدون ان الاسكندر مدفون في الاسكندرية. الا ان علماء الاثار المصريين يميلون الى تأييد سوفالتزي. ويقول عبد الحليم نور الدين، امين المجلس الاعلى للاثار الذي زار الموقع «اعتقد ان بامكاننا ان نقول ان قبر الاسكندر موجود هنا حتى يثبت العكس».

ويضيف «نحن امام اكتشاف بالغ الاهمية لكن بكل بساطة نحن غير قادرين على تصديقه. كل الدلائل تشير الى وجود قبر شخصية ملكية قد تكون الاسكندر وهناك احتمالات كبيرة ان [illegible] له».



شجار بين جارتين على «الغسيل» يخلف قتيلا وجريحا في مصر

القاهرة – ادى شجار بين جارتين على «نشر الغسيل» تطور الى اشتباك بين زوجيهما الى مقتل احد الزوجين واصابة عابر سبيل بجروح في محافظة القليوبية شمال القاهرة.

وذكرت صحيفة «الاهرام» الصادرة امس الخميس، ان جاسم عبد اللطيف (٥٠ عاما) اطلق النار على جاره احمد محمد (٤٠ عاما) فارداه قتيلا، بعد مشادة بينهما نجمت عن شجار بين زوجتيهما. كما اصيب مواطن اخر يدعى سيد محمد تصادف مروره بطلقات عدة.

وقالت الصحيفة ان شجارا نشب بين الجارتين لان غسيل الاولى كان «ينقط» على غسيل الثانية وتطور الى تشابك بالايدي، ثم راحت كل واحدة تحفز زوجها على الانتقام لها فكانت النتيجة جريمة قتل.

عشرات الاطباء في مستشفيات وعيادات البلاد بدون ترخيص!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مصدر موثوق في الشرطة، ان لدى الشرطة قائمة باسماء عشرات الاطباء، من القادمين الجدد، يعملون في المستشفيات والعيادات في البلاد، بدون الحصول على التأهيل الطبي اللازم او الحصول على الرخص والشهادات الطبية، بشكل قانوني.

وقدمت دفعة اولى من (١١) اسما، الى ضابط امن وزارة الصحة.

وتبينت تلك المعطيات، اثناء النظر في طلب الشرطة تمديد اعتقال الطبيبين ايلا وميخائيل رون، للاشتباه بانهما سرقا اسئلة امتحانات تأهيل الاطباء القادمين من «رابطة الدول المستقلة»، وباعاها الى الطلاب المتحنين في موضوع الطب.

واعترف عدد من الطلاب المتحنين بانهم اشتروا نماذج الامتحانات وباعوها للآخرين ايضا.

سلطات الاحتلال سرقت الخرائط والمخططات من دائرة المساحة

● غزة – وفا – اعلن مسؤول في وزارة الاسكان الفلسطينية ان وزارته وبالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي «تعمل على وضع مخطط هيكلي لقطاع غزة بدعم من الحكومة النرويجية».

وصرح السيد ياسر الاشقر، مدير دائرة المساحة في تصريح خاص لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «المخطط الهيكلي القديم الذي وضعته سلطات الاحتلال، لم يأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية، بل كان يأخذ بالدرجة الاولى الناحية الامنية لسلطات الاحتلال، مما سبب ضرراً بالغاً للسكان».

واضاف ان سلطات الاحتلال سرقت جميع المخططات والخرائط الموجودة في دائرة المساحة. مما ادى الى عجز شديد في الخرائط والمخططات في الدائرة.

واشار الى ان دائرة المساحة، والتي تعتبر من اهم الدوائر في وزارة الاسكان، وضعت برنامجاً مكثفاً للارتقاء بعمل الدائرة، حيث قررت انشاء قسم التصوير الجوي والاستشعار عن بعد، ومعالجة الصور الجوية للحصول على خرائط وذلك يتطلب اجهزة خاصة.

وتعمل الدائرة على تجديد جميع خرائط القطعة والقسيمة، والحصول على بديل للخرائط والمخططات المفقودة.

كما يجري العمل على انشاء شبكة المثلثات – نقاط التحكم – في قطاع غزة، والتي تعتبر اساس اعمال المساحة، وهذا العمل يحتاج لعامين على الاقل.

تعازينا الحارة

الى ابناء المرحوم رجا بطرس معلوف وآل معلوف في سخنين وخارجها بوفاة الوالد (ابو فؤاد).
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية، والحزب الشيوعي – سخنين

نواب بريطانيون يطالبون باعادة التحقيق في قضية لوكربي

● اتهام الولايات المتحدة بانها اخفت دلائل في التحقيق ● وزير ايراني سابق سيكشف قريبا تفاصيل عن الحادث ●

لندن الوكالات - اتهم نواب بريطانيون الولايات المتحدة باخفاء ادلة تدين ايران في التحقيق في اعتداء لوكربي الذي اوقع ٢٧٠ قتيلا سنة ١٩٨٨ وطالبوا باعادة التحقيق.

وقد شكك هؤلاء النواب خلال مناقشة خاصة في مجلس العموم في روايتي لندن وواشنطن الرسميتين حول مسؤولية ليبيا وحدها في الاعتداء. لكن وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد طالب بضرورة محاكمة الليبيين المشتبه بهما اللذين وجهت التهمة اليهما اجهزة القضاء الامريكية والاسكتلندية.

وادت وثائق عدة نشرتها الصحافة البريطانية اخيرا وفيلم وثائقي مخصص لهذه القضية، الى توفير ادلة اضافية تتهم ايران بالوقوف وراء عملية تفجير طائرة الـ «بان - ام» التي كانت تقوم بالرحلة ١٠٣ فوق قرية لوكربي الاسكتلندية.

وقال النائب العمالي الاسكتلندي توم داليل، يدعمه اعضاء حزبه ونواب محافظون امثال سير تيدي تايلور ان «عائلات الضحايا تريد بعد مضي ست سنوات على المأساة معرفة ما كانت الولايات المتحدة تعرفه وأخفته» خلال التحقيق.

وتساءل داليل عن دور الوكالة الامريكية لمكافحة المخدرات التي يعتقد ان احد عملائها كان مسافرا على متن الرحلة ١٠٣ لحراسة حقيبة صغيرة ملأى بالكوكايين، ويحتمل ان تكون جثته نقلت بطريقة سرية من مكان تحطم الطائرة.

وشدد النائب على ضرورة اعادة فتح التحقيق «لمعرفة ما اذا كانت عملية ما للوكالة الامريكية لمكافحة المخدرات اتاحت اخفاء القنبلة». وذكّر ايضا بشهادات رجال الانقاذ الأسكتلنديين الذين لم يجدوا تفسيرا مقنعا لوجود عدد كبير من الامريكيين في مكان تحطم الطائرة.

وتساءل داليل ايضا «لماذا هرع الى مكان تحطم الطائرة عدد كبير من الامريكيين كانوا يخفون الادلة؟» وكان يشير بذلك الى احتمال ضلوع ايران في تفجير الطائرة انتقاما من تدمير طائرة ايرباص ايرانية «عن طريق الخطأ»، اسقطت بنيران الطراد الامريكي «فنسين» فوق الخليج في تموز ١٩٨٨ وعلى متنها ٢٩٠ شخصا.

ويحتمل ان تكون العملية عهدت الى مجموعة فلسطينية متطرفة استفادت من عملية للوكالة الامريكية لمكافحة المخدرات لاخفاء القنبلة. وقد اكد اعضاء قدامى في الوكالة الامريكية انهم كانوا يقومون في تلك الفترة بنقل حقائب صغيرة مليئة بالكوكايين في مقابل معلومات عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

ورد هيرد مذكرا بأن اسم ايران كان واردا بالفعل على لائحة المشبوهين الاوائل، لكن هذه الشبهة استبعدت «بنتيجة اكبر تحقيق لم تعرف بريطانيا مثيلا له».

واضاف ان المعلومات الاخيرة التي نشرتها وسائل الاعلام البريطانية ليست سوى «وثائق من الدرجة الثانية او الثالثة» لا تبرر اعادة فتح التحقيق. ورفض البحث في رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا طالما لم يتم تسليم الليبيين المشتبه بهما.

وكشف هيرد انه قدم الى ليبيا «عبر وسطاء» تفسيرات حول النظام القضائي الاسكتلندي الذي يضمن كما قال اجراء محاكمة غير متحيزة للمتهمين، لكن هذه المعلومات لم تأت بنتيجة. واضاف «اعتقدت مرارا ان الليبيين سيمتثلون لمطالب الامم المتحدة لكن اعتقادي لم يكن في محله». وخلص الى القول ان ليبيا لا تسعى الا الى «كسب الوقت».

من جهة اخرى قالت صحيفة «جهان اسلام» (عالم الاسلام) القريبة من الاسلاميين المتشددين، امس الخميس، انها ستنشر قريبا «تفاصيل» يكشفها وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي حول اعتداء لوكربي.

واضافت الصحيفة ان محتشمي «كشف في مقابلة مطولة تفاصيل جديدة حول قضية لوكربي خصوصا حول المسؤولين عنها ودوافعهم»، لكنها لم تعط اية تفصيلات اخرى او موعد نشر المقابلة.

وكانت صحيفة «ديلي ريكورد» الاسكتلندية وجهت الاسبوع الماضي نقلا عن مصادر الاستخبارات الامريكية اتهامات الى محتشمي بأنه دفع مبلغ عشرة ملايين دولار الى حركة «فتح» المجلس الثوري بزعامة «ابو نضال» لتنفيذ هجمات على المصالح الامريكية وبينها قضية لوكربي، انتقاما لاسقاط البحرية الامريكية الطائرة المدنية الايرانية فوق الخليج. وقد رفضت طهران ان هذه الاتهامات نافية «اية علاقة» بانفجار لوكربي.

● المتهمان الليبيان بقضية لوكربي ●

مشول موزعي اغنيات شعبية كردية امام محكمة أمن الدولة في تركيا!

●اسطنبول - «و.ص.ف» - مثل ثمانية من موزعي اشرطة التسجيل، امس الخميس، امام محكمة أمن اسطنبول (غرب) بتهمة الدعاية الانفصالية لاقدامهم على توزيع ١٤ شريط تسجيل لاغنيات شعبية باللغة الكردية.

وقد طالبت النيابة بالسجن خمس سنوات ويدفع غرامة ١٠٠ مليون ليرة (٢٥٠٠ دولار) على كل من الموزعين الثمانية بموجب قانون مكافحة الارهاب.

ويسمح نظريا بتوزيع الاغنيات الشعبية باللغة الكردية في تركيا لكن التوزيع غالبا ما يصطدم باجراءات قضائية تعرقله بسبب هذا القانون باعتبارها اداة للدعاية الانفصالية.

واكدت النيابة ان الاعمال المسلحة لحزب العمال الكردستاني في شرق وجنوب شرق الاناضول الذي تقطنه اكثرية كردية تشكل الموضوع الاساسي لكلمات الاغنيات في اشرطة التسجيل موضوع الجرم. وأضافت ان هذه الاغنيات تطالب للاكراد بهذه المنطقة من خلال دعوتهم الى الثورة. وأكدت ان الموسيقى في هذه الاشرطة تستغل لغايات «انفصالية»!

من جهة اخرى، طالبت النيابة بمصادرة الاشرطة التي كان منعها مدير الامن في منطقة فان (شرق) في شباط ١٩٩٤.

رحيل الـ«شرير»!

* مع بعض الحنكة وحس النكتة يمكن للمرء ان يتسلى كثيرا *

●لندن - الوكالات - توفي الممثل البريطاني دونالد بليزنس، الذي اشتهر في ادوار الشرير في السينما والتلفزيون، امس الخميس، عن ٧٥ عاما في منزله في «سان بول دو فانس» (جنوب فرنسا) وفق ما افاد مدير اعماله في لندن.

وقد ظهر بليزنس في حوالي مئة فيلم، خلال ٤٠ عاما في المجال الفني. ومثل في عدة انتاجات عالمية كسلسلة افلام الرعب «هالووين» وفيلم «لا يحيا المرء الا مرتين» من سلسلة افلام جيمس بوند (١٩٦٧) وفيلم «الكونت مونتي خريستو» (١٩٧٥) و «الشري الاخير» (١٩٧٦) و «كل شيء هادىء على الجبهة الغربية» (١٩٨٠).

وكان بليزنس صاحب العينين الزرقاوين والابتسامة المقلقة مطلوبا جدا في السينما الامريكية، مع انه لم يصل يوما الى مصاف النجومية. وقد عمل بليزنس مع عدة مخرجين كبار من بينهم جورج ستيفنز وريتشارد فلتشر وودي الان وجورج لوكاش وايليا كازان وروماني بولانسكي وغيرهم.

وقد بدأ بليزنس يلفت انتباه الجمهور في العام ١٩٦٣ مع فيلم «الهروب الكبير» للمخرج جون ستورجس الذي لعب فيه دور الجندي المكفوف. وقد اصبح بليزنس اصلع كليا في ما بعد. وكان يقوم باحد الادوار الرئيسية في سلسلة افلام الرعب «هالووين» وهو دور الطبيب النفساني المجنون. وكان بليزنس قد انهى للتو تصوير الحلقة السادسة من هذا المسلسل.

وكان بليزنس يقول «لا يزعجني ان يتم اختياري للتمثيل في افلام الرعب، بل على العكس، مع بعض الحنكة وحس النكتة يمكن للمرء ان يتسلى كثيرا».

وقد عمل بليزنس كثيرا في التلفزيون، وشارك في عدة حلقات من مسلسل «كولومبو» البوليسي.

اهالي المديا يوقفون باجسادهم عمل جرافات الاحتلال في ارضهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقف حشد من اهالي قرية المديا الفلسطينية، امس الخميس، عمل جرافات الاحتلال، التي تشق طريقا استيطانيا حول مستوطنة «هحشمونئيم»، قرب رام الله.

وسد العشرات باجسادهم الطريق امام الجرافات وارغموها على التوقف وهم يلوحون بالاعلام الفلسطينية. واكدوا ان الطريق الاستيطانية تلتهم مئات الدونمات من اراضيهم الخاصة، في حين ادعى المستوطنون انها اراض اميرية «اعطيت لهم وفق القانون»!

ووقع اشتباك بالايدي بين عدد من اهالي المديا والمستوطنين. وحضرت الى المكان قوة عسكرية احتلالية وأبعدت المواطنين الفلسطينيين بالقوة. واعتدى افرادها على عدد من اهالي المديا وجروهم على الارض لابعادهم عن المكان.

واعلن المستوطنون انهم سيستأنفون العمل يوم الاحد القادم، بحماية قوات الاحتلال.

ويقوم اهالي قرية ترمسعيا شمال رام الله بتنظيم اعتصام احتجاجي بعد صلاة الجمعة في مسجد القرية اليوم احتجاجا على مصادرة جزء من اراضيهم وتوسيع مستوطنة «تشيلو» في المنطقة.

على الصعيد ذاته ستقام صلاة الجمعة في بلدتي ابو ديس والعيزرية على اراضي البلدتين المهددتين بالمصادرة ولمجاورهما مستوطنة «معاليه ادوميم».

وستشارك شخصيات وطنية واصحاب الاراضي. بهدف مساندة ودعم موقف عرب الجهالين في المنطقة والتعبير عن رفض السياسة الاستيطانية، ومصادرة الاراضي الفلسطينية.

على صعيد آخر استكملت اللجنة التنظيمية لحركة «فتح» في منطقة بيت لحم، توزيع نحو (١٠)آلاف شتلة زيتون في قرى نحالين ووادي فوكين وزعترة وارطاس، وذلك ضمن الحملة الواسعة التي تهدف الى تشجير الاراضي الفلسطينية وخاصة المهددة منها بالمصادرة.

◻ اعتصام في جنين ◻

وفي اعتصام شارك فيه المئات في مقر الصليب الاحمر في جنين، بمبادرة اتحاد لجان العمل النسائي، تضامنا مع المعتقلين، طالب المعتصمون ضمن مذكرة الى الصليب الاحمر، بالعمل على وقف الاستيطان ورفع الحصار المضروب حول الاراضي الفلسطينية واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

تمديد اعتقال المشتبه بتورطهم في سرقة مخطوطات تاريخية في سنت بطرسبورغ

شخصيات مؤثرة في السلطة الروسية متورطة في السرقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، امس الخميس، فترة اعتقال خمسة من المشتبه بتورطهم في قضية سرقة المخطوطات التاريخية من (الارميتاج) المكتبة الوطنية في سنت بطرسبورغ (لينينغراد)، بعشرة ايام. فيما مددت فترة اعتقال المشتبه بها في القضية ذاتها لخمسة ايام.

وتشتبه الشرطة بأن البروفيسور في علم اللغات، فكتور ليفاديف، وزوجته سفتلانا، قد اعلما اللصوص بكيفية التسلل الى مكان هذه المخطوطات، التي احضرت من التيبت قبل حوالي المئة عام. وبكيفية عمل اجهزة الانذار في المكان. والبروفيسور ليفاديف وزوجته هاجرا الى البلاد قبل ثلاثة اعوام ويقيمان في اشدود. وكانت الزوجة سفتلانا في الشهر الماضي، وفي اثناء حدوث السرقة، في احد فنادق سنت بطرسبورغ. وقد نفى محاميهما اي علاقة لهما باللصوص مستغرباً ربط اسم بروفيسور مشهور في علم اللغات بعصابة لصوص.

وذكرت مصادر الشرطة ان سفتلانا ليفاديف انضمت كمترجمة الى رجلي اعمال اسرائيليين، هما تسيون ليفي ودافيد كبيري، اللذين حضرا الى سنت بطرسبورغ لعقد صفقة تتعلق بالثقافة اليهودية. وانهما استأجرا شقة من عائلة يهودية هناك. وقام مجهولون بايصال خمس حقائب مليئة بمخطوطات تاريخية يقدر ثمنها بحوالي ٣٠٠ مليون دولار. ونفى محاميهما، زئيف غوردون، هذا الاتهام. واعتبر الامر مؤامرة نفذتها تلك العائلة.

اما المتهم الخامس في هذه القضية فهو حاييم نادف، مستورد ومصدر كتب من تل ابيب. ويشتبه به بأنه هو الذي استأجر السيارة التي نقلت المسروقات الى الشقة. وانه عاد الى البلاد قبل تنفيذ عملية السرقة. وتعتقد الشرطة ان العقل المدبر لهذه السرقة هو دافيد انور، الذي احضر المسروقات الى الشقة.

واضافت مصادر الشرطة انها تعتقد انه كان من المخطط ان يعود هؤلاء بصحبة المسروقات بطائرة خاصة. وكانت مهمة الجنرال السابق والمحامي دمتري ليكوفسكي هي استئجار هذه الطائرة.

ويحتل دمتري ليكوفسكي الآن منصب نائب رئيس نقابة المحامين في موسكو. وكان قد عرف بعد ان اوكل اليه ميخائيل غورباتشوف مهمة بيع العتاد العسكري السوفييتي الذي كان موجوداً في المانيا. وانه قفز في تلك الفترة من مرتبة ضابط صغير الى مرتبة جنرال وهو في السابعة والعشرين من العمر، واعتبر اصغر جنرال. وتقول بعض المصادر ان ليكوفسكي مقرب من اوساط قيادية معروفة حالياً في روسيا. وانه في مرحلة معينة هاجر الى كندا ومكث فيها عامين. ثم عاد الى روسيا. واثيرت في حينه الكثير من الاساطير حول عودته واضطراره للاقامة في الكرملين والى ما هنالك من الامور.

الجدير ذكره ان السلطات الروسية تمكنت من استعادة المسروقات قبل ان يتم تهريبها الى الخارج.

ما زال صوت «كوكب الشرق» يصدح

● تتمة من صفحة ١ ●

ويقول مجدي العمروسي، صاحب شركة «صوت الحب» للتسجيلات، التي اسسها مع محمد عبد الوهاب «انها كانت تمتلك افضل صوت خلقه الله».

ويضيف «كانت تغني بعظمة وشموخ ودفء محتفظة باصولها الفلاحية. كان لها حضور قوي وكان صوتها يحرك اشجان المستمعين».

ولدت ام كلثوم، التي حملت اسم فاطمة ابراهيم في شهادة ميلادها، في العام ١٨٩٨ لعائلة فقيرة في قرية طماي الزهايرة في الدلتا، وتعلمت القرآن على غرار كل ابناء الفلاحين.

ومنذ سن السابعة شجعها والدها الشيخ ابراهيم السيد البلتاجي، مؤذن القرية، على الغناء. وبلغ اول اجر تلقته طبقاً من الارز بالحليب والثاني عشرة قروش. لكنها كانت في ما بعد تتقاضى اعلى الاجور في العالم العربي.

اقامت ام كلثوم في القاهرة عام ١٩٢٣ وتعلمت اصول الموسيقى على يد الشيخ ابو العلا محمد. وقد قام اكبر المؤلفين والملحنين بالكتابة والتلحين لها مثل محمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي وكذلك الشعراء احمد رامي وابراهيم ناجي واحمد شوقي الذي غنت له «نهج البردة»، والهادي آدم السوداني الذي كتب لها «اغدا القاك» وجورج جرداق في «هذه ليلتي».

وكانت اغنية «انت عمري» اول عمل جمعها بمحمد عبد الوهاب، وقد وصفت الصحافة لقاءهما، في حينه، «بلقاء السحاب». وبين ١٩٣٦ و ١٩٤٨ لعبت دور البطولة في ستة افلام موسيقية هي: «وداد» و «فاطمة» و «سلامة» و «نشيد الامل» و «دنانير» و «عايدة».

غنت ام كلثوم اكثر من ٣٠٠ اغنية الف منها احمد رامي ١٣٧ اغنية، وكانت مدة اغانيها تراوح بين خمس دقائق وساعة ونصف الساعة.

وفي الستينات كانت مصر تعيش كل اول خميس من كل شهر ساعات مع ام كلثوم. حيث كان افراد الاسرة يتحلقون حول المذياع او امام شاشة التلفزيون للاستماع الى صوتها و «آهاتها».

ويؤكد كمال النجمي، الناقد والمؤرخ الموسيقي، ان «ام كلثوم تمثل رمزا لاستقلال مصر ونهضتها الفنية». فعند قيام الجمهورية في العام ١٩٥٢ اصبحت صوت الثورة والعروبة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر. وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ جالت العالم لجمع تبرعات للجيش المصري.

كان الزعماء العرب يستقبلونها كملكة. وفي المغرب اهداها سكان فاس شمعة خضراء، طولها متر، مرصعة بالحجارة الثمينة وفي الكويت فرش لها الاهالي الارض عطرا.

وكان الملحن محمود الشريف الحب الكبير في حياة ام كلثوم التي تزوجت مرتين. المرة الاولى زواجها صوريا في الثلاثينات، لتتمكن من الغناء في فلسطين بعد ان رفضت سلطات الاستعمار البريطاني السماح لها بالدخول دون زوج. وفي العام ١٩٥٤ تزوجت الطبيب الشهير حسن الحفناوي.

وقد قارب عدد الذين ساروا في جنازة ام كلثوم اولئك الذين ساروا في جنازة عبد الناصر عام ١٩٧٠. وقدر عدد المشاركين بمليون شخص تقريبا تجاذبوا تابوتها محاولين الحيلولة دون دفنها.

ويقول النجمي انه «رغم هدم الفيلا التي كانت تقيم فيها في الثمانينات وعدم تشييد اي تمثال لتخليدها، لا تزال ام كلثوم حية في قلوبنا».

دعـــوة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيرة

ندعوكم بهذا لحضور اجتماع «اكتيف الجبهة» وذلك يوم السبت الموافق ٤/٢/١٩٩٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة في الطيرة.

مواضيع البحث:

١. العمل البلدي ومواقف الجبهة
٢. قضايا تنظيمية.

* الرجاء اعتبار الدعوة خاصة لكل اعضاء الجبهة في الطيرة.

حضوركم هام وضروري للغاية

مع الاحترام
سكرتارية الجبهة – الطيرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.
مروم هجليل

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة طلب للحصول على تسهيلات في خط البناء الجانبي ٢.٦ متر بدلا من ٣ امتار في الحوض ١٩١٧٤ قسيمة ٢٥ قطعة ٥٢ في قرية الرامة من قاسم يوسف وابه.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

أهارون معتوق
رئيس اللجنة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلام حصر ارث ملف رقم ٩٤/م ٦

قُدم لهذه المحكمة طلب من السيد اسعد فرحات نواطحة لاعلان حصر ارث المرحومة والدته من ارثوذكس الناصرة المتوفاة بتاريخ ..٢/١٩٧١/ عن ورثتها الشرعيين وهم: ابناؤها: يوسف، رمزية، مريم، اسماء (مرسيل)، المتولدون لها من زوجها المرحوم عبد الله ابو رحمون من الرينة لا غير.
فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة
جمال خوري

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٤/٣٢١	عبد الفتاح زعبي طه زعبي عدنان زعبي	١٦٥٢٠	٥	اقامة جسر وبلكون ضمن حدود الارتداد الامامي.
٢)	٩٤/٣٣٠	فايز لبس	١٦٥٨٣	٣/١٠٠	اقامة موقف سيارات من سقف قرميد ضمن خط الارتداد الامامي.
٣)	٩٤/٣٣٩	حبيب منصور عصام منصور عماد منصور نقولا منصور	١٦٥٨٣	١٤/٣	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة سقف من قرميد ضمن خط الارتداد الامامي.
٤)	٩٤/٣٦٨	بشارة شاما	١٦٥٠٥	٧٧	اضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٤/٣٦٧	عادل الحسيني	١٦٥٨١	٢/٢٩	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٤/٣٦٥	ابراهيم حامد	١٦٥٣٢	١٠١	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، والاول.
٧)	٩٤/٣٦١	ماهر عبد الغني	١٦٥٦٢	٢/٣١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٨)	٩٤/٣٥٩	سامي علوش سمير علوش	١٦٥٠٥/	٢٨	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩)	٢٣٨٢/..	الياس فضيل جرابسي	١٦٥٠١	٩	استعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنتين.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

بشرى الى مرضى السكري

الابحاث الاخيرة تشير الى وجود تحسن ملموس في اعقاب استعمال الكروميوم بيكولنت

الكروميوم بيكولنت والسكر –

الكثيرون منا يعانون من مشكلة مستوى سكر مرتفع في الدم. شركة سولجار وجدت حلا آمنا وبدون اعراض لعلاج المشكلة – اقراص الكروميوم بيكولنت! اهمية الملح المعدني الكروم بيكولنت معروفة منذ سنوات عدة كمساهم للمحافظة على نسبة السكر في الجسم. ولكن فقط في المدة الاخيرة كشف النقاب عن انه ربط كروم بيكولنت مع حامض بيكوليني يعطي نتائج ايجابية جدا في تخفيض مستوى السكر المرتفع.

في بحث اجري في مركز طبي كبير في شمال البلاد، باشتراك بضع مئات من متلقي العلاج الذين يعانون من مستوى سكر مرتفع، نجحوا في تخفيض مستوى السكر وفي منع التغيرات الحادة في مستوى السكر بين المرتفع والمنخفض في الجسم.

جزء ممن تلقوا العلاج نجحوا في تخفيض كميات الجرعات الدوائية التي يستهلكونها بصورة واضحة. وفي البحث اعطي قرص واحد من الكروميوم بيكولنت في اليوم، من شركة سولجار وانخفاض لوحظ بعد مرور اسبوعين متواصلين من الاستعمال. (من الواجب التنبيه الى ان استعمال قرصين في اليوم يزيد امال التحسن بشكل اكبر بكثير).

الى الرياضيين

رياضيون ورياضيو كمال الاجسام (פיתוח גוף) الذين استعملوا اضافة كروميوم بيكولنت خلال التدريب اقروا بوجود تحسن بارز في حجم وكبر العضلات لهذا الملح المعدني تأثير انمائي (على بناء الجسم) طبيعي واكيد.

للحمية

الكروميوم بيكولنت يزيد القدرة على حرق الدهنيات في الجسم وتحويلها الى طاقة وبهذا يساعد على تقليل الوزن، بالاضافة الى ذلك يبطل الكروميوم اللهفة لاكل حاجات حلوة، الامر الذي يخفف استهلاك السكر.

الكسترول والدهنيات في الدم (التريجلتسريدات)

الكروميوم بيكولنت يخفض مستوى الدهنيات في الدم – التريجلتسريدات ويرفع مستوى الكولسترول الجيد – HDL

من الممكن الحصول على الكروميوم بيكولنت من الصيدليات، حوانيت טבע ، وشبكة السوبرفارم بدون وصفة طبيب.

الجرعات المفضلة – للرجال . قرصان في اليوم نصف ساعة قبل الوجبة
للنساء – قرص في اليوم نصف ساعة قبل الوجبة

معلومات اضافية لدى الصيدلي الذي تتعاملون معه

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.
مفو همعقيم

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ ان فايس ياعل + غولدمان اورنغ + بورتال بنحاس من رمات يشاي قد تقدموا الى مكاتب اللجنة المحلية «مفو همعقيم» الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/١٢٠ حوض ١١١٧٨ قسيمة ٢٧
ماهية التسهيلات: في نسب البناء.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جاك لاردو
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.
الجليل المركزي – الاسواق عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في عكا طلب للحصول على تسهيلات بناء في الملف رقم ١١-٩٤/ ١٨٩٠ من شبل تقي الدين من الجديدة – مكر حوض ١٨٥٢٩ قسيمة ٢٣ قطعة ٢.
ماهية التسهيلات: ارتداد جنوبا في الزاوية الشرقية بنسبة ٢.٨ متر بدلا من ٣ امتار كما هو مطلوب في نظام الخارطة الهيكلية مكر المصادق عليها رقم ج/٣/٢٢
يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية الكائنة في مركز الاسواق، السوق البلدي، عكا.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه هجليل
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ج/١٣/ ٦٠١٣.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: حسن حوض ١٩٨٩٢ قسائم ٣، ٩، ١١ حوض ١٩٨٩٢ جزء من القسائم ١-٢، ٤-٥، ٨، ١٠، ١٢-١٤، ١٩-٢١.
اهم تعليمات الخارطة: تخصيص مساحة لمركز رياضة واستجمام، نشاطات في ساعات الفراغ وفندقة.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٠٨٠ صفحة ١٣٧٣ بتاريخ ٩٣/١/٢٨. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه هجليل. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

افرايم كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء.
لواء الشمال

منطقة التنظيم المحلية شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ انه قدم:
أ – طلب باسم اياد وعماد حمدان جربان، حوض ١٠٣٩٨ قسيمة ٦٦ قطعة ١١ في جسر الزرقاء. الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات في خط الارتداد الامامي. المطلوب ٢.٧ متر بدلا من ٤ امتار وتسهيلات في خط البناء الجانبي اي ٢.٧ متر بدلا من ٣ امتار.
ب – طلب باسم محمد محمود شهاب حوض ١٠٣٩٨ قسيمة ٨٣ قطعة رقم «١» في جسر الزرقاء. الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات في خط الارتداد الجانبي اي ما بين ١.٣ متر حتى ١.٧ متر بدلا من ٣ امتار.
يمكن تقديم الاعتراضات مع بيان الاسباب خطيا خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية هشومرون ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٠٠.

ايتمار بار عيزر
رئيس اللجنة المحلية هشومرون

مجلس عيلبون المحلي

مناقصة رقم ٩٥/١

هاتف رقم ٦/٧٨٦٤٠٧. – فاكس ٦/٧٨٥٥٥٠.

بشأن اتمام اعمال الانهاء (עבודות גמר) – مكاتب المجلس المحلي

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن رغبته في تنفيذ اعمال الانهاء (עבודות גמר) لمكاتب المجلس المقامة في البناية المركزية.
يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة من مكتب المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمي مقابل مبلغ ٨٠٠ ش.ج لا تعاد لمقدم العرض.

١. يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين في سجل المقاولين بموجب تسجيل المقاولين لاعمال هندسية وبناء من سنة ١٩٦٩ والمرفق في الفرع الرئيسي لاعمال البناء (الاشارة 100) مع ارفاق شهادة (مجموعة ج – نوع ١).
٢. على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية ويرفق شهادة من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية تثبت ذلك.
٣. على الراغبين في الاشتراك في المناقصة ان يقدموا عروضهم على النماذج المعدة حسب تفصيل المناقصة بطريقة الظرف المختوم ويرفق العرض بكفالة بنكية او شيك بنكي بنسبة ٥٪ من قيمة العرض (تشمل ضريبة القيمة الاضافية) ولمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة.
٤. العرض يكون مربوطا بجدول غلاء المعيشة لشهر شباط ١٩٩٥ والذي سينشر بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٥.
٥. آخر موعد لتقديم العروض شخصيا وباليد فقط يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٢/١٥ الساعة السادسة مساء في مكتب سكرتير المجلس المحلي.
٦. الشهادات المطلوبة يجب ان تكون سارية المفعول ليوم تقديم المناقصة وكل مناقصة لا ترفق بها الشهادات المطلوبة لا يبت بها.
٧. عند بحث العروض يحق للجنة العطاءات والمجلس المحلي ان يأخذا بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.
٨. اللجنة والمجلس المحلي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر والمجلس يحتفظ بحقه في ابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول للمطالبة بأي تعويض نتيجة لذلك.

ملاحظة: ستقام جولة للمقاولين يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٢/٨ الساعة العاشرة صباحا. (التجمع في مكتب المجلس المحلي).

باحترام
د. حنا سويد
رئيس المجلس

كلمة السر
لغز رقم (٢٢٢)

و	ا	م	ك	ل	ث	و	م	ل	م	ا	ل	ا	ر
د	ل	ي	ل	ة	ح	ب	ا	ل	ا	هـ	ا	ت	ب
ا	س	ا	ي	ا	م	س	هـ	ر	ن	ي	ت		
ر	ح	ل	غ	ك	ر	ك	ا	ف	هـ	س		د	ح
ت	ا	ن	و	د	ة	ح	ب	ا	ي	هـ	ي	ب	ي
ا	ر	ي	ا	ا	ا	ف	ج	م	ا	ل	ا	ل	ا
ل	و	ل	ن	ق	ق	ا	ر	ر	ب	ا	س	ا	ت
ا	ح	هـ	ت	ص	ي	ل	ل	ش	ق	ا	و	ل	ا
ي	ل	ع	ا	هـ	ت	ن	ب	ق	ل	ي	ا	ل	ل
ا	م	ن	ل	ح	و	ث	و	ي	ا	ا	م	ي	خ
م	ي	ي	ح	ب	ب	ع	و	ر	غ	ك	ل	ل	ي
ب	ن	ب	ب	م	ة	ي	م	ا	ك	د	م	ل	ا
س	ي	ر	ة	ا	ل	ح	ب	ر	ر	ف	ا	ا	م
ا	ل	ح	ب	ك	د	هـ	م	ج	ن	ا	ي	ة	ع

● اعداد: زهير امين خليفة - دير حنا ●

* اشطب الكلمات التالية لكي يتبقى لك (١٢) حرفا تشكل اسم اغنية لكوكب الشرق:

ام كلثوم، ودارت الايام، اغدا القاك، ليلة حب، سلوا قلبي غداة، رباعيات الخيام، الحب كده، يا نجم، الامل، سيرة الحب، يا مسهرني، اقبل الليل، حلم، قصة حب، توبه، اروح لمين، بين عهدين، لسه فاكر، فكروني، حب ايه، انت الحب، ثوار يأس وامل، الشرفه، عمر، جمال، اب، الآهات، ام.

حل لغز (٢٢١)

افقيا:
١) ميلانو - دهر.
٢) حسين فهمي.
٣) سعود الاسدي.
٤) تفع - يع.
٥) عسجد.
٦) توت عنخ امون.
٧) صفو - آل.
٨) دير الاسد.
٩) ي.ي.ي. - هي.
١٠) قيروان - جلا.

عموديا:
١) محسنة توفيق.
٢) يسعف - فو - ي.ي.
٣) عويل - تصدير.
٤) دنا - مع.
٥) نفاق - اقران.
٦) لهو - دخلا.
٧) اجسام - لم.
٨) سيد - سمعا.
٩) وعيد - سهل.
١٠) ربيع - ناديا.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/٢/٣

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - مسلسل الصور المتحركة.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - احاديث فكرية.
٨.٣٠ - تاج محل - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - الفيلم السينمائي «اسطورة النحل».
١٠.٣٥ - والد للموضوع - الحلقة الرابعة.
١١.٠٠ - ادوارد مونك - الحلقة الاولى.
١٢.٠٠ - تراث - الحلقة الاخيرة «الغرب المتوحش».
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - قبل الجندية (اعادة).
١٤.٠٠ - كونسيرت للصغار - ما هي الموسيقى الامريكية.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - من سفر التكوين.
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عائلات - الحلقة (١٦٦).
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج الاسبوعية العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨.٤٠ - مسابقة رمضان - الجزء الاول.
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع مع يثير لبيد.
٢٢.٠٥ - بسبب الشك - الحلقة العاشرة «امتحانها».
٢٢.٥٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٠٠ - الفيلم السينمائي «المرتزق».

القناة الثانية

٨.٠٠ - مكان صغير (اعادة).
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - الحاسوب وانا.
١٠.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٠.٣٠ - الرجل الخالد - الحلقة (١٣).
١١.٠٠ - فيلم الجمعة «الصديق يظل صديقا».
١٣.٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.٣٠ - الحكاية المتنقلة.
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤.٣٠ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - هذا هو.
١٨.٢٥ - «جمعة حية» - برنامج من بيت جيد».
٢٠.٠٠ - «السؤال التالي» - مع يارون لندن.
٢٠.٤٥ - مصلحة الترفيه - مع دودو طوپاز.
٢٢.٢٠ - «الرجل ذو الحذاء الاحمر».
٢٤.٠٣ - شعر.

السبت: ٩٥/٢/٤

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى

١٠.٠٠ - مسلسل الصور المتحركة.
١٠.٢٥ - اوليفر تويست - الحلقة التاسعة.
١٠.٥٥ - مسابقة رمضان - الجزء الاول.
١١.١٥ - حصاد الآثام - الحلقة (٨١).
١٢.٠٠ - «صورة وعشرون سؤالا» مسابقة بالعربية.
١٢.٢٥ - المربية - الجزء الاخير.
١٣.٠٥ - «كونسيرت احتفالي» مع سهيل رضوان.
١٤.٣٥ - «عيادة ريفية» - الحلقة الثانية.
١٥.٢٥ - ستوديو آمال وكمال.
١٥.٥٠ - القطب الشمالي.
١٦.٢٠ - على فكرة حول شؤون الساعة «التربية» - الجزء الثاني.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٨.٣٠ - مساء الخير - غناء ورقص.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - احداث الشهر.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «غزل مصيري».
٢٢.٥٥ - افيف جيفن في تسجيل حي.
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ - اسطورة بيت مكجرغور - الحلقة (٢٣).
٢٤.٥٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ - صباح من البسط، يستمر اكثر من ثلاث ساعات.
١١.١٥ - بنات الذهب - مسلسل كوميدي.
١١.٤٥ - حديث الاصابع - مسلسل موسيقي.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ - سطوح الخيام - فيلم وثائقي.
١٤.٠٠ - تسعة حتى خمسة - كوميديا.
١٤.٣٠ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - شاطىء بارادايس.
١٦.٣٠ - خمسة وخميشاة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - برلمان لندن.
١٧.٥٥ - مباراة كرة قدم بين مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت.
٢٠.٣٠ - دواليب الحظ.
٢١.٠٠ - الدقيقة الـ (٩١) تلخيص مباريات اليوم.
٢٢.٠٠ - باسم الادعاء باسم الدفاع - فيلم السهرة.
٢٣.٥٧ - مع الافلام.
٢٤.٥٠ - شعر.

فيلم الجمعة العربي ثلاث ساعات مرحة

المثلون: دلال عبد العزيز
محمود القلعاوي
ميمي جمال
عبد المحسن سليم
والفيلم اخرجه شريف حمودة سنة ١٩٩٠.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٢/٢ (سحب ٩٥/٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 753614
فاز بسيارة هوندا الرقم 559376
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 393346, 534950, 607676, 749388, 379426, 140482, 169992, 841213,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 09093, 23476, 95750, 35177, 27293, 00928, 06351, 03777, 93120, 26503, 66261, 19775, 85672, 45456, 12250, 72138, 65638, 00239, 85879,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 167, 291, 199, 577, 492,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 77, 38, 67, 92, 03,
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3, 6,

مناقصات السلطات المحلية نشر رقم ١٩٩٥/٩

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطات المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة

وظائف شاغرة في مركز السلطة المحلية م.ض

اسم السلطة المحلية	مناقصة رقم	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	اخر موعد لتقديم العروض	تفاصيل اضافية التلفون - العنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
دير حنا	٩٥		مطلوب/ة مدير/ة لمكتب شؤون اجتماعية لوظيفة كاملة شروط القبول حاصل/ة شهادة B.A في العمل الاجتماعي انهى/ت بنجاح دورة ادارة مكاتب شؤون اجتماعية، خبرة ٥ سنوات على الاقل في العمل الاجتماعي، تجربة بتنظيم مشاريع اجتماعية، قدرة على التفاوض وارشاد عمال اجتماعيين وان يكون/تكون مسجل/ة في سجل العاملين الاجتماعيين. مطلوب/ة عامل/ة ادارة واستحقاق لنصف وظيفة شروط القبول: انهاء تعليم ١٢ سنة، خبرة في مجال الخدمات والرفاه وادارة حسابات، قدرة تامة على الكتابة والاتصال مع الجمهور يتعلم/تتعلم او انهى/ت دورة عمال ادارة واستحقاق. معرفة باشغال الحاسوب. مطلوب/ة عامل/ة اجتماعي/ة لوظيفة كاملة، شروط القبول مؤهل للعمل كعامل اجتماعي، خبرة في العمل كعامل اجتماعي وان يكون مسجلا في سجل العاملين الاجتماعيين.	٩٥/٢/١٥	٠٦/٧٨٢٠٣٩	رجا خطيب

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائما جزئيا بدون اي تغيير في درجات الحرارة. اما يوم غد السبت فتنخفض درجات الحرارة وتتكاثر الغيوم في ساعات الظهر وتسقط امطار في جنوب البلاد وتمتد الامطار في الليل الى مركز البلاد وشمالها، وتسقط الامطار ايضا يوم الاحد مع انخفاض درجات الحرارة، ويحتمل ان تسقط امطار متفرقة يوم الاثنين في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٦ ● تل ابيب وضواحيها - ١٩ ● حيفا وضواحيها - ٢٠ ● ايلات - ٢٣ ● جبال الجليل - ١٥ ● المروج الشمالية - ٢٠ ● جبال المركز والجنوب - ١٩ ● السهل الداخلي - ٢٠ ● السهل الساحلي - ١٩ ● النقب الشمالي - ٢٠ ● بحيرة طبريا وجوارها ٢٢ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و(٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩٥/٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٠٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٦١٧ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٨١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٧١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣٤٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٢٧٦ ش.ج
● للمسافرين -	٣.١٧٧٥ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠١ - ٣.٠٣ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ شباط ١٩٩٥ الصفحة ٨

في الاجتماع الاستثنائي لمكتب جبهة الناصرة وكتلة الجبهة في البلدية، مساء أمس:

رامز جرايسي: هاماتنا تطاول السماء.. واجبنا ان نبصق العملاء

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «نحن شعب له كرامته – هاماتنا تطاول السماء السابعة. وليس من حقنا فقط، انما من واجبنا ان نبصق العملاء وان نقلعهم من الناصرة ومن مدننا وقرانا».

هذا ما اكده رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في الاجتماع المشترك الذي عقده، مساء امس الخميس، مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وكتلة الجبهة في بلدية الناصرة على خلفية الاستفزاز المخابراتي الوقح المتمثل باستدعاء الشرطة رئيس البلدية للتحقيق بحجة وجود شكوى تقدم بها احد العملاء (او اكثر) ضده على خلفية موقفه وتصريحاته ضد توطين العملاء في الناصرة وفي المدن والقرى العربية. وطالب الاجتماع بالغاء قرار التحقيق فوراً.

واكد جرايسي، في كلمته، ان الارهاب السياسي والمخابراتي «لن يثنينا عن مواصلة معركتنا ضد العملاء، ولن يردع جماهيرنا في صد هذه الظاهرة». واشار الى الرابط بين استمرار اعتقال اعضاء الشبيبة الشيوعية وبين دعوته للتحقيق.

وكان افتتح الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، الذي اكد ان إقدام الشرطة والمخابرات والقيادة السياسية على هذا الاجراء هو امر في غاية الخطورة. واوضح ان هذه الاجراءات الاستفزازية تتطلب وقفة شجاعة. ونحن، كما كنا دائماً، لن نرهب من الاعتقالات ومن التحقيقات وحتى من الملاحقات. سنواصل الدفاع عن شعبنا وعن شبيبتنا. فهذه الاجراءات هي جزء من مخطط قمعي شامل، الهدف منه «كسر شوكة» الجماهير العربية واختراق الاجماع العربي في النضال ضد العملاء. وهذا ما سنفشله ونتصدى له بكل قوة. وعلى السلطة ان تفهم ان لحمنا ليس نيّنا.

واكد ابو رحمون ان «وقفتنا ضد توطين العملاء وتعبئة كل الجماهير في هذه القضية قد اوجع السلطة التي، على ما يبدو، قررت تصعيد القمع. وكما يقول مثلنا فإن الصراخ على قدر الوجع. اما من جهتنا فاننا سنواصل هذه المعركة حتى النهاية». وقال ان من حقنا ان نعتز بأن الصرخة الاولى ضد العملاء قد انطلقت من الناصرة ويافة الناصرة والشبيبة الشيوعية. ومن هنا – اضاف – ننقل تحياتنا الى معتقلي الشبيبة الشيوعية الذين ما زالوا يقبعون في السجن والى الشاب سامر ابو دبي الذي يقبع في معتقله البيتي عند اقاربه في عكا، بعد قرار المحكمة العليا، استناداً الى الاستئناف، باطلاق سراحه من السجن لكن بشروط قاسية.

هذا، وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات منها توزيع منشور في المدينة، اليوم الجمعة، في الساعة الحادية عشرة صباحاً واقامة تظاهرة رفع شعارات ضد توطين العملاء، ومن اجل اطلاق سراح اعضاء الشبيبة الشيوعية والغاء القرار المخابراتي – السياسي الوقح بالتحقيق مع رئيس البلدية.

هذا وكان وزير الشرطة موشيه شاحل اعلن، امس الخميس، انه اتصل بالقائد العام للشرطة أساف حيفتس، واعرب له عن معارضته لاي تحقيق يستند الى تصريحات ليس فقط رامز جرايسي بل لأي شخص، يهودياً كان أم عربياً.

وقال شاحل، في حديث للتلفزيون الاسرائيلي بالعربية، انه وفور معرفته بأمر التحقيق مع جرايسي، اعلم حيفتس بحصول سوء تفاهم. وان رئيس بلدية الناصرة سيتلقى رسالة ملائمة حول الموضوع. وانه لا توجد اي نية للتحقيق مع اشخاص حول افكارهم السياسية. وان الشرطة يجب ان لا تقوم بذلك.

وتعقيباً على اقوال شاحل قال الاستاذ رامز جرايسي لـ «الاتحاد»: «اعتقد ان الرد الغاضب على امر الاستدعاء للتحقيق، اجبر وزير الشرطة على اعادة النظر او التراجع عن التحقيق. لكنني، حتى الآن (مساء امس)، لم أتلق اي ابلاغ رسمي من وزير الشرطة حول الغاء التحقيق».

واشار الى ان المعركة ضد توطين العملاء لن تتوقف، و«قريباً ستتخذ خطوات اضافية ضد توطينهم. وبعد المظاهرة القطرية التي جرت في الناصرة، نحن بصدد ترتيب اجتماع للجنة القطرية لمتابعة القضية».

وطالب جرايسي الحكومة الاسرائيلية بتحكيم العقل. وقال «على الحكومة ان تقرر بين من تختار وبين الاهم، العلاقة مع المواطنين العرب أم مع العملاء؟ وهل تريد المستقبل المستقر أم توتير العلاقات؟ ان العملاء قنبلة موقوتة واي عاقل في الحكومة عليه ان يسعى لنزع فتيلها».

> * اديب ابو رحمون: لحمنا ليس نيّناً *
> * الارهاب السياسي – المخابراتي لن يثنينا عن مواصلة المعركة حتى قلع آخر عميل *
> * ابراهيم نمر حسين: كل ما قاله رامز جرايسي يعبر عن موقف لجنة المتابعة *

* الشبيبة الشيوعية *

واصدر فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية بيان استنكار اكد فيه على ان خطوة الشرطة تجاه القائد الجبهوي رامز جرايسي هي امتداد واضح للحملة السلطوية لتشجيع العملاء، واعوانهم في موبقاتهم وجرائمهم. وقد كان اول ضحايا هذه الحملة رفاقنا من قيادة الشبيبة الشيوعية واعضائها في منطقتنا.

اننا واثقون بقدرتنا على لجم هذه الحملة، عن طريق الكفاح الموحد ضد توطين العملاء، ومواصلة المعركة لطردهم.

* مجلس عمال الناصرة *

واصدر مجلس عمال الناصرة بياناً اعرب فيه عن استنكاره واستهجانه.

وجاء في البيان: «ان هذه الخطوة مؤشر خطير يلقي بظلال قاتمة على مستقبل تعامل السلطة مع الجماهير العربية وقضاياها. فبدل الاستجابة الفورية لارادة كافة جماهيرنا العربية في البلاد، التي عبر عنها السيد رامز جرايسي، والرافضة لاسكان العملاء، والمطالبة باخراجهم من المدن والقرى العربية، وايجاد الحلول لقضيتهم بعيداً عن مجتمعنا، تلجأ اجهزة الامن الى خطوة استفزازية تجاه كل الجماهير العربية».

* لجنة المتابعة العليا *

واصدر رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ولجنة الرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، بيان استنكار ندد فيه بشدة باستدعاء جرايسي الى التحقيق.

وجاء في البيان: «ما عبر عنه رامز جرايسي في المناسبات المختلفة جاء في سياق قرارات ومواقف لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية، بل وموقف جماهيرنا العربية عموماً. وهذا الموقف المبدئي يكمله رفضنا وعدم تقبلنا لسلوكيات وتصرفات العملاء، وهذا ما اكدناه لوزير الشرطة ولمساعديه اثناء اجتماعنا معه في حيفا قبل اكثر من شهر».

واعتبر البيان التحقيق استفزازاً مرفوضا. وقال: اننا جميعاً نقف صفاً واحداً الى جانب رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ونطالب وزير الشرطة بايقاف التحقيق الاستفزازي. وعاد نمر حسين واكد الموقف الرافض لتوطين العملاء. وقال: الحكومة التي اوجدت ظاهرة العملاء هي المسؤولة عن ايجاد حل لهم بعيداً عنا.

وفاة امرأة من الرينة اثر سقوطها من علو (١٠) امتار



● طاقم «كوبرا» ينقل جثة المرحومة الى مستشفى الانجليزي ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لقيت مصرعها، امس الخميس، المرحومة هنية بصول (٥١ عاما) من الرينة اثر سقوطها عن الطابق الثالث من بيتها بعلو عشرة امتار.

وقالت ابنتها لـ «الاتحاد» ان والدتها «صعدت الى سطح البيت كعادتها، في الصباح «وفجأة سمعت صراخ بعض الاقارب، فخرجت واذا بوالدتي ملقاة على الارض بعد سقوطها عن السطح».

ويبدو ان المرحومة اصيبت بالدوار، عندما صعدت الى السطح العالي فهوت الى الارض.

ووصل طاقم من «كوبرا» للاسعاف الاولي، وقال د. ريتشارد زينة، ان المرحومة فارقت الحياة على الفور اثر نزيف حاد في رأسها كما اصيبت بكسور في اطرافها.

وللمرحومة عشرة ابناء، وكانت تُعد لزفاف اثنين من اولادها بعد عيد الفطر.

وشيع جثمانها بعد ظهر امس الخميس، الى مثواه الاخير

جمعية مؤازرة البدو تحذر من اجراءات عدوانية على عشيرة ابو قردود!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل» وابناء عشيرة ابو قردود في النقب، رئيس الحكومة والوزراء المعنيين الآخرين بحل مشكلة اسكان ابناء العشيرة وبالعمل لمنع اية تصرفات او اجراءات قد يتخذها «كيبوتس رفيفيم» ومسؤولوه ضد ابناء العشيرة.

وجاءت هذه المطالبة في اعقاب «رسالة الشكوى والتحذير» التي وجهتها طاليا ريفمان، سكرتيرة الكيبوتس المذكور، الى رئيس الحكومة مطالبة اياه بنقل المواطنين البدو الذين تم اسكانهم قرب الكيبوتس «لان قطعانهم تغزو حقولنا ويقومون بسرقات يومية وتقع احتكاكات يومية بين الطرفين»!!

وكان اسكان المواطنين البدو (الذين يبلغ عددهم الفي نسمة) في تلك المنطقة «لفترة مؤقتة» بموجب قرار اتخذته «اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون البدو»، وذلك قبل حوالي الشهر.

ورفضت جمعية مؤازرة البدو وابناء العشيرة اتهامات سكرتيرة كيبوتس «رفيفيم» وكتب السيدان نوري العقبي، رئيس الجمعية والسيد دخيل الله ابو قردود في رسالتهما الى المسؤولين الحكوميين ان «ادعاءاتها الكاذبة ضد ضحايا سياسة مرفوضة».

المحكمة العليا تطلق سراح احد معتقلي الشبيبة مقابل نفيه الى عكا!

□ استبدلت الاعتقال بالسجن البيتي لدى اقارب المعتقل (وهو قاصر) في عكا ومنعته من السفر الى الناصرة □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اطلقت محكمة العدل العليا، سراح احد معتقلي اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وهو طالب في الصف الثاني عشر، مقابل اقامته في عكا بعيدا عن الناصرة، والسجن البيتي من الساعة السابعة مساء حتى السابعة صباحا.

وكانت النيابة قد وافقت على الطلب الذي عرضه المحاميان وليد خليلية واحمد مصالحة الى محكمة العدل العليا، في اثناء الاستئناف الذي تقدما به على قرار المحكمة المركزية في الناصرة، بسجن عضو الشبيبة المعتقل الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية.

واستهدف المحاميان ضمان ان يستمر الفتى القاصر في دراسته. ولم يكن ممكنا الوصول الى اتفاق حول الامر مع النيابة الا بهذا النفي.

هذا وستعقد الجلسة القادمة من محاكمة معتقلي الشبيبة الشيوعية يوم ٩٥/٢/١٦ في المحكمة المركزية في الناصرة وسينظر فيها القاضي جدعون غينات.

ويقبع معتقلو الشبيبة في سجني الجلمة وطبريا بناء على شكوى من المدعو اياد حامد الذي زعم انهم اختطفوه وضربوه حتى اعترف بانه عميل.

اختتام افضل اسبوع للبورصة – ارتفاع بنسبة ١٢٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقفلت البورصة، امس الخميس، مختتمة افضل اسبوع لها في الاشهر الثلاثة الاخيرة، اذ شهدت اسعار الاسهم ارتفاعا بنسبة ١٢٪ بالمعدل، وذلك بعد اسابيع من الهبوط المتواتر في اسعار مختلف الاسهم.

وشهدت البورصة، امس، هبوطا طفيفا بعد ثلاثة ايام من الارتفاعات الحادة نسبيا، وقد بلغ معدل الهبوط في اسعار مختلف الاسهم ١.٢٥٪ وهبط حجم التداول الإجمالي.

وعزت اوساط مالية هذا الهبوط الى غياب الحماس الذي اعقب الاعلان عن قرار الغاء قانون الضريبة على ارباح البورصة، والى محاولة من المستثمرين لفحص وجهة الامور بعد ثلاثة ايام من الارتفاع المفاجئ في اسعار الاسهم!

ويذكر ان قرار الغاء «ضريبة البورصة» زاد فورا من الطلب على مختلف الاسهم في البورصة وضاعف حجم التداول. إلا انه لم يكن كافيا لاعادة الامور الى ما كانت عليه قبل اشهر حينما قارب جدول الاسهم الـ (٢٠٠) نقطة! وكان جدول الاسهم رسا لدى اقفال البورصة امس، على (١٧٣) نقطة!

امساكية رمضان



برعاية:

مخبز سعيد ابو العافية واولاده

يافا – دوار الساعة ت: ٣/٦٨٣٤٩٥٨.

اليوم	شباط	رمضان	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٣	٤	٤.٤٨	٥.٠٨	١١.٥٣	٢.٥٢	٥.٢٠	٦.٣٧
السبت	٤	٥	٤.٤٧	٥.٠٧	١١.٥٣	٢.٥٣	٥.٢١	٦.٣٨
الاحد	٥	٦	٤.٤٦	٥.٠٦	١١.٥٣	٢.٥٤	٥.٢٢	٦.٣٩

صوماً مقبولاً وافطاراً شهياً

الناصرة وليس «الناصرة التحتا»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ابرقت بلدية الناصرة رسائل احتجاج للعديد من المؤسسات والمكاتب الرسمية احتجاجا على استخدام عبارة «الناصرة التحتا» بدلا من الناصرة في المراسلات الرسمية واللافتات التوجيهية.

واكدت البلدية، من خلال الرسالة التي ابرقها المدير العام، عبد الله جبران، ان الناصرة قائمة منذ آلاف السنين وحتى قبل اقامة المؤسسات والمكاتب التي تستخدم حاليا اسم «الناصرة التحتا» وأن اسمها معروف في جميع انحاء العالم. وأضافت الرسالة: «في اواخر سنوات الخمسين اقيمت مدينة «نتسيرت عيليت»، فاصبح لدينا الناصرة و «نتسيرت عيليت». اما عبارة «الناصرة التحتا» فليست قائمة على الاطلاق ومرفوضة رفضا باتا».

وطالبت البلدية بتصحيح هذا الخطأ على الفور.

عميل للاحتلال في الناصرة يعتدي بالضرب على زوجته!

* القاضي يكتفي بتغريمه وبالسجن الاحترازي (مع وقف التنفيذ)*

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – خلال ٤٨ ساعة من اعتقال احد متعاوني الاحتلال الذي يسكن في حي السوق في الناصرة، بتهمة ضرب زوجته والاعتداء عليها، قدمت الشرطة المتهم الى محكمة سريعة، واصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، قرارا بتغريمه بمبلغ ٤٠٠ شيكل والسجن الاحترازي لمدة ستة اشهر خلال سنتين.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المتهم بعد ان تقدمت زوجته بشكوى بعد ان اعتدى عليها زوجها بالضرب المبرح على وجهها، واصيبت بمختلف انحاء جسمها نتيجة ضربها بالعصا. وفي رده على اسئلة القاضي، قال المتهم: «هناك مشاكل بيني وبين زوجتي وقد دفعتها بعد ان وقع خلاف بيننا ولم اعتد عليها بل هي التي قامت بضربي على وجهي».

وزارة البيئة تغلق مجمع نفايات مصنع في عكا

● موظفو الوزارة يستعينون بالشرطة للدخول الى المصنع والمدير يرفض تسلم امر الاغلاق ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت وزارة البيئة امس الخميس، امرا باغلاق مجمع النفايات غير القانوني التابع لمصنع «كومبوسط» في عكا، لانه بدون رخصة ويُشكل المكاره الصحية للمواطنين والبيئة.

ومنع عمال المصنع صباح امس الخميس، مدير وزارة البيئة في الشمال حاييم شنهار وافراد وحدة البيئة، من الدخول الى المصنع لتسليم الامر الى مدير المصنع، فاستدعوا الشرطة. وبعد حضور عدد من افراد الشرطة دخل ممثلو وزارة البيئة، الا ان مدير المصنع رفض استلام الامر، فوضعوه على طاولته.

وسيدخل الامر الى حيز التنفيذ ظهر اليوم الجمعة.

وعقد اجتماع في مكتب وزير البيئة يوسي سريد، رفض مدير المصنع المشاركة فيه، وتقرر فيه ان يغلق المصنع المجمع ويتوقف عن استعماله.

واتضح ان اصحاب المصنع، السلطات المحلية في كريات بياليك وكريات يام وكريات موتسكين وعكا ونهريا والمجلس الاقليمي مطيه آشر، تنقل يوميا (٥٠) طنا من القمامة والنفايات الى موقع النفايات في «عبرون»، من اصل (٢٥٠) طنا تنتج يوميا. والكمية الباقية (٢٠٠) طن تدفن في مجمع نفايات المصنع، مسببة بذلك تلوث البيئة والمكاره الصحية، خلافا لقانون المياه.

وتبين ان تلك النفايات ادت الى تلوث المياه الجوفية ومياه نهر النعامين وتشويه المنظر.

وارسلت في (٩٥/١/١) رسالة تحذير الى ادارة المصنع. واستجابة لطلب ادارة المصنع عقد اجتماع في مكتب وزير البيئة واعطيت مهلة للادارة حتى تاريخ (٩٥/٢/١) لازالة النفايات، الا ان ادارة المصنع لم تقم بأي عمل لازالتها، لذلك اصدرت الوزارة امس امر الاغلاق.

على صعيد اخر قرر وزيرا البيئة يوسي سريد، والطاقة د. غونين سيغف، تنفيذ فحوص اضافية خاصة بهدف فتح «خط الوقود الابيض» في حيفا. وقررا عدم استخدام الخط او نقل الوقود فيه حتى الانتهاء من الفحوصات التي سيقوم بها مختصون من الوزارتين.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٣ شباط ١٩٩٥

محمد نفـاع، في حديث خاص عن مؤتمر الشيوعيين الروس:

الوضع الحالي في روسيا لا يحتمل!

في أحاديث خاصة بـ«الاتحاد»، اجماع في يوغوسلافيا:



السلام يتطلب اقالة زعماء الانفصال الثلاثة!

جمعة ويوم





نظير مجلي

● مرة اخرى، يهل علينا شهر رمضان الفضيل، وعلماء المسلمين يتخبطون ويختلفون حول موعده المحدد ويختلط الحابل بالنابل . ففي بلدان اسلامية وعربية يحددون بدايته في يوم الثلاثاء ويباشرون الصوم، وفي بلدان اخرى، مجاورة ومتداخلة، يحددون بدايته في يوم الاربعاء.

الحجة في هذه اللخبطة، رؤية او عدم رؤية الهلال. ومع اننا وصلنا الى اعتاب القرن الواحد والعشرين فان علماء المسلمين يصرون على ان تكون رؤية الهلال بالعين المجردة. فمن رأى صام. ومن لم ير يؤجل صومه للغد. وهذا امر مخجل حقا. وآن الأوان للكف عنه وعن البهدلة الجماعية التي تصيب علماء المسلمين امام البشر.

لقد تطور علم الفلك في عصرنا لدرجات عليا يمكن معها رصد الهلال ورؤيته بالوسائل العلمية العصرية. وباتت هذه المسألة في غاية البساطة ليس فيها اي تعقيد. ولم تعد هناك مشكلة سوى في عقول علماء الدين، الذين يصرون على التعامل مع العلم وكأنه ند او خصم للدين. وهذا تخلف رجعي بائس حان الوقت للتخلص منه. فعلماء الدين المتنورون يرون في العلم ابداعا للعقل البشري، جاء هبة للانسان من خالقه الكريم الحكيم. فأين هو وجه التناقض؟!

ان التقويم الهجري هو ليس الوحيد الذي يسير على التقويم القمري. فالدين اليهودي ايضا يسير على التقويم القمري. وقد حل اليهود هذه المشكلة من عشرات السنين. وبنوا نظاما علميا راسخا للتقويم العبري. فلماذا لا يطلب علماء الدين الاسلامي من علماء الفلك تنظيم التقويم الهجري؟! فهذا العلم قادر على تحديد التواريخ الدقيقة لملايين السنين الى الأمام.

لقد اعجبني عالم دين اسلامي سوري قال في حديث له (مساء الثلاثاء الماضية) في التلفزيون السوري ان النبي محمد (صلعم) تحدث عن رؤيا الهلال وليس الرؤية فحسب. والرؤيا، هي ليست النظر بالعين المجردة، بل الرصد للمدى البعيد والعميق. وهذا مفتاح يفتح لعلماء الدين الطريق لقبول العلم اساسا لتحديد بدايات ونهايات الاشهر القمرية، دون اي تناقض مع الدين او مساس فيه. فلماذا لا يؤخذ موقفه مخرجا من المعضلة؟!

■■■■

قد يقول قائل: وما بالك تجعل من هذا الامر قضية. فالمسألة مسألة يوم صوم زائد او يوم صوم ناقص. واحكام الدين مرنة في هذا الموضوع، تسامح من يخطئ في الحساب او حتى من ينسى الصوم في لحظة ما ويأكل او يشرب بدون قصد.

اجل هذا صحيح. فالقضية ليست خطرة. واهم منها بكثير الالتزام بمبادئ هذا الشهر الفضيل وحرماته والصوم ليس على الطعام والشراب فحسب، بل الالتزام بأخلاقياته والابتعاد عن مباذل الحياة الدنيوية الرخيصة.

فالمؤمنون الحقيقيون، مثلا، يتمنون ان لا ترتكب باسم الاسلام جرائم.. على الأقل في مثل هذا الشهر الفضيل.، ويستغربون كيف يمكن لتنظيم يعمل باسم الاسلام ويزعم انه الاسلام الصحيح بينما هو يعلن عن شهر رمضان شهر تصعيد المذابح ضد شعبه المسلم، كما يفعل الاصوليون في الجزائر مثلا. وجريمة تفجير السيارة المفخخة في العاصمة وقتل ٤٢ انسانا بريئا، بينهم ام وطفلاها، والعديد العديد من الاطفال والنساء والمسنين العزل.. هي شاهد على مثل تلك المباذل الاجرامية.

والمؤمنون الحقيقيون يتمنون ان تتوقف حرب «الاخوة المجاهدين» في افغانستان، حيث بلغ عدد ضحايا هذه الحرب عشرات الوف الضحايا.

والمؤمنون الحقيقيون يتمنون ان تكف ما تسمى بأحزاب وجيوش الاسلام السياسي او الجماعات الاسلامية عن استخدام الاسلام في حروبهم المصلحجية الذاتية السلطوية المادية.

وكل هذه الأمنيات نضعها على رأس سلم الأفضليات. لكن، مسألة بسيطة مثل تحديد مواعيد الصوم والأعياد، لا يمكن القبول بمواصلة التعامل معها بهذه الرجعية. فهي ليست مقبولة ولا مفهومة ولا تبعث على الاحترام.

ست ملاحظات!

● المقال الذي نشر هنا، قبل اسبوعين، اثار ردود فعل واسعة في وسائل الاعلام وفي الشارع. كان هناك من انتقده بشدة، وهؤلاء بالأساس من القادة السياسيين والحزبيين، وكان هناك من ايده بشدة، وهؤلاء بالاساس من الناس والقراء العاديين. البعض فهمه كما قصدته. والبعض فهمه بشكل معاكس. ولم يخل الأمر ممن يفهمون الأمور كما يريدون هم ان تكون فيشوهون، او ممن يستغلون المقال لاغراض بعيدة عن اهدافه.

وعليه، فقد ارتأيت العودة الى الموضوع بتوضيح بعض الأمور والملاحظات، التي آمل ان يتسع لها صدر القارئ..

اولا: أشكر كل من تناول المقال بانتقاد او ملاحظة او تعليق او تعقيب. فقد رأيت فيها جميعا اسهاما مفيدا لي وللموضوع، وتعزيزا لروح الحوار الحضاري التي نسعى اليها ونتمنى ان تسود حياتنا.

ثانيا: اشكر كل الذين اعلنوا انهم يوافقون على ٩٠٪ من المقال، فهي نسبة محترمة جدا، وانني لم اطمع للفوز بنسبة أعلى منها.

ثالثا: كل الذين رأوا في المقال «هجوما كاسحا على القيادات العربية» اخطأوا الهدف. فلم يكن هذا هدفي البتة. وبالمناسبة، اعتذر لكل من رأى في المقال هجوما جارحا عليه. فهذا لم يكن قصدي. مع انني الفت نظرهم الى ان ما كتب بقلمي علنا، قيل وما زال يقال بالوف الألسن في البيوت والنوادي وحوارات الشارع. وتكون هذه مصيبة، اذا كان اصحاب الشأن يعتقدون انني اول او آخر من يتفوه بها.

رابعا: ذكر أمثلة عن أشخاص بدون ذكر اسماء لم يتم بهدف التهرب من المواجهة. واقول هذا، لا للتبرير ولا لأن اللبيب من الاشارة يفهم، بل لأن هؤلاء الأشخاص كانوا مجرد امثلة استعين بها من اجل توصيل الفكرة الاساسية. وهي: ان من حق كل انسان ان يسعى للزعامة. وهذا الحق يمنحه النظام الدمقراطي، وليس أنا. من حق الجاهل والعالم ومن حق الوطني والخائن ومن حق المخلص لشعبه او الانتهازي ومن حق الصالح والطالح ان يطلب ثقة الناس ليصبح زعيما. واقول هذا ليس من باب المسخرة ولا التبرير. لكن المشكلة هي في الشعب الذي ينتخب الزعماء.

وقد جاء المقال ليقول ان شعبنا ما زال يقبل على نفسه التصويت لأناس يخدعونه بالشعارات الطنانة والالاعيب الفاتنة. يحمل على الأكتاف من يمسون بحقوقه ومصالحه. وان هذا التسامح الساذج وغير الواعي تجاه تلك القيادات، يشجع اليوم جيلا من الزعماء الذين يدخلون اليه من نفس الباب.

ولأنني احب هذا الشعب واومن به اشد الايمان، احارب فيه هذه الخصلة السيئة، مثلما يحارب كل المخلصين الخصال السيئة في احبائهم.

فقد حان الوقت ان يطلب شعبنا من الزعيم ان يكون اولا وقبل كل شيء مخلصا لشعبه ولقضاياه. يعتمد الصدق. ويمارس دوره بشرف. ويكون نموذجا يحتذى.

خامسا: صديقي الحميم اديب ابو رحمون، الذي قال انه يمكن ان يوافق على ٩٠٪ مما جاء في المقال، اكد انه - اي المقال - لا يعبر عن موقف الجبهة.

وانا اؤكد انني لم اكتب المقال باسم الجبهة او باسم الحزب الشيوعي اللذين انتمي اليهما. فهو مقال شخصي. لم يطلع عليه مسبقا اي مسؤول حزبي او جبهوي.

وبناء على ذلك، فان من له انتقاد على هذا المقال فعليه ان يوجهه اليّ مباشرة. اما الذين يؤيدون المقال، او ٩٠٪ منه فقط، فأدعوهم ان يتذكروه جيدا في الانتخابات القادمة وان لا يصوتوا الا لقائمة الجبهة. وعلى حد علمي، لن يغضب اي جبهوي من تصويت كهذا.

سادسا - يحق للحزب الشيوعي، صاحب جريدة «الاتحاد»، وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي تعتبر «الاتحاد» جريدتها، يحق لهما الاعتزاز بأن هذه الجريدة تفتح صدرها ايضا لنشر انتقادات عليهما. وهذا دليل قوة وثقة بالنفس. ولهذا نسأل: لماذا يحق لـ «الاتحاد» ان تنشر آراء انتقادية على الجبهة والحزب وقياداتهما، بينما يحظر عليها انتقاد قوى اخرى سياسية او شعبية؟! اي منطق يسير هؤلاء، وهم الذين اعربوا عن اعجابهم بانفتاح «الاتحاد». فهل الانفتاح يكون جيدا فقط عندما يطال الحزب والجبهة ويصبح محرما اذا توجهت سهامه الى الآخرين؟!

.. وأخيرا، ارجو الا يضيع الأمر الاساس في النقاش وهو: هل يريد شعبنا ان يستفيد من التجربة ويختار لقيادته الناس المناسبين، ام سيواصل حرق اكثر من نصف اصواته على زعماء الموضة؟!!

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، في حديث خاص اثر مشاركته في مؤتمر الشيوعيين الروس:

«اجماع على ان الوضع السابق كانت فيه مساوئ، لكن الوضع الحالي لا يمكن احتماله»!



● محمد نفاع ●

● المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي الروسي كذّب يلتسين واحرجه فلم يكن الاخير، وربما يكون يلتسين هو اخر حاكم انتهازي في روسيا.

● الشيوعيون الروس متمسكون بالماركسية - اللينينية والعلم الاحمر وفي نفس الوقت يؤكدون على التعددية.

● الهم الاول اسقاط النظام القائم
والهم الثاني اعادة نمط جديد للاتحاد السوفييتي.

● المافيا مسيطرة في موسكو والمدينة تفتقر الى الامان.

● تحت شعار «ادب بلا حدود» يجري تغييب كل ما هو اصيل.. وتلقف كل ما هو اجنبي. والتركيز على الشباب.

● يلتسين يخيف الجماهير ويحذرها من الاحمر والبني!

● الاحزاب الشيوعية العربية تؤيد السلام وتعارض التهافت!

● اجرى اللقاء: يوسف فرح ●

● ربما لم يخطر ببال احد من مفجري ثورة العمال الاولى في التاريخ ان الدولة التي اقاموها، والتي ضمت خمس عشرة جمهورية، لن تضع قدمها على عتبة القرن الحادي والعشرين، وربما لم يخطر ببال غيرهم كذلك.

اذ كيف يمكن ان ينهار نظام، انشقت عنه انقاض مدنه وقراه واغلاله وفقره، وعدوان حلفائه، فاذا به وخلال عقود معدودة من السنين يتحول الى عملاق، ويصل الى مصاف الدول العظمى، لا بل يسابق تلك الدول ويسبقها الى الفضاء والكواكب، وقلوب المظلومين والمسحوقين.

دولة تنتقل من احلك ليالي التخلف القيصرية، الى مستوى المنافسة والسبق ايضا، ينهار نظامها وتتفتت اجزاؤها كلوح من زجاج!!

لا بد ان في الامر سرا!

لقد ادركت الانظمة الرأسمالية، والاحتكارات العالمية، الخطر الذي تشكله الايديولوجية الاشتراكية، والافكار الشيوعية، على وجودها وعلى استمرار تحكمها بعرق العامل وصحته وحياته. فكان لا بد من التحرك والعمل على اغتيال الوليد قبل ان يشتد ويصلب عوده. لقد آلت تلك الانظمة على نفسها ان تقضي على الثورة الاشتراكية في عقر دارها، ولو بالتدخل العسكري! ولكن تلك الانظمة نسيت او تناست ان من انتصر على الوحش النازي وهزمه وحرر نزلاء معسكرات الابادة التي اقامها، ليس كثيرا عليه ان يصمد امام تلك القوى!

اذن فلتكن حربا اقتصادية، ترهق ميزانية العملاق الشيوعي وتستنزف طاقاته سلاحا وعسكرة، توصل الانسان فيه الى الجوع واليأس! ولكن ادركت هذه القوى انه بدون عون من اهل البيت لا يمكن لاسس البيت ان تتقوض، فلماذا لا يعملون على ان تصل الى قمة الهرم قيادة متآمرة على ذاتها، تقوم هي بهدم الهرم وتفتيت حجارته!

نجحت المؤامرة، واحتفلت الامبريالية بتفردها في قيادة العالم، ولكن قد يكون غاب عنها ان الخميرة التي يخمر بها العجين ما زالت موجودة، وما زالت صالحة، وها هم الشيوعيون يفيقون من الصدمة، يستردون وعيهم، يمسحون الدم، يضمدون الجراح وينطلقون الى العمل من جديد. واذا كان الاتحاد السوفييتي قد انصاع للتفتت، فان حلم البشرية بجنة على الارض عصيٌ على الزوال والتلاشي.

وها هم الشيوعيون في روسيا ينظمون صفوفهم، ويعقدون مؤتمراتهم التي يتداولون فيها ما وصلوا اليه وما يجب اتباعه لترميم البيت واعادة اجزاء الحلم.. فكان المؤتمر الثالث المنعقد ما بين ٢١ - ٩٥/١/٢٣ معلما بارزا على طريق الاصلاح والانطلاق..

عن المؤتمر وابحاثه وقراراته، وعن الوضع عامة يحدثنا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، احد ثلاثة رفاق شاركوا في الوفد، الى جانب ابراهام ميلاميد وسهيل ذياب. يقول:

هذا هو المؤتمر الثالث، ولكن اول مؤتمر تدعى اليه وفود من خارج روسيا، فقد شارك فيه (٤٢) وفدا. وربما ما يميز المؤتمر انه انعقد في قلب موسكو، في قاعة مبنى النقابات، التي تبعد بضع مئات من الامتار فقط عن الكرملين والساحة الحمراء. لقد انعقد المؤتمر الاول خارج موسكو، والمؤتمر الثاني في ضواحيها، وها المؤتمر الثالث يحتل قلبها، وربما تتحقق نبوءة احدهم: «المؤتمر القادم سيكون في الكرملين».

الامر الثاني الذي يميز المؤتمر ذلك الحشد الكبير من الوفود الذي كان عبارة عن تظاهرة تضامن مع الرفاق الروس ومع الشعب الروسي، في محنتهم واوضاعهم الصعبة. والامر الثالث ذلك الحشد من وسائل الاعلام التي جاءت من كل انحاء العالم لتغطية وقائع المؤتمر... لقد بلغ عدد الصحفيين (٢..) صحفي، وهذا بحد ذاته يعتبر ردا على يلتسين الذي عقب على المؤتمر الاول قائلا انه «سيكون اخر مؤتمر للشيوعيين»!

ليس فقط ان فأل يلتسين قد خاب، بل واتسعت صفوف الحزب بحيث يضم اليوم (٥٥.) الف عضو، موزعين على (٢.) الف خلية حزبية.

والحقيقة ان المؤتمر جعلنا نعود بأمل وتفاؤل كبيرين.

ان الوضع في روسيا، ليس فقط في رأي الشيوعيين، بل وفي رأي الاغلبية الساحقة من الناس، لا يمكن ان يستمر كما هو عليه.

*** هل يمكن اعتبار المؤتمر استمرارا لمؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي؟**

● في الواقع لا يمكن اعتباره كذلك بالمعنى الحرفي، فلقد بدأوا ترقيما جديدا وعملا جديدا. فبعد التفكك هم «حزب شيوعي روسي» وثمة تغيرات معينة في التكتيك والاستراتيجية عما كان عليه في الاتحاد السوفييتي. لقد اخذوا الكثير من الحزب السوفييتي، ولكن ادخلوا الكثير من التعديلات والتجديدات. ويمكن الاشارة هنا الى انهم يعتمدون الفكر الماركسي - اللينيني، والعلم الاحمر، والثوابت الاخرى، وفي نفس الوقت يؤكدون على التعددية داخل الحزب. فلم يعد الاجماع ما يميز المؤتمر، بل العمل الجماعي. لقد كان في المؤتمر العديدون من المعارضين للقرارات والترشيحات، وكذلك كان ممتنعون.

حتى التلخيص والرد على اسئلة الوفود تولتهما مجموعة من القيادات ذات التخصصات المتنوعة بحسب تنوع مجالات الاسئلة الفكرية والاقتصادية والتنظيمية و... مما اثار ارتياحا، اذ يعني ذلك تعمق الدمقراطية وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات، وعدم تمركزها في يد واحدة، وكل ذلك طبعا في اطار المركزية الدمقراطية.

*** ايديولوجيا، هل من جديد؟**

● اجل، والجديد صميم الايديولوجيا، فقد حدث اعتراف «بتعدد الملكية». الحزب من اجل الملكية الاشتراكية، ولكنه يميل الى خلق منافسة مع ملكيات خاصة وتعاونيات، فهم يريدون للملكية الاشتراكية ان تنجح وتتثبت بقوة ذاتها لا بقوة القرار السياسي. اضافة الى ذلك فان ملكية خاصة او تعاونية في مجال الخدمات اليومية مثلا كالمطاعم والمتاجر.. لا تشكل خطرا على الاشتراكية. وهم يهدفون من وراء ذلك الى توفير الخيرات المادية للناس، ويريدون اشتراكية منتجة، واعتقد ان هذا التنافس، وتعدد اشكال الملكية - كما في الصين - هو الحل الامثل للوضع في روسيا اليوم.

■ الوضع المحلي طغى على ابحاث المؤتمر ■

يقول «ابو هشام» ان الاوضاع المحلية في روسيا طغت على ابحاث المؤتمر، واحتلت القضايا الاخرى المرتبة الثانية. ويضيف: وربما هم على حق، فقد اكدوا لنا في اللجنة المركزية ان الاوضاع الداخلية المزرية هي التي تؤلمهم. تفشي المافيا، البطالة، نظام يلتسين، الحرب في الشيشان.. ومع ذلك فالمسؤول الفكري مالنكوف يؤكد عدم وجود اختلاف جوهري بين نظرتينا بالنسبة الى القضايا العالمية. يريدون روسيا موحدة الاراضي. وما حدث في الشيشان هو فشل لسياسة يلتسين! لقد دعم يلتسين النظام في غروزني، والنظام في غروزني دعم نظام يلتسين، وهذا ما حصدوه. حرب مجنونة وتدمير لمرافق الحياة والبشر.

هناك احساس بوجوب اعادة الاتحاد السوفييتي ليس بنفس النمط السابق طبعا، ويعتقدون ان غالبية الشعب الروسي تملك نفس الاحساس.. كذلك الشيوعيون في ارمينيا الذين يتوقع وصولهم الى الحكم، واوزبكستان، ومولدافيا واكراينا وروسيا البيضاء وتتاريا. بعض دول البلطيق غابت بسبب وجود عدد من قيادات الشيوعيين هناك في السجون.

في موسكو اليوم (...١) بنك، والف ديسكوتيك! وثمة حرب على كل ما هو وطني.. الاسواق ملأى بالانتاج الاجنبي، والمواطن العادي يقف عاجزا عن الشراء.. فينعكس ذلك عليه مرارة وألما.. حتى اللحوم والاسماك والخضار والفواكه.. كله من الخارج.

المافيا هي المسيطرة في موسكو، وحرب العصابات مستمرة.. والاخلاق في خطر.. ثلاثة اخوة يونانيين اشتروا شركة.. انهارت الشركة وسجن

←

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، في حديث خاص اثر مشاركته في مؤتمر الشيوعيين الروس:

صاحبها.. لكن اقنع اصحاب الاسهم بأنه يستطيع ان يعيد اليهم حقوقهم اذا انتخبوه للبرلمان! وهكذا كان.. واصبح الرجل نائبا! هذه المافيا تجد لها عونا في اجهزة الامن.. وتحصل من هذه الاجهزة مثلا على قوائم باسماء القاطنين في احدى الشقق.. فيختارون ضحاياهم، يقتلونهم ويسلبون مالهم وشقتهم ويكتشف الناس الجثة عن طريق انتشار رائحتها الكريهة...

ان من كان رئيسا للاتحاد السوفييتي اقنع العاملين في المدرسة الحزبية بأنه سيقيم شركة ويشغلهم، وبهذه الطريقة استولى على المدرسة الحزبية التي حولها الى مقر لشركته!

المافيا تسيطر على كل شيء ولكن اهتمامها يقتصر على المراكز العليا.. ومع ذلك فالخوف منها قائم وقلما يتجول الناس ليلا في موسكو..

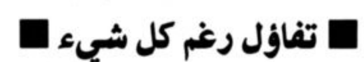


● ايكون اخر حاكم انتهازي في روسيا ●

*** كيف يفسر الشيوعيون الروس ما حصل في بلادهم وهل استوعبوا الدرس؟**

● الشيوعيون الروس يؤكدون بصراحة ان من ترأسوا الحزب الشيوعي السوفييتي هم خونة بكل معنى الكلمة. ولكنهم لا يغفلون الاسباب الاخرى.. الداخلية بالاساس. فأخطاء عديدة ارتكبت في الحزب، تمثلت في الانتهازية والوصولية والتسلق، وهي الامور التي حذرت منها القيادة في المؤتمر. ويشيرون كذلك الى صعوبة الحياة اليومية، والى غياب الدمقراطية، والى عدم التربية الشيوعية الصحيحة.. كثير من اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي كانوا اعضاء في السجلات فقط.

اما الاسباب الخارجية فتتمثل في محاولة خنق الاقتصاد وفرض سباق التسلح وحرب النجوم، والحصار الذي فرضته دول ذات امكانيات، وظلت علاقات الاتحاد السوفييتي مع دول فقيرة، مما عاد عليه بالخسارة وانعكس سلبا على المستوى الاقتصادي.



■ تفاؤل رغم كل شيء ■

ثمة اجماع على شيء واحد «الوضع لا يمكن ان يستمر في روسيا على هذا الشكل». والحزب الشيوعي الروسي يؤمن بامكانية التغيير، فقوتهم كبيرة نسبيا. ولهم في البرلمان (٩٠) عضوا. نصفهم ضمن القائمة الشيوعية الجديدة. (من مجموع ٤٥٠ عضوا). لقد منع الحزب اولا من خوض الانتخابات، وفقط قبل عشرة ايام من موعد تقديم القوائم سمح له بذلك.. ولذا فقد كان بعض الشيوعيين ضمن قوائم اخرى مثل «حزب الفلاحين». الحزب الشيوعي الروسي يعتقد بامكانية انزال حكومة يلتسين الى اقلية وبالقانون طبعا. وبالتعاون مع حزب الفلاحين والاحزاب الاخرى، التي ترفع نفس الشعار.

المشكلة هي في انتخابات الرئاسة.. فحتى الان ليس لديهم جواب قاطع. فقادة الاحزاب يتمسكون بأن يكون مرشح الرئاسة منهم، والحزب الشيوعي الروسي، ومن منطلق المسؤولية مستعد للتنازل لان الهدف الاساسي هو اسقاط يلتسين.

وهناك شبه استعداد لمرحلة اخرى هي «اعادة الاتحاد السوفييتي» بنمط جديد، فثمة حاجة اقتصادية معيشية موضوعية لمثل هذا الاطار...

يجمعون ان الوضع السابق كانت فيه مساوئ ولكن الوضع الحالي لا يمكن احتماله.. ان اجرة الطبيب مثلا تصل الى (٣٥٠٠٠) روبل وهي تعادل ٨ - ٩ دولارات ولكنها تعني ثلث او نصف الاجرة الشهرية للعامل.

في موسكو وحدها (٥٠) الف طفل يعيشون بدون مأوى، ويتخذون من مداخل البيوت ومحطات المترو مساكن لهم! اما الاغنياء فيملكون اعلى نسبة سيارات مرسيدس في العالم، ويقومون بشراء الشواطئ والاراضي في اسبانيا وغيرها.. وهؤلاء الاغنياء لا يشكلون اكثر من ١٠٪ من سكان موسكو بينما الـ ٩٠٪ هم فقراء. وهناك نقمة عارمة في نفس المواطن، واستعداد للثأر. لقد خسروا خدمات الصحة والتعليم والمواصلات الشعبية ولم يحصلوا على شيء..

وسائل الاعلام في روسيا تخدم النظام والمافيا بشكل مطلق، ومن هنا تنبع اهمية ان يكون للحزب الشيوعي الروسي جريدة ناطقة باسمه، تنشر افكاره، وتدعو الى الاصلاح وتحارب الفساد.. وكان قرار اصدار جريدة احد القرارات التي اتخذها المؤتمر.

■ ثقافة «اللاحدود» ■

*** زرت موسكو سابقا - في ايام العز - وزرتها مؤخرا كيف ترى الفرق؟**

● في تحيتي امام المؤتمر ذكرت ذلك وقارنت بين موسكو الامس وموسكو اليوم، وموسكو الغد.. موسكو اليوم مدينة بائسة جدا، صورتها قاتمة، وليس ذلك انطباعا نفسيا.. ولكنك تلمس ذلك في كل مكان.. لا وجود للشيء المحلي الاصيل، اسماء الشوارع تغيرت، وازيلت منها الرموز التاريخية والحضارية، وغابت النظافة.. زائر موسكو اليوم يشعر بالغربة خاصة في الليل عندما تقفر شوارعها من مظاهر الحياة. يجري هجوم كاسح على الحياة الثقافية وعلى كل ما هو روسي واصيل وكل ذلك تحت شعار «ثقافة لا تعرف الحدود». الشيوعيون يحذرون من هذه الظاهرة، التي تلمسها في الافلام والمسرحيات والبرامج التلفزيونية. والغناء واللباس. ومن المؤسف ان اقلاما فذة كثيرة وقعت فريسة لهذا الشعار وتحولت الى خدمة النظام والاضطهاد والرشوة.

طبعا ثمة اسماء ادبية مبدعة حافظت على ذاتها وجوهرها امثال ميخالوفسكي وحمزاتوف..

*** كيف ينظر المواطن العادي الى نواقص الماضي؟**

● المواطن العادي ينتقد الماضي. ينتقد نقص الحاجيات اليومية والوقوف بالدور على الخبز وغيره، ينتقد البيروقراطية، وامتيازات القياديين، ينتقد عدم تمكن الاتحاد السوفييتي من النهوض وهو لا ينقصه شيء. فالارض متنوعة المناخ، خصبة وشاسعة، والمياه غزيرة، والثروات الطبيعية تملأ جوف الارض، اذن لم يكن اي مبرر لان يقصر النظام في توفير الحاجات اليومية. ورغم ذلك فهم يؤكدون ان الوضع الحالي اسوأ بكثير، ففي موسكو فقر، بل جوع بكل معنى الكلمة والوعود التي خدع بها الكثيرون تبخرت.

*** اين يقع الحزب الشيوعي على الخريطة الحزبية؟**

● انه حزب اساسي هناك. وقضية الشيوعية والاشتراكية النظيفة من اخطاء الماضي، لها شعبية، ليس فقط بين الشيوعيين، بل بين احزاب اخرى. فحزب الفلاحين مثلا ينافس الحزب الشيوعي في ايهما اكثر شيوعية، ويعزو سبب قيامه الى النقمة على الماضي.. وقد حضر المؤتمر وقدم تحية.

وهناك «الحزب القومي»، ويحاول نظام يلتسين تخويف الجماهير من اللونين «الاحمر والبني» والمقصود بالاحمر الشيوعيون، وبالبني فاشية الحزب القومي بزعامة جيرنوفسكي. والحزب الشيوعي الروسي ليست له اية علاقة مع هذا الحزب ويعتبره حزب «الرجل الواحد» وحزب التعصب القومي. لا بل ان الشيوعيين يعتبرون هذا الحزب رصيدا واحتياطا لنظام يلتسين.

*** هل ثمة حضور متميز في المؤتمر؟**

● اجل، حضر المؤتمر بعض قادة الانقلاب الفاشل ضد غورباتشوف مثل ريجكوف ويناييف، وينظر اليهم الحزب الشيوعي كمن حاولوا الحفاظ على الاتحاد السوفييتي باخلاص، وغورباتشوف استغل ذلك للقضاء عليهم وعلى الاتحاد السوفييتي معا.

كذلك حضر المؤتمر وعلى منصة رئاسته الكاتب رسول حمزاتوف.

*** وهل ثمة غياب متميز؟**

● ايضا نعم.. فالاغلبية الساحقة من حضور المؤتمر تنتمي الى الاجيال المتوسطة والكبيرة، وعنصر الشباب قليل. ولذلك كانت دعوة في المؤتمر للتركيز على الاجيال الشابة، التي هي عرضة للتأثر من التيارات الغربية والغربية اكثر من غيرها.. ان مجلة شبابية هي مجلة «كومسومولسكايا» تملكها ايد صهيونية وتحاول التأثير على الاجيال الشابة في اتجاهها.

■ حمزاتوف وميلكوف ■

*** كيف يرى الكتاب دورهم في الحياة العامة؟**

● من ابرز رموز الحركة الثقافية في روسيا الكاتب رسول حمزاتوف، وهو كاتب داغستاني، ترجم له الى العربية كتاب «داغستان بلدي»، وله قول مشهور يعبر عن عمق المؤامرة التي تتعرض لها بلاده. «ان النسر الذي لا يطير من ربى بلاده لا يمكن ان يحلق طويلا»، فبالاساس هو يؤمن انه يجب على الادب ان يكون وطنيا. هذا الكاتب المتواضع دعانا الى حفلة موسيقية في قاعة تشايكوفسكي، وبعد الحفلة كان لنا لقاء معه.. ورغم بلوغه السبعين، فان حضوره ملموس في الحياة السياسية والعامة، ولم يفقد البوصلة، وهو يرئس اليوم لجنة لمناهضة الحرب في الشيشان.. كان اللقاء ممتعا، وسررنا لان آراءنا في القضايا الفكرية والسياسية تنبع من نفس المنبع، وتصب في نفس التطلعات. وجهنا له دعوة لزيارة بلادنا والمشاركة في مهرجان ثقافي مقبل.

اما اللقاء الاخر فكان مع الكاتب سيرجي ميلكوف واضع النشيد الوطني للاتحاد السوفييتي، هو كاتب اطفال بالاساس، ويؤمن بالشيوعية ايمانا مطلقا، ويحذر من الانتهازية والتسلق داخل الحزب الشيوعي او اية حركة ثورية.

والحركة الادبية في روسيا تتصدى للمؤامرة على الادب الاصيل وللكتاب دور بارز، ويسخرون اقلامهم للكفاح ضد الظلم، وضد النظام القائم.

■ اخيرا؟ ■

«اخيرا.. وجهنا الشكر الى الحزب الشيوعي الروسي، فقام بتأكيد شكره لنا، بسبب حضورنا المؤتمر والتضامن معهم، خاصة وان تكاليف السفر والاقامة كانت على حساب اعضاء الوفود المشاركة».

«خارج المؤتمر التقينا مع قيادة الحزب الروسي مرتين، مرة ضمن الوفود ومرة وفدنا وحده، وطرحنا تساؤلاتنا».

«وكانت لنا اتصالات مع العديد من الاحزاب الشيوعية العربية (١٣ وفدا شرق اوسطيا، اكثرها عربية) واحسسنا بالاهتمام الذي توليه هذه الاحزاب لدور حزبنا ومحافظتنا على انفسنا بعد الانهيار، حزبا يهوديا عربيا ماركسيا لينينيا.. تعلمنا من تجربة الاحزاب ضرورة التسلح الايديولوجي وتطويره، والاهتمام بالاسس التنظيمية والاخلاق الشيوعية».

«كان لوفدنا حضور بارز لدى المضيفين والضيوف على السواء، والمؤتمر كان مناسبة لتعزيز العلاقة خاصة في هذه الظروف».



● خلال المؤتمر (من اليمين الى اليسار): ابراهام ميلاميد ومحمد نفاع وايوغانف (السكرتير العام للحزب الشيوعي الروسي) وسهيل ذياب واندريه فيليبوف (مستشار كتلة الحزب في «الدوما»). ●

«جدير بالاشارة ذلك الاهتمام الذي اولاه المؤتمر للتضامن مع الشعب الكوبي ضد الحصار المفروض عليه.. وكذلك موقف الاحزاب الشيوعية العربية من العملية السلمية. فهذه الاحزاب مع السلام الحقيقي المتمثل في حصول الشعب الفلسطيني والشعوب العربية على حقوقها ومن هنا موقفها المؤيد للموقف الذي تتبناه سوريا».

■ تحيات لـ «الاتحاد» ■

«لقد عدنا من المؤتمر على قناعة بأن ما حصل في المنظومة الاشتراكية لم يكن بسبب الشيوعية، بل بسبب الخروج عن مبادئ هذه النظرية.

ولعل من الطف ما كان تلك التحيات التي حملتنا اياها مختلف الاحزاب والاديب حمزاتوف، الى جريدة «الاتحاد» بمناسبة (٥٠) عاما على صدورها، وهم يأملون في تمكينهم من الحصول عليها بشكل دائم».

تصاعد متواتر في علاقات العمل في البلاد جراء اجراءات ارباب العمل

نزاعات عمل عديدة تهدد بعاصفة في مجال علاقات العمل وتضع قيادة الهستدروت الجديدة امام الامتحان الحقيقي!

■ المسؤول عن نزاعات العمل في وزارة العمل والرفاه يتوقع ارتفاع عدد نزاعات العمل واتساع دائرتها ■ رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت يرى اتجاه الريح ويهدد: «التزامنا تجاه ارباب العمل يسري فقط على بنود الاتفاق الموقع معهم»! ■ ارباب العمل يردّون: «لن نسكت على هذا التهديد»! ■



● نضال العمال من اجل حقوقهم لا ينتهي ... امتحان القيادة الجديدة في الهستدروت ! ●

● تقرير: جهاد عقل ●

● ظاهرة مهاجمة العمال من قبل ارباب العمل تتواصل. وفي الاونة الاخيرة تحمل هذه الظاهرة معاني كثيرة، وخاصة عندما يتدخل ارباب العمل في شؤون لجنة العمال في مكان العمل ويقومون بالتحريض على العمال بشكل مباشر من خلال اصدار منشور ضدهم، او التوجه الى الشرطة والقضاء للمس بحقوق العمال، وخاصة حقهم في النشاط التنظيمي المهني، وكنّا قد شهدنا مثل هذه الظاهرة في عدة اماكن عمل خلال الفترة الاخيرة مثل مصنع «ريبنطكس» في بيسان او في منطقة «عطروت» في القدس او في «تاعس» (الصناعات العسكرية).

واليوم يحدث الشيء نفسه في مصنع «سانفروست» في اشدود. وفي هذا المصنع قامت ادارة المصنع بتوزيع منشور على العمال يوم (٩/١/٩٥) هاجمت فيه عضو اللجنة مناحيم غيده. وحاولت في المنشور دق اسفين بين العمال في المصنع ولجنتهم، وذلك على خلفية وقوف اعضاء اللجنة في وجه الادارة والتصدي لبرامجها لتوسيع ظاهرة العمل وفقا للاتفاقيات الخاصة والمقاولين الثانويين على حساب العاملين الدائمين. وما زال هذا النزاع مستمرا. ووصل الامر الى ان قامت الادارة مثلما حدث في «ريبنطكس» في بيسان بالتوجه الى المحكمة واستصدار امر يمنع اعضاء اللجنة من دخول ارض المصنع. وعندما حضروا الى المصنع فرضت عليهم المحكمة غرامة مالية بمبلغ الف شيكل.

قدمنا هذا المثال للاشارة الى الاجواء التي بدأت تظهر في الاونة الاخيرة في مجال علاقات العمل في بلادنا. وهذا المثال يفرض على الهستدروت الاستعداد واتخاذ الاجراءات اللازمة، لان ارباب العمل لن يتهاونوا في ضرب العاملين والمس بحقوقهم، وكل المؤشرات في علاقات العمل اليوم تشير الى احتمال وقوع احداث خطيرة في هذه العلاقات. وكان رئيس قسم التنظيم المهني النائب عمير بيرتس قد اشار الى ذلك في خطابه امام اعضاء المؤتمر الاصلاحي للهستدروت الذي عقد في «كفار همكابيه» في بداية هذا الاسبوع، عندما قال: «الهدوء الصناعي يتعلق فقط بالقضايا المذكورة في اتفاقية الاطار.. وليجرؤ ارباب العمل على المس بعلاوة الغلاء»! لا يمكن المرور على هذه الاقوال مرّ الكرام، ففي اقوال عمير بيرتس اشارة واضحة الى ان الاوضاع «لن تكون هادئة».

● ما الذي يحدث اليوم؟ ●

رغم التوقيع على اتفاقية الاطار مع ارباب العمل في القطاع الخاص، الا ان علاقات العمل لم تهدأ نهائيا. ويكفي ان نذكر الاحصاء الذي اجرته مجلة «ثعاديم» (لجان) بخصوص نزاعات العمل في السنة الماضية ١٩٩٤، حيث اعلن (٢٥٦) نزاع عمل.

وهذا العدد هو نفس عدد النزاعات التي اعلنت في العام ١٩٩٢، اي قبل توقيع اتفاقيات الاجور الاخيرة في البلاد واقل من النزاعات التي وقعت في العام ١٩٩٣ حيث وقعت نزاعات عمل واضرابات في القطاع العام من اجل توقيع اتفاقيات الاجور والتي تضمنت ارتفاعا في اجور العاملين في القطاع العام.

الا ان المميز للعام ١٩٩٤ هو ان من بين الـ (٢٥٦) نزاعا، وصل (١٠٨) منها الى الاضرابات، وهذا الرقم عالٍ نسبيا. ومنذ بداية العام وعلاقات العمل تتأرجح. وهناك ضغط كبير من العاملين في القطاع الخاص، هذا القطاع الذي تآكلت اجور العاملين فيه ولم ترتفع تقريبا اكثر من ارتفاع جدول الغلاء، في احسن الحالات، بسبب الاهمال من قبل الهستدروت والنقابات المهنية في هذا القطاع مما اثر على جمهور العاملين، ومعظمهم من اصحاب المداخيل المحدودة والفئات المسحوقة. لكن هناك ايضا بعض العاملين الذين يخوضون الكفاح هذه الايام، وهم من اصحاب المداخيل العالية، ايضا، مثل موظفي بنك «ديسكونت» - وذلك لعدم توقيع اتفاقيات الاجور معهم حتى الان. وهناك نزاعات عمل سببها سياسة الخصخصة والخطر الذي تتركه هذه السياسة على جمهور العاملين من خطر الفصل او عدم ضمان الحقوق والعمل المنظم وغيرها. ويصل عدد هذه النزاعات هذه الايام الى حوالي (٢٥) نزاعا، منها ما قد انتهى (نزاع العمل في فندق «هولي دي ان») ومنها ما هو مستمر وهناك احتمال بأن يتفاقم اكثر واكثر.

اوري نحمان، المسؤول عن نزاعات العمل في وزارة العمل والرفاه قال هذا الاسبوع انه يتوقع تزايد نزاعات العمل خلال العام الحالي، لان اتفاقية الاطار هي اتفاق قطري، لكن هناك مشاكل فرعية ومحلية في اماكن العمل ستفرض نفسها على ارض الواقع.

● النزاعات القائمة اليوم ●

يظهر من التلخيص الذي اجراه قسم التنظيم المهني في الهستدروت هذا الاسبوع لنزاعات العمل القائمة اليوم، بأن بوادر العاصفة التي ذكرناها بدأت تظهر اكثر فاكثر. ولم يشمل هذا التلخيص النزاعات المؤقتة او التي تجري في اماكن عمل صغيرة. ولو اضيفت لكان عدد النزاعات اكبر بكثير. ونحن نضيف اليها نزاع العمل في مصنع الاغذية المجمدة «سانفروست». اما النزاعات القائمة الان فهي في: * «سانفروست» (المصنع لا يعمل بسبب اضراب العمال احتجاجا على فصل لجنة العمال والمطالبة بعدم زيادة اتفاقيات العمل الخاصة) * فندق «هولي دي ان» في القدس (اضراب انتهى يوم الاربعاء امس الاول) احتجاجا على قيام الادارة بفصل (٥٣) عاملا من العمال الدائمين في الفندق. * «هشيكم» نزاع عمل احتجاجا على فصل (٦٠٠) عامل بعد بيع الشبكة من القطاع العام للقطاع الخاص (خصخصتها) * «غات - تبوز» نزاع عمل ومشاكل لقيام الادارة بفصل اثنين من لجنة العمال التي حاول العمال تنظيمها في مكان عملهم. وهذه الشركة تابعة لشركة «ايغد» لنقل الركاب. * الصناعات الجوية والعسكرية (تاعس) - نزاع بسبب سياسة الخصخصة والنية بفصل حوالي الفي عامل، بالاضافة الى عدم توقيع او تجديد اتفاقية الاجور للعمال في قسم الابحاث وللموظفين في هذا المجمع الكبير. * مجمع السفن في حيفا - نزاع عمل على خلفية الاجور وتصرف الادارة الفظ مع العاملين. * «تديران» هناك نزاع عمل في شركة «كيشر معرخوت» التابعة لتديران بسبب عدم توقيع اتفاقية اجور مع العاملين، بالاضافة الى نزاع العمل المتواصل في المجمع حيث يطالب العمال باشراكهم في برامج التنظيم الجديدة. * «رفائيل» - (سلطة تطوير الوسائل القتالية) - نزاع عمل متواصل بسبب الخصخصة، الامر الذي يعني فصل حوالي (٦٥٠) عاملا. * «خيميكاليم ليسرائيل» (كيل) - نزاع عمل شديد بسبب اعلان الحكومة عن نيتها بيع المجمع للقطاع الخاص. * «ماعتس» (دائرة الاشغال العامة) - النزاع سببه مطالبة العمال بدفع زيادات اجور وعلاوات اخرى. * وزارة الاسكان - العمال يطالبون بدفع زيادات لهم لقيامهم بأعمال خاصة. وقد قاموا باتخاذ اجراءات واضراب. المالية تهدد بأنها ستخصم (٣٠٪) من رواتبهم بسبب ذلك، الامر الذي زاد الامور تعقيدا. * «بيزك» - شركة «بيزك» لا تهدأ الامور فيها. وهذا النزاع مستمر على خلفية مواصلة برامج الخصخصة الامر الذي سيمس بالعاملين. * «تسيم» (شركة السفن الاسرائيلية) - هناك نزاع عمل بين عمال السواحل في الشركة والادارة بعد فشل المفاوضات حول اتفاقية الاجور معهم. * بنك «ديسكونت» - تم الاعلان عن نزاع العمل بسبب عدم انتهاء المفاوضات حول اتفاقية الاجور مع الموظفين وفشل الاتفاق بخصوص ترقيات الموظفين في درجاتهم. * وهناك نزاعات عمل اخرى معظمها تدور حول الاجور وهي في: «نيشر» والمختبرات الطبية و «شتراوس» ومستشفى بئر السبع (سوروكا) وفنادق المقاول «تشوفا» بسبب فصل عمال وشركة «دوبيك» للسجائر وصحيفة «عل همشمار» وقسم الفنادق في تل ابيب وسلطة البريد وشركة «ال - اوب» ومصلحة الاستخدام وغيرها من اماكن العمل الاخرى.

هذه القائمة تؤكد ما ذكرناه اعلاه من ان الاوضاع غير هادئة وهناك خطر بأن تتفجر علاقات العمل القائمة وان يحدث تطور في هذه النزاعات قد يصل الى تفاقم الوضع بشكل لم تتوقعه قيادة الهستدروت.

(البقية على ص ١٦)

د. شوشانة فايس، مركزة قسم الأبحاث والوقاية في «جمعية مكافحة الكحول»، في حديث خاص:

للكحول تأثيرات مدمرة على القدرات الجنسية لدى الانسان!

* تقرير: سهيل قبلان *

● يعقد بعد أقل من اسبوعين (في ٩٥/٢/١٤)، في فندق «كفار همكبياه» في مدينة رمات غان، مؤتمر قطري حول «الكحول والجنس»، برعاية وزارة الصحة وبمبادرة من «جمعية مكافحة الكحول في البلاد». وفي (٩٥/٣/٢١) يعقد مؤتمر خاص لبحث ظاهرة الكحول في الوسط العربي.

وستقدم في المؤتمر الاول سلسلة محاضرات علمية حول تأثير الكحول على القدرات الجنسية، وخاصة عند المرأة، وحول اسقاطات الكحول اجتماعيا وتأثيرها على العلاقات داخل العائلة وممارسة العنف وحوادث الطرق.

وقد دلت الأبحاث على قلة الوعي في المجتمع الاسرائيلي، لتأثير الكحول على القدرات الجنسية والفرق بين الرجل والمرأة في الحساسية الجسدية للكمية ذاتها التي يتناولها كل منهما.

ولكن يبقى السؤال: كيف يمكن مكافحة الكحول، وهي منتشرة في كل مكان، في حفلات الأعراس والأعياد والمناسبات العامة والخاصة، في الاعلانات والدعايات وهدايا الأعياد؟ في قصائد الشعراء، وأغاني الفنانين والأفلام؟ كيف يمكن مكافحة الكحول ونحن نسمع يوميا آلاف الأغاني والقصائد والقصص والمشاهد اليومية التي تمجد الكحول.

في عام (١٩٧٦) اقيمت «جمعية مكافحة الكحول في البلاد». وهي جمعية جماهيرية تدعمها وزارة الصحة. وتعتمد في تمويل نشاطاتها على تبرعات من خارج البلاد. وتتركز نشاطاتها في مجال الاعلام والارشاد والمحاضرات للتنبيه من اخطار الادمان على الكحول.

وتقوم الجمعية، بالتعاون مع وزارة المعارف، بتطبيق برنامج وقاية في المدارس الاعدادية والثانوية، للابتعاد عن الكحول ولتعميق الوعي لأضرارها. وتبادر الجمعية الى اجراء أبحاث حول الكحول، بالتعاون مع الجامعات في البلاد. وعلاقاتها وطيدة مع جمعيات عالمية تكافح الكحول.

وبالتعاون مع وزارتي الصحة والعمل والرفاه، اقامت الجمعية مركزا علاجيا في عام (١٩٨٢) في رمات غان، هو الوحيد في البلاد، لمعالجة المدمنين على الكحول.

وفي البلاد باحثة وحيدة في موضوع «الكحول والجنس» هي د. شوشانة فايس، من كرمئيل، تعمل مركّزة قسم الأبحاث والوقاية في الجمعية. وقد كان لنا معها هذا اللقاء.

*** «الاتحاد» - يعقد المؤتمر حول موضوع «الكحول والجنس» والتأثير على القدرات الجنسية، خاصة عند المرأة، ما القصد من اثارة موضوع الجنس بالذات وليس الاسقاطات الأخرى كالتسبب في حوادث الطرق وغير ذلك من الآفات الاجتماعية؟**

- د.فايس: «كل سنة نعقد مؤتمرا خاصا حول الكحول. في السنة الماضية كان عن «الكحول والنساء» وهذه السنة عن «الكحول والجنس»، للتأكيد على مدى تأثير الكحول على القدرات الجنسية والجهاز الجنسي عند الانسان. هناك ادعاء خاطىء ينعكس في الدعايات التي تروج للكحول وهو ان كل من يشرب «هو بطل». وعلى سبيل المثال هنالك دعاية للبيرة تقول «اعطوا البطل غولدستار»! وهناك من يعتقد ان الكحول تقوي «الرجولة». الا ان الأبحاث اثبتت ان الكحول تهدم الجسد على المدى البعيد. والادمان على الكحول يمهد الطريق للاصابة بالأمراض الخطيرة، وخاصة «الايدز»، لأن الثمل لا يعي ما يجري حوله. وعندما يتعتعه السكر فانه يقدم على ممارسة الجنس بدون استعمال الواقي المطاطي، وبذلك يمس بجهاز

←



* د. شوشانة فايس *

الاعتقاد الشائع بأن الكحول «تزيد القدرات الجنسية» هو اعتقاد خاطىء!

*** الشهر القادم يعقد مؤتمر علمي حول «الكحول والجنس» * تأثير الكحول على جسم المرأة اكبر منه على جسم الرجل * في البلاد اكثر من مئة الف مدمن على الكحول، (٩٠٪) منهم من الرجال و(١٠٪) من النساء * متوسط عمر المدمن الاسرائيلي يتراوح بين ٣٥ و٤٠ عاما وثقافته ثانوية فما فوق! * نسبة متعاطي الكحول بين العرب أعلى منها بين اليهود! ***

المناعة المكتسبة. والمؤتمر سيركز في أبحاثه على قضية الترويج والدعاية للكحول في وسائل الاعلام واستغلال جسد المرأة للاغراء، ولنشر الكحول بشكل أوسع. واختيار التركيز على تأثير الكحول على الجنس بشكل سلبي، لأن الجنس هو اهم ما يملك الانسان، وخاصة الجيل الشاب. وفي عام (١٩٩٤) اجري استطلاع في اوساط الشبيبة، كان المقلق فيه ان نسبة قليلة جدا من الفتيان لا يشربون بسبب تأثير الكحول على القدرة الجنسية».

* الكحول والمرأة *

*** «الاتحاد» - لماذا تؤثر الكمية ذاتها من الكحول على المرأة اكثر من الرجل؟**

- د. شوشانة: «بسبب البنية الجسدية لكل منهما. فالمرأة تثمل بسرعة اكثر من الرجل حتى لو تناولت كمية اقل. ولو فحصت امرأة ورجلا بنفس الوزن وتناولا الكمية ذاتها، لتبين ان نسبة الكحول عند المرأة اعلى بـ (٣٠٪) منها عند الرجل، لأن كمية «الانزيمات» في معدة الرجل، والتي تمتص الكحول وتحللها، اعلى منها عند المرأة بكثير».

*** «الاتحاد» - وما هو تأثير الكحول على المرأة وقدراتها الجنسية؟**

- د. شوشانة: «هناك قول مشهور لشكسبير: «الكحول تثير الشهوة، لكنها تمس بالقدرة الجنسية وتضعفها». وللتأكد من صحة ذلك، يجب فحص تأثير الكحول على المدى القصير وعلى المدى البعيد. هناك أوساط واسعة في المجتمع الاسرائيلي، تلصق بالمدمنين على الكحول شارة العار ولا ينظرون الى الأمر كداء ومرض، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة. والأنكى هو النظرة للمرأة المدمنة على الكحول واعتبارها امرأة «إباحية ورخيصة وزانية، تستغل جسدها للحصول على الكحول». لكن تلك الأفكار لم تصمد في أرض الواقع، لأن الأبحاث الكثيرة على صعيد عالمي ومحلي، أثبتت ان الكحول تخمد الشهوة الجنسية وتؤثر باتجاه انعدام القابلية والنشاط الجنسي. ومقولة شكسبير خير برهان. فقد تتوجد الرغبة الجنسية عند المرأة المدمنة، لكن رد فعل الجسد او الاحساس باللذة ينعدمان. وهناك نساء يملن لتناول الكحول في محاولة لمواجهة مشاكل في الجهاز الجنسي او للتغطية على مشاكل قائمة قبل التدهور الى عالم المشروب المر، نابعة من الخوف من الاتصال الجنسي أو انتفاء القدرة على الوصول الى اللذة. ولكنهن بذلك يضفن أزمة ومشكلة للمشاكل.

ويتجسد تأثير الكحول على الجنس عند المرأة كالتالي: * انها بمثابة مخدر تهدم الجهاز العصبي. ومواد تضعضع التوازن الهورموني، من خلال اصابة واتلاف الكبد. والتأثير على انتظام الحيض لدرجة انحباسه لعدة أشهر وضرب قدرة الاخصاب. وآلام حادة اثناء الحيض. وتأثير على شكل المرأة وتراجع مظاهر الأنوثة وتغييرات في الصدر لدرجة ان المرأة تأخذ صفات الرجولة. ومشاكل في الرحم.

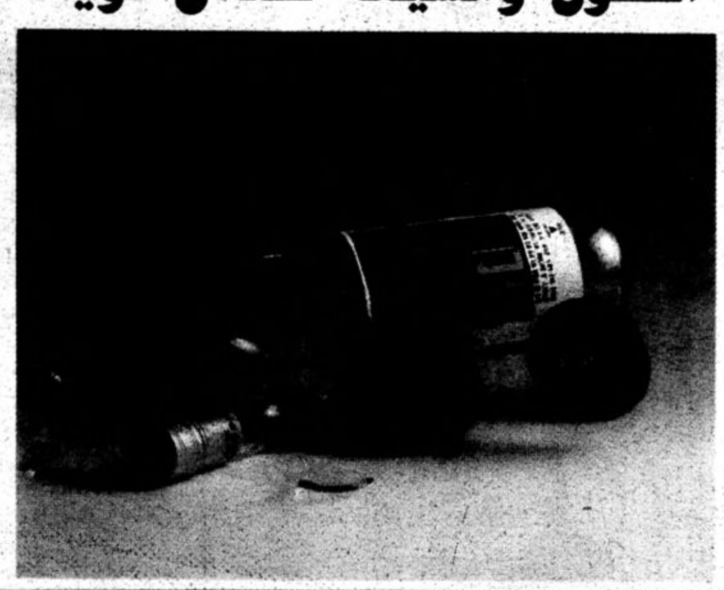
أما على الصعيدين النفسي والاجتماعي فتتجسد التأثيرات كالتالي: انخفاض وانعدام الرغبة الجنسية. والمدمنة تعيش في احباط وقلق وخجل والشعور بالذنب. وانعدام الامكانية للرقابة على الظروف التي تجري فيها العملية الجنسية. وقيام الامكانية لاستغلال المرأة جسديا لانها تفقد قوة المقاومة والرفض. وتأثيرات على العلاقة مع الزوج وعدم قدرتها على القيام بواجباتها تجاه اولادها وبيتها. ودلت الابحاث على ان نسبة الوفيات من النساء المدمنات على الكحول اعلى بكثير منها عند الرجال. والتأثير الاكبر هو على الجنين اذا كانت المرأة حاملا».

*** تأثير الكحول على المدى القصير والمدى الطويل ***

حول ذلك تقول د. شوشانة: « الثمل يدخل الى فمه، بيديه، لصا يسرق، في ساعة، عقله. هذا القول من شأنه ان يجسد تأثير الكحول على المدى القصير، على الدماغ واعضاء الجسد الأخرى. وقد يزول التأثير بعد ساعات او بعد ايام. ويتعلق الأمر بحجم الكمية المستهلكة. وينعكس التأثير على المدى القصير على الدماغ والعمود الفقري ووظائفية الاجزاء المرتبطة بهما، وخاصة الجهاز الهضمي والكبد والشرايين والعضلات والاسترخاء. والمس بالتنسيق بين تلك الأجهزة والاعضاء، الأمر الذي يؤدي الى صعوبة في القيام بالواجبات، وحتى حركات بسيطة وخفيفة كالكتابة او انتعال الحذاء. وهذا اضافة الى انخفاض في الوزن وتقلص القدرة على الرؤية. ويمس بقدرة التركيز والذاكرة. والمثل الشعبي، «أجت السكرة راحت الفكرة» خير برهان على انعدام القدرة على التفكير. وذلك يؤدي الى الرغبة في ممارسة العنف. وصدق من قال ان الثمل أشبه ما يكون بزجاجة نبيذ «كله بطن وعنق، لكن بدون رأس».

وأما على المدى البعيد فالتأثير الاول للكحول، هو تقصير العمر بحوالي (١٢) عاما. وصدق من قال: في البداية يشرب الشخص ما يوجد في الزجاجة، لكن في مرحلة متأخرة، ما في الزجاجة يشرب الشخص.

ألكحول والسياقة لا تتوافقان سوية.
ألكحول والسياقة تقتلان سوية.



ويتسبب الادمان بالامراض النفسية واختلال العقل وضعف البصر والهذيان وامراض القلب وانسداد وتصلب الشرايين وفقر الدم وضرب عملية انتاج كريات الدم الحمراء والبيضاء والتهابات وضرب جهاز المناعة المكتسبة وتحلل العظام وارتجاف الايدي الدائم واحمرار الجلد والسعال الدائم وتلف الأنسجة والتهاب الكبد وموت خلاياه وتراكم الشحم فيه».

* الكحول والعنف *

*** «الاتحاد» - هل من معطيات عن عدد المدمنين على الكحول والعنف في اوساطهم، وخاصة بين المتزوجين؟**

- د. شوشانة: «يوجد في البلاد اكثر من مئة الف مدمن على الكحول، (٩٠٪) منهم من الرجال و(١٠٪) من النساء. ومعطيات جمعية مكافحة الكحول تشير الى ان المدمن الاسرائيلي يتراوح عمره بين (٣٥ - ٤٠) عاما بالمتوسط ،وثقافته من الثانوية وما فوق. وفي عام (٩٣) وصلت الى الشرطة (١٦٠٠) شكوى حول اعتداءات جنسية على الأطفال حتى جيل (١٤) سنة، اكثر من (٥٠٪) منها، كانت تحت تأثير الكحول.

وأحد الأسباب الرئيسية للادمان على الكحول في جيل النضوج هو التنكيل او الاعتداءات الجنسية على لأطفال. و(٨٠٪) من سجينات «نفي ترتسا» أدمن على الكحول بسبب الاعتداءات الجنسية عليهن في جيل الطفولة. ومن يطالع الصحف الصادرة في البلاد، يصطدم يوميا بالأخبار عن الاعتداءات داخل العائلة تحت تأثير الكحول».

* الكحول في الوسط العربي *

*** «الاتحاد» - هل من معطيات عن وضع الكحول في الوسط العربي وعدد المدمنين؟**

- د. شوشانة: «دلت الأبحاث ان العرب يشربون اكثر من اليهود، وذلك رغم تحريم المشروبات الروحية من قبل الدين لدى المسلمين. وعلى سبيل المثال كانت المعطيات في عام (٩٣) برهانا على ذلك. ودل بحث على ان (٢٥.٤٪) من العرب الذين شملهم الاستطلاع تناولوا البيرة بينما عند اليهود (١٣.٣٪). ومقارنة مع استطلاع اجري في عام (٨٩) هناك ارتفاع كبير في تناول المشروبات. حيث كانت النسبة (٨.٢٪) عند العرب و(٦.٧٪) عند اليهود. وذلك ناجم عن قلة الوعي لأخطار الكحول. وفي التوراة هناك تعليمات لكيفية الشرب وتحديد الكمية. وهناك ارتفاع في نسبة الاستهلاك في الدول العربية. واعتقد ان السلام بين اسرائيل والدول العربية سيرفع نسبة الاستهلاك، فقد وقع الوفد الاردني الذي زار البلاد مؤخرا، اتفاقية لاستيراد الكحول من اسرائيل مع شركة «مزراحي». وفي عام (١٩٩٤) أجريت استطلاعا بين طلاب المدارس العربية في الشمال شمل (١٥٩١) طالبا من (١٤) مدرسة وكانت النتائج كالتالي: (١.٦٦) لا يشربون و(٥٢٥) يشربون بكثرة. ومن الذين يشربون (٣٠٪) مسلمون ونسبة الفتيات منهم (١٢٪). وبين الدروز (٤٣٪) منهم (٨.٥٪) فتيات وبين المسيحيين (٧٣٪) منهم (٢١٪) فتيات. ولقد فاجأتنا تلك المعطيات، خاصة بين الفتيات، الأمر الذي يؤكد ان هناك ميلا واتجاها شديدين للشرب».

*** «الاتحاد» - كيف وأين يتناولون الكحول؟**

- د. شوشانة: «هناك ما يسمى «بالشرب الاجتماعي» اي في المناسبات والأعياد. والمكان الأساسي لتناول الكحول هو البيت. والمكان الثاني، المطاعم. والنسبة كبيرة بين المسيحيين لأن الآباء يشترون الكحول وهي موجودة دائما في البيت. اي ان الاباء يشترون والأبناء يستهلكون. وعلى الاباء ان يدركوا خطورة ما يفعلون. وتلك المعطيات يجب ان تشعل ليس الضوء الأحمر فقط انما حزمة من الأضواء الحمراء».

*** «الاتحاد» - الذين لم يشربوا. ماذا كان السبب لذلك؟**

- د. شوشانة: «توقعت ان يكون السبب الأساسي هو الدين، لكن الاجابات تنوعت وكانت كالتالي: عدد الذين لا يشربون

(البقية ص١٦)

تناول الكحول يؤدي إلى العنف



في اللقاءات الخاصة مع «الاتحاد»، اجماع في يوغوسلافيا الجديدة:

السلام ممكن.. باقالة الزعماء الثلاثة!

علي عزت بيجوبتش وتوجمان وكاراجتش، سجناء سابقون، تجمعهم الدكتاتورية وحب السلطة.. والعنصرية!



● في مستشفى الاطفال في بلغراد، لا تفرقة بين صربي او كرواتي او مسلم او يوغوسلافي ● (تصوير: «الاتحاد»)

❑ تحالف ايراني - امريكي لدعم الاصولي بيجوبتش ودعم الماني للزعيم الكرواتي، توجمان، المعروف بمواقفه الفاشية وطموحه لاعادة الدولة التي اقامها هتلر عشية الحرب العالمية الثانية ❑ المجموعة الدولية عاقبت يوغوسلافيا بالحصار، وهي التي حافظت على ميثاق الامم المتحدة، وكافأت الانفصاليين الذين خرقوه ❑

● تقرير: نظير مجلي وامجد ميقاتي ●

● حين فحص وكيل السفر، اذا كان هناك مكان شاغر في الطائرة المتوجهة الى العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، وجدها مهمة سهلة للغاية. تكتك قليلا على الكمبيوتر. وقال وهو يطعم جهازه بالاسم ورقم الجواز وسائر التفاصيل:«غريب، الطيارة فاضية». وحجز لنا تذكرة.

وعندما وصلنا الى حاجز الامن في مطار اللد وعرفت «رَجُلة الامن» وجهة سفرنا استغربت: وهل يسافر احد الى هذا البلد؟!

ولن نكشف لكم ما قالته الزوجة والوالدة والاولاد.. وحتى الاصدقاء. فهناك خوف جدي، من بعيد لبعيد، البعض يحسب ان الحرب تدور رحاها في الشوارع. والبعض يحسب ان يوغوسلافيا تئن جوعا وعطشا في ظل الحصار الذي فرضه مجلس الامن الدولي، او الامريكي. والبعض منا يتحفظ من مجرد زيارة هذا البلد. فهو - كما تقول امريكا - يذبح المسلمين. واذا قالت امريكا، فيجب علينا جميعا ان نصدق.. ونردد ما تقوله ونصفق لما تفعله.

شددنا الرحال وانطلقنا. وكانت حقا رحلة مميزة. فيها شيء من التعب وشيء من راحة الضمير. شيء من القلق وشيء من اعادة النظر والتفكير. طرحنا خلالها مئات الاسئلة وعلامات الاستفهام والغمز واللمز والاستفزاز، واخذنا على كل منها اجابة او تفسيرا او تبريرا: من الازمة اليوغوسلافية وجذورها الى تطورها وتفاقمها ونتائجها وحروبها ومذابحها وجرائمها. من قرار مجلس الامن حول المقاطعة وتأثيرها الى احوال البلدان المماثلة في العالم، العراق وليبيا، الى التلون العالمي والانجرار العربي والاسلامي في مواجهته والهزال الاوروبي في مواجهة الفرض الامريكي.. من الاحوال الاقتصادية الى ماضي وحاضر ومستقبل الاشتراكية.

والتقينا اناسا ومسؤولين من كل الاجناس والتيارات، صربيين ومسلمين وكرواتيين. وقابلنا نائب رئيس الحكومة في جمهورية صربيا اليوغوسلافية (وهي غير صرب البوسنة وغير صرب كرايينا في كرواتيا) ووزيري الاعلام والقطاع الخاص ونائبي وزيري الخارجية والاعلام ورئيس رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف (وهو الحزب الذي قاد الثورة الاشتراكية والتحرر الوطني بزعامة الرئيس السابق المرحوم جوزيف بروز تيتو) ونائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، وهذا عدا عن المواطنين العاديين الذين التقيناهم صدفة على قارعة الطريق.. او السوق. وعدنا بهذه الانطباعات والتقارير:

❑ ٣ ملايين قتيل خلال حربين!

يوغوسلافيا، هي احدى الدول الاوروبية الحديثة، التي تأسست سنة ١٩١٨ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى باسم:«مملكة الصرب والكروات والسلوفانيين». موقعها الاستراتيجي في وسط القارة، وكونها ابرز محطة التقاء بين الشرق والغرب، تسببا في «وضع العين» عليها باستمرار من جانب الدول الكبرى والاستعمارية.

شعوبها دفعت ثمنا باهظا خلال الحروب. في الحرب العالمية الاولى فقدت ١,٣ مليون نسمة. وفي الحرب العالمية الثانية فقدت ١,٧ مليون نسمة. مثل هذا العدد يعتبر ضخما جدا بالمقارنة مع عدد سكان الدولة (في سنة ١٩٩٠ بلغ عددهم ٢٤ مليون نسمة). ولذا، فان من المفروغ منه ان شعوب هذه البلاد، ونؤكد على كلمة شعوب، متعبة ومنهكة من الحرب وعواقبها.

منذ تأسيسها شهدت سلسلة محاولات انفصالية من عدة قادة قوميين متزمتين. وكانت الانقسامات تؤدي ليس فقط الى اضعاف هذا البلد من الداخل فحسب، بل تفتح الطريق دائما لتدخلات اجنبية تستعمره وتنهب خيراته وتقضي على امكانيات تطوره. وفي الحرب العالمية الثانية ساد اصطفاف قوى متشابك ادى الى حرب دموية فتاكة حارب الشعب خلالها بعضه بعضا. فقد احتلها الجيش النازي. ووقف قسم كبير من الكروات والمسلمين وبعض الصرب مع الاحتلال فيما وقف معظم الصرب وقسم من المسلمين والكروات مع الحلفاء. وعندما وضعت الحرب اوزارها، برز الشيوعيون اليوغوسلاف (من جميع الفئات) بزعامة جوزيف بروز تيتو، في طرحهم من اجل جمهورية يوغوسلافية موحدة واشتراكية وغير منحازة. وقد جرى استفتاء شعبي اختار فيه غالبية المواطنين هذا الخيار. وتسلم الشيوعيون السلطة.

وكانت تلك تجربة فريدة حتى في حياة الانظمة الاشتراكية. فلم تكن يوغوسلافيا عضوا في حلف وارسو، بل قامت سوية مع مصر عبد الناصر والهند (نهرو) بتأسيس منظمة دول عدم الانحياز.

وعلى الصعيد الداخلي لم تؤمم الدولة الاراضي واتاحت الفرصة للملكية الخاصة. ومع انها حرصت على وحدة البلاد بشدة وحاربت الانفصاليين، فانها اتاحت لشعوبها حرية اختيار شكل الحكم الذاتي. وفي سنة ١٩٧٤ اقر بند في الدستور يعطي كل شعب حق تقرير المصير وحق الانفصال عن يوغوسلافيا الموحدة، ومن هنا كان الاساس للتقسيم الذي نشهده حاليا. وبموجب الدستور المذكور تم الاعتراف بالمسلمين، وهم ابناء الشعب نفسه لكنهم اعتنقوا الدين الاسلامي ابان الحكم العثماني، تم الاعتراف بهم كشعب. وتم منحهم نفس الحق بتقرير المصير.

لكن، جنبا الى جنب مع هذا التقسيم، تمكنت الدولة تحت قيادة تيتو ورابطة الشيوعيين اليوغوسلاف، من الحفاظ على الوحدة بين جميع الشعوب والديانات والفئات والاقليات. وتواصل بناء الدولة، وفق اسلوبها المميز. وكانت تلك دولة متطورة اقتصاديا، ٤٥٪ من انتاجها القومي يعتمد على الصناعة والمناجم. وقامت بتصدير الالبسة والاحذية والاثاث والجسور ومركبات الطرق البرية والالومنيوم الى دول اوروبية وغربية مثل ايطاليا والولايات المتحدة والمانيا، اضافة الى الاتحاد السوفييتي ودول العالم الثالث. وتمتعت باكتفاء ذاتي من اللحوم والاغذية. وكان فرع الزراعة فيها متطورا جدا. وكذلك التعليم والخدمات الطبية.

وبعد وفاة زعيمها تيتو، لم تكن الدولة مستعدة لاستبداله بوريث قدير مثله. فتم اللجوء الى اسلوب الرئاسة الجماعية. اذ تناوب اعضاء مجلس الرئاسة على منصب رئيس الجمهورية. وتم اختيار اعضاء مجلس الرئاسة على اساس التمثيل القومي للمقاطعات: صربي، كرواتي، مكدوني، مسلم.. الخ..

من هنا كان الطريق قصيرا للوصول الى الانقسام ومن ثم الانفصال.. وصولا الى الحرب وجرائم التطهير العرقي.

والغريب بل المذهل في الامر ان الانقسام الفعلي الاول، جرى.. ليس في صفوف المقاطعات او بين الجماهير بل في الحزب الشيوعي الحاكم (رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف). ففي سنة ١٩٩٠ اعلنت رابطة الشيوعيين السلوفينيين (نسبة الى مقاطعة سلوفينيا) الانسحاب من رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف، لان هذه الرابطة رفضت طلبهم في ان تصبح

القرارات بالاجماع بدلا من الاغلبية. وتلتهم رابطة الشيوعيين الكروات. وعقد الحزب مؤتمرا استثنائيا له (٢١ - ١/٢٣/ ١٩٩) لبحث الازمة، لكنه فشل في الوصول الى اتفاق.

وهكذا، فان انقسام الشيوعيين قاد شعوبهم الى انقسام اعمق واخطر. وكما في الحزب كذلك لدى الشعب، كان الانفصال الاول لمقاطعة سلوفينيا. فقد اعلنت قيادتها عن قيام جمهورية سلوفينيا. وجرت الانتخابات في ٨ نيسان ١٩٩٠، لاول مرة في ظل التعددية الحزبية.

بعدئذ اعلن انفصال كرواتيا. وجرت الانتخابات (٢٢ نيسان) فاز فيها حزب الكروات الدمقراطيين، وهو الحزب الحاكم فيها حتى اليوم.

ثم لحقت بهما البوسنة والهرسك لتقيم جمهورية ثالثة ثم جمهورية مكدونيا. ولم يبق من يوغوسلافيا الاصلية سوى الجمهورية الصربية ومقاطعة الجبل الاسود. وقد اصر كلاهما على الحفاظ على يوغوسلافيا الاشتراكية. فأقاما جمهورية فدرالية هي يوغوسلافيا الجديدة.

❑ الحرب ❑

القيادة اليوغوسلافية حاولت مقاومة الانفصال والتفكك. ودخلت في مفاوضات واتصالات مع جميع الاطراف لثنيها عن توجهها ولكن عبثا. فاستسلمت له، دون ان تتنازل عن الشرح الاعلامي للمواطنين، بان الانفصال سيكون مدمرا لاقتصادهم ولقوتهم.

لقد تم انفصال سلوفينيا، احدى اغنى وارقى المقاطعات في يوغوسلافيا بهدوء وبدون حرب. فعندما قرر الشعب هناك (بالاستفتاء) اقامة الجمهورية، سحبت الحكومة الفدرالية الجيش الى الداخل. وكذلك الامر بالنسبة لجمهورية مكدونيا، التي يصفها المراقبون اليوم بأنها اصبحت مزرعة للامريكان.

اما الحرب فوقعت بداية في كرواتيا. هناك اعلنت القيادة برنامجها السياسي لاقامة جمهورية كرواتيا التاريخية، التي كان اقامها لهم هتلر وتصل حدودها حتى مشارف بلغراد. وفي ٢٢ كانون الاول (١٩٩٠) اقر برلمان كرواتيا دستورا جديدا يعتبر المواطنين الكروات درجة مميزة. ويلغي المساواة بين ابناء القوميات والانتماءات المختلفة. ويعتبر كل فئة او قومية غير كرواتية، بمثابة اقلية قومية.

الصرب في كرواتيا رأوا في هذا الاجراء محاولة لنهب حقوقهم وبداية لترحيلهم عن وطنهم. فتصدوا له. واجروا استفتاء قرروا فيه اقامة حكم ذاتي لهم. اما اليمين الفاشي في كرواتيا فبدأ حربا ضد الوجود الصربي في كرواتيا.

اما الشرارة الاولى للحرب في البوسنة والهرسك فاندلعت في اول اذار ١٩٩٢ حين جرى اطلاق الرصاص على مجموعة من الصرب كانوا يعدون لاجراء مراسيم عرس امام كنيسة ارثوذكسية في سراييفو العاصمة. وقد رد الصرب على ذلك بنصب الحواجز على مداخل الاحياء والبلدات التي يشكلون فيها اكثرية.

ومن هنا اندلعت الحرب البشعة، التي لا يوجد فيها اي طرف بريء. فهذه حرب اهلية.. يقودها في كل شعب قائد او قادة انانيون، كل يبحث فيها عن مصلحته الذاتية والسلطة.

مئات الوف القتلى والجرحى سقطوا من جميع الاطراف. جرائم وحشية ارتكبت من جميع الاطراف بحق جميع الاطراف، قتل، ذبح، اغتصاب، قصف اعمى، احراق مستشفيات ومدارس وجوامع وكنائس كاثوليكية وارثوذكسية. تهجير جماعي لمئات الوف الناس الاخرين. الفئات الثلاث تعرضت لتلك الجرائم - كل طرف من طرف اخر.. الصرب ضد المسلمين والمسلمون ضد الصرب والكروات ضد الصرب والصرب ضد الكروات والكروات ضد المسلمين والمسلمون ضد الكروات. وكذلك ضد بعضهم البعض.

والزعماء الثلاثة الاساسيون، هم خريجو السجون في زمن الحكم الشيوعي: زعيم المسلمين علي عزت بيجوبتش (عمره ٧٠ عاما)، المعروف بمواقفه الاصولية المتطرفة وعلاقاته مع ايران والسعودية والولايات المتحدة (تصوروا هذا الحلف)، وكذلك الزعيم الكرواتي، توجمان، المعروف بمواقفه الفاشية ونزوعه الى التطهير العرقي وتصريحاته العنصرية ضد اليهود امتدادا لسلفه من حلفاء النازية)، كلاهما سجنا بعد ادانتهما بتهم الانفصالية والعرقية والعنصرية. اما الزعيم الصربي، كراجتش، وهو طبيب نفساني وشاعر، فقد حكم عليه بالسجن في زمن تيتو بعد ادانته بتهمة سرقة المستشفى الذي كان يديره.

والزعماء الثلاثة، رغم العداوة التي تظهر بينهم، تجمعهم

(البقية على ص ١٦)

لقاء مع نائب رئيس حكومة جمهورية صربيا، في يوغوسلافيا الاتحادية، سلوبودان بابيتش:

الحرب.. من شأنها ان تمتد الى كل البلقان.. ثم لاوروبا!

«نحن نحمل المجتمع الدولي المسؤولية عن التطورات اللاحقة»

«السلام ممكن جدا، اذا تم احترام استقلال الجميع»

● «الاتحاد»: ماذا قصد رئيسكم، السيد ميلوسوفتش، بقوله ان مطالبة توجمان بانسحاب قوات الامم المتحدة من كرايينا يعني اعلان الحرب؟

- نائب رئيس الحكومة: جمهورية صرب كرايينا قبلت بمشروع فانس (وزير الخارجية الامريكي السابق) واساسه وقف كل الاعمال العسكرية وحل القضايا السياسية والاقتصادية بالطرق السلمية. وكل القوى المؤثرة في العالم تعرف وتؤكد ان اعلان توجمان سوف يقود الى الحرب والتوتر ليس فقط في هذه المنطقة بل في كل منطقة البلقان واوروبا.

● «الاتحاد»: هل تعني بذلك ان يوغوسلافيا الجديدة ستعود الى التدخل بقواتها في هذه المنطقة؟

- نائب رئيس الحكومة: ان منطقة كرايينا، حسب خطة الهدنة، تعتبر منطقة منزوعة السلاح وخالية من اية اعمال حربية. والضمان لذلك هي قوات الامم المتحدة. فماذا يعني سحبها؟ اليس العودة الى الحرب؟

● «الاتحاد»: ولكن، يوغوسلافيا.. ستدخل الحرب، ام انها ستقتصر على صرب كرايينا؟

- نائب رئيس الحكومة: الشعب الصربي هناك موجود على ارضه. وكل ما يريده ان تتاح له امكانية العيش فيها بارادته الحرة. حكومة كرواتيا تريد ان تعيد المجد الى الدولة التي اقامها لهم هتلر قبل خمسين سنة، بشكل قسري ومن خلال احتلال اراض شاسعة من صربيا. وهذا لا يمكن قبوله. نحن من جهتنا نريد ان تحل كل المشاكل بالطرق السلمية ومن خلال احترام حقوق كل شعب في ان يعيش كما يريد. ونحمل مسؤولية كل ما يجري للعالم. فاذا حدث اي صدام سوف تخرج الامور من اطار السيطرة. وقد حاولنا وما زلنا نحاول، حتى الان، منع ذلك. نحن نفضل ان تركز كل الطاقات والجهود على الحل السلمي الحضاري ولخدمة مصالح شعوب المنطقة، وليس مصالح القوى المتنفذة في العالم.

● «الاتحاد»: ما الذي دفع توجمان الى هذه المقامرة، حسب رأيك، ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

- نائب رئيس الحكومة: حسب تقديري الشخصي فانه يواجه ضغوطا من المتطرفين من شعبه، ولا يقوى على صدها.

● «الاتحاد»: هو ليس متطرفا.

- نائب رئيس الحكومة: بلى. طروحاته الانتخابية كانت متطرفة جدا، وشجعت على بلورة متطرفين اكثر منه. وبات يشعر انه سيخسر السلطة اذا لم يتجاوب معهم.

● «الاتحاد»: هل هو مدعوم من الخارج، لدرجة تجعله واثقا من خوض الحرب؟

- نائب رئيس الحكومة: من الصعب الحديث عن امور عينية في هذا المجال. ولكن المانيا كانت دعمته في توجهه الانفصالي. اعتقد ان اعلانه جاء بمبادرته الشخصية، لكن كل شيء وارد في السياسة.

● «الاتحاد»: هل يملك القوة لذلك؟

- نائب رئيس الحكومة: من يعلن الحرب يعتقد دائما ان لديه القوة. ولكن من يدافع عن وجوده ووطنه يكون اقوى. بيد ان ما يجري على الساحة الان هو استمرار الهدنة ومواصلة التعاون الاقتصادي. وهنا فاتحة امل بالنسبة لقوى السلام.

● «الاتحاد»: كيف ترون ازمة البوسنة والهرسك؟

- نائب رئيس الحكومة: صربيا والجبل الاسود، اي يوغوسلافيا الجديدة، كانتا منذ بداية الازمة اليوغوسلافية مع السلام وضد تدمير يوغوسلافيا ومن اجل الحفاظ على سلامتها ووحدة اراضيها. فقد حصل التدمير بسبب العناصر الانفصالية الداخلية والعوامل الخارجية. والمجموعة الدولية لم تظهر اهتماما للمحافظة على مصالح دولة عضو مؤسس في الامم المتحدة وايدت الانفصال. بل انها عاقبت المخلصين للوحدة بواسطة فرض الحصار وكافأت الانفصاليين. ومن خلال حملة اعلامية مكثفة شوهوا الحقائق واظهرونا معتدين على البوسنة والهرسك واخفوا حقيقة ان المعركة كانت من اجل عدم تقزيم مكانة الصرب في المنطقة ومن اجل التعامل معهم على قدم المساواة.

اننا نرغب في ان تحل هذه المشكلة فقط بالطرق السلمية والمفاوضات، والاطراف الاخرى هي التي عارضت ذلك وفرضت الحرب. وقيادة يوغوسلافيا الجديدة، ورئيس جمهورية الصرب شخصيا، سلوبودان ميلوسوفتش، طالبا كل الوقت بالحل السلمي وعملا لاجل ذلك. واقفنا على خطة كوتلير وعلى كل خطط السلام اللاحقة، بما فيها الخطة الاخيرة التي تقدمت بها لجنة الاتصال الدولية.

● «الاتحاد»: هناك من يقول ان سنة ١٩٩٥، ستكون سنة السلام في البلقان، فما رأيك؟

- نائب رئيس الحكومة: اعتقد ان من الصعب القول اننا سنتوصل هذه السنة الى حل سلمي ونهائي. لكن من المؤكد ان هناك اساسا للحل. فلدينا الان اربعة اشهر من الهدنة من الضروري ان يستعمل العالم نفوذه خلالها لتثبيت السلام.

● «الاتحاد»: هل يحترم وقف اطلاق النيران. فقط بالامس استمعنا الى انباء مفادها ان القتال تجدد في بيخاتش؟

- نائب رئيس الحكومة: حسب المعلومات المتوفرة فان وقف اطلاق النار قائم بشكل عام. ولكن هناك دائما من يسعى الى تجدد القتال. انا متفائل بامكانيات الحل السلمي. المهم ان يعترف الجميع بحق كل شعب بالاستقلال. نحن من جهتنا ليست لنا اية اطماع توسعية في اية منطقة. بل اننا معنيون بعلاقات سلمية وبجيرة حسنة وبتبادل وتعاون تجاري واقتصادي وزراعي وغير ذلك.



● نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافي، سلوبودان بابيتش، (من اليسار) خلال اللقاء معه ● (تصوير: «الاتحاد»)

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

«عرب المعراخ» متى يغضبون؟

● قبل حوالي عقد من السنين، نُسب الى احد الرفاق السابقين عشية معركة انتخابية قوله: «من يصوت للاحزاب الصهيونية (من العرب طبعا) لا اعتقد ان في عروقه دما انسانيا»، فقامت قيامة المعراخيين العرب، ومن يومها لم يصوتوا معنا. فهذا القول خطيئة لا تغتفر لشيوعي! والعربي لا ينسى الاساءة، شريطة الا تكون من غريب!

والحقيقة ان تلك المقولة تطفو على سطح «عقليتي الصغيرة» كلما استمعت الى تصريحات المعراخيين، ولاحظت التسامح الذي لا يفارق اخوتنا عرب المعراخ. فرغم كل شيء يظل المعراخ هو المعتدل، وهو اليساري، وهو الحمامة! الا ترون كيف لا يأنف زعماؤه من مصافحة عرفات - بدرجات قرف متفاوتة - في حين يترفع الليكود عن مجرد ذكر اسمه، كأنه السرطان!

تعالوا معي نستعرض بعض تلك التصريحات ولنبدأ بمردخاي غور المدلع «بموطا».

ذات انتخابات خاطب موطا هذا الليكود المهزوم، كما تخاطب الحماة جارتها وهي تقصد كنتها، بل اشد صراحة، قال لليكوديين يومها: «سنفعل ونترك بكم كما فعلنا وتركنا بالعرب»، واظن ان حصة المعراخ من الاصوات العربية قد ازدادت تلك السنة.

قادة الهستدروت المعراخيون حافظوا على هذه النقابة «للعمال في ارض اسرائيل» حوالي خمسة عقود كاملة، الى ان تغير اسمها بفضل المطلب الجبهوي العنيد وموافقة «رام» عليه، فصارت ولو بالاسم، لكل الطبقة العمالية في البلاد، بما فيها السواعد العربية!

رئيس الحكومة اوضحهم، فقد وضع امام التكاثر العربي خطا احمر لا يتجاوز، كما يفعلون بمنسوب المياه في بحيرة طبريا: ٢٠٪ فقط!

- واذا رزقنا بطفل جديد بعد هذا الخط يا سيادة رئيس الوزراء.

- مسموح لكم التخلص من شيخ هرم، اذا كان الصغير «جاء على شهوة»!

امام الخطر الليكودي «الداهم» تجند الرؤساء العرب، واقنعوا حتى الليكوديين من بينهم - وثمة رؤساء ينتمون لكل الوان القوس السياسي - بالتصويت لجانب عادي الدار، رئيسا لمركز السلطات المحلية. ونجح هذا «العادي» ولكنه اتخذ موقفا «غير عادي» بل اقرب الى «العداء»، انه مصمم على ان يرمي اهل «رمية» رمية الكلاب، ولن يقبل بهم حيا من احياء كرمئيل، حرصا ربما، على نظافة المدينة ورونقها!!

ان اكثر المعراخيين اعتدالا في نظر «جباة الاصوات» هو ذلك الذي يتخذ نفس الموقف، ولكنه يعبر عنه بكلمات انعم!

إن وزير الخارجية يصر على وجوب اعادة معظم الاراضي الفلسطينية المحتلة، لا لانه مع اعطاء الحق لاهله، بل لانها مكتظة بالعرب! فهل تريدونها (والكلام موجه لليهود والضمير عائد للدولة) ثنائية القومية!

فيا لهذا التسامح!

قبل فترة تضاربت آراء رامون مع سياسة حكومة رابين، فتنازل عن «وزارة»! وقبل ايام فشل ايلي ديان في تطبيق نظام يوم تعليم مطول فترك «رئاسة كتلة الائتلاف»، ولم تهن عليه قناعاته، وربما يستقيل بعضهم لاقل من ذلك!

فماذا بالنسبة لنا؟

قبل ايام كذلك، وربما عندما كانت الكلاب البوليسية المدربة على الرائحة العربية «تشمشم» مقاعد السيارات الفلسطينية بحثا عن المخربين والمتفجرات، ملأت اعراض الشوارع في قرانا يافطات ملونة ضخمة «للشبيبة العربية»، كما دارت ماكنة المعراخ «المشحّمة» لانجاح معراخييهم في مجالس العمال.

اذن، ألا يغضب العربي؟

بل يستشيط غضبا! فقد اتصل احدهم هاتفيا وراح يكيل الشتائم لزوجتي لانني كتبت عن سماسرة الارض، وربما يتصل غيره هذه المرة ويسب ويشتم - ونحن نسجّل عادة مثل هذه التفوهات - بسبب عنوان هذا المقال: «عرب المعراخ»!! فكرامتهم لا تطيق تجاوز الخطوط الحمراء، خطوطنا، لا خطوط رئيس الوزراء....

رمضان كريم

الرئيس شرفنا بزيارة،

والمناسبة رمضان الفضيل..

والرئيس يحظى بكثير من العناق والتقبيل، واجهزة الراديو تواصل ثرثرتها ولعلعتها: «حكى والا ما حكى»؟ قال عن شولاميت



ألوني «شمطاء وناشفة» ام لم يقل! لكن ما لنا نحن ولمثل هذه القضايا؟ فهل ما يهم اليهود يجب ان يهمنا؟!

- لقد قتل منذ اتفاق اوسلو (٢٥.) يهوديا وهذا كثير.

لم يذكر الرئيس عدد الذين قتلوا من الفلسطينيين في مدنهم وساحاتهم وامام منازلهم، فما اهمية ذلك؟! ولماذا يجب تشويه المشهد الاحتفالي!!

وتستمر المصافحات الحارة والمعانقات، وينتفض احد تلاميذ المسيح، وتهتز قرية «عانين» اهتزازا حادا.. فمنذ ساعات الفجر الاولى وصلت جرافة صفراء.. انشبت مخالبها السامة في احشاء منزل حجري حلم اثنان وعشرون انسانا ان يؤيهم.. وتتهاوى الحجارة كما تتهاوى القبلات على الوجنات المجعدة.. ويرتفع صوت المؤذن ويهرع الرؤساء للصلاة وللصوم..

و«رمضان كريم»...

عن جد

- لماذا لا يمنع عرفات اولئك الانتحاريين من تفجير انفسهم؟

- لان «العقل اليهودي» لم يتوصل بعد الى اختراع جهاز، يزمّر اذا لامس انتحاريا محتملا...

● مرزوق حلبي ●

داروينية اجتماعية

● يحدث ان يخلق الكلام «عالما» او ان يغيّر فيه. وكلامنا الذي يعكس تصوّرنا للعالم لا ينطبق بالضرورة مع العالم في حقيقته. ونستطيع القول ان الانسان خلق العالم، على نحو ما، عندما اعطاه التسميات. وهذا ما فعله اتفاق اوسلو بصفته نصا كلاميا ولّد كما هائلا من الكلام حول الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. وقد خلق الاتفاق وما تبعه من دوائر الكلام مناخا/ عالما جديدا او على الادق، تصورا آخر للواقع في مركزه الامل في امكانية تحريك الصراع المذكور نحو آفاق التسوية السلمية التاريخية. وقد برز هذا واضحا في ردود الفعل الجماهيرية في جهتيْ الصراع (ولا تزال صور الاحتفالات بالاتفاق مرسومة بألوان حية في الذاكرة!). وبدا اننا ازاء عالم جديد ينشأ ويبني امام اعيننا وقد اجتهدنا كغيرنا في انشاء هذا العالم وتعميره. وقد فعلنا، من الامل الانساني الطبيعي ومن ايماننا بوجوب نشوء هذا العالم الجديد الذي افنى الكثيرون اعمارهم وحيواتهم من اجله. وربما كان الغالب في تعاطينا مع الاتفاق و«العالم» الذي خلقه اللون الوردي. وما لبثنا ان انكفأ هذا اللون احمر قانيا يطرف العين ويلسع القلب. وكان هذا الاحمر بحدة ذكرتنا بأن العالم كما هو في الحقيقة يطغى على العالم كما هو في التصور ولا يتردد في نفيه ونقضه. وهذا ما حدث في التفاعل بين التصور/ العالم الذي خلقه اتفاق اوسلو وبين العالم الحقيقي على الارض وبالتحديد في الضفة الغربية وقطاع غزة، في اروقة الحكم في اسرائيل وفي اروقة السلطة الوطنية الفلسطينية، لدى اليمين في اسرائيل ولدى معارضي الاتفاق في الناحية الفلسطينية!

صحيح ان اتفاق اوسلو كان تسوية ما بين الجانبين، لكن يتضح الآن ان كل جانب حمل الاتفاق معنى آخر وعلق عليه آمالا مختلفة وتوقعات متباينة الى حد التناقض. لقد قلنا في حينه ان اتفاق اوسلو هام لما سيأتي بعده وليس بوصفه قائما بحد ذاته. وقلنا ان جدواه كامنة في كونه خطوة اولى في مشوار ينبغي ان يُفضي الى توفير الحق الفلسطيني في تقرير المصير وبناء كيانه السياسي على نحو ما يراه. وتوخينا، وفق هذه الرؤية، ان يقود اتفاق القاهرة الذي اقرّ اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، الى اعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره وتتويج ثورته من اجل التحرر القومي الى كيان سياسي مستقل يوفر للفلسطيني العيش الحرّ الكريم! وهذا ما لم يحدث! بل ان تدابير بهذا الاتجاه نصّ عليها اتفاق اوسلو لم تحدث. فلا الانتخابات لمجلس الحكم الفلسطيني جرت، ولا اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي حصل! ويبدو الآن ان مسألة الافراج عن آلاف السجناء الفلسطينيين ستعلّق لاجل غير مسمى وان الدعم المالي الموعود من الدول المانحة غير قادر على السير الا بوتيرة السلحفاة!

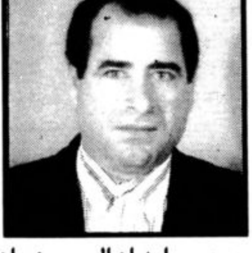
لن افتش عن عوامل هذا الانكفاء في تعمير العالم الذي بدأ اتفاق اوسلو برسم خطوطه ومعالمه، لدى الجانب الفلسطيني رغم كونه شريكا في عملية التعمير! والسبب لان المبادرة الاساس تظلّ في يد الطرف المسيطر. وهذا الطرف - اسرائيل بمجتمعها ومؤسساتها - بادر الى الانكفاء من نقطة اوسلو باعتبارها ذروة مؤقتة في الحوار مع الفلسطيني. وهو يبدو مأسورا حتى الآن بداروينيته الاجتماعية القائلة بأن البقاء للمجتمع الاقوى. فرغم ما سمعناه عشية اتفاق اوسلو وغداته، لا زال التعاطي الاسرائيلي الرسمي مع الفلسطيني، بعيدا كل البعد عن احتمال التوصل الى تسوية تاريخية تقرّ بحقه في الارض والسيادة والحرية. وهو يعكس توجها قائما على محاولة احقاق السلام مع الآخر الفلسطيني دون توفير الشروط لهذا السلام واولها الاعتراف بالآخر وحقوقه.

ولا مصادر لمثل هذا التوجه سوى الداروينية الاجتماعية التي نهلت وتنهل منها الفاشية في اوروبا وغيرها من بقاع الارض..

والسلام محصلة للعدل وعلى الاقل النسبي. والطريق التي بدأت في اوسلو والتي من المفترض ان تُفضي الى السلام ينبغي ان تمر من خلال العدل!

● غازي ابو ريا ●

كرامة المشاعر ام صبر العقول؟



● «إن الله مع الصابرين»، هكذا تقول الآية الكريمة، وحتى نعزز من مكانة الصبر في السلوك والاخلاق، جعلنا رمضان مدربا للصبر وسواء كان الصوم ينمي المقدرة على الصبر، او يؤدي الى فقدانه لكن، لا جدل في ان الصبر قيمة عليا في تربيتنا.

والصبر، بكلمات اخرى، هو رفض حكم المشاعر.. وتحكيم العقل.. والصبر بالامثلة، هو ذلك الرجل الذي تطلب منه زوجته ثمن كيس طحين، ولما كانت جيوبه فارغة، راح يصرخ: «طحين، قبل اسبوع اشترينا كيسا.. انت تعرفين بأنني لا املك نقودا، و...» هذا الرجل كانت كرامته هي التي تتكلم.. والشعور بالذنب، والغضب واليأس، مجموعة كاملة من المشاعر تحكمت به، فأصبح عبدا لغرائز او مشاعر شخصية تعبث به وبتوازنه العقلي، وتعبث بالعائلة كلها.. كل هذا هو حكم المشاعر.. لكن الرجل الآخر، وفي البيت المقابل، قد مر بنفس التجربة. فكبح مشاعره، واعطى للعقل الحق في القيادة. فراح العقل يستمع الى الزوجة. وعلم ان الطحين لا يستعمل بدل الكحل او احمر الشفاه. والطحين.. هو الطحين. ولن تحل مشكلة الطحين كل ثورات الغضب واليأس والافلاس.. وعليه ان يبحث عن طريقة لجلب الطحين.. ليس عن وسيلة لاسكات الزوجة. فاسكات الزوجة لا يطعم الاطفال خبزا..

والصبر، ان نعد للالف او المليون او المليارد، امام كل مشكلة.. حتى نعطي للعقل امكانية اخذ الامور بيديه والوصول الى الحل الاكثر امنا للنفس. ونحن حسب الآيات والاحاديث والامثال امة الصابرين.. امة التفكر والتريث، اما حسب السلوك اليومي فنحن امة مشاعر، ما زلنا نحسب ان القلب مركز التفكير.. فمشاعرنا تحدد سلوكنا، نسارع الى ابداء الرأي بآلية غرائزية، وبالضبط كسيلان لعاب الجائع حين يرى طعاما شهيا.

صرح صدام حسين بأنه سوف وسوف.. ووجدت كلماته لحنا جاهزا في مشاعرنا. وصدّقنا مشاعرنا ولم نسأل عقولنا عن التغطية المنطقية للتصريحات الصدامية وحتى نعطي الشرعية لحكم المشاعر، بحثنا عما يقنع انفسنا بأن معنى هذا السلوك هو الكرامة.. وفسرنا حكم العواطف والمشاعر بالانتصار للكرامة.

ثم توجنا الكرامة اميرة للقيم والاخلاق. «فالطوش» تعبر عن الانتصار للكرامة، والرجال يقتلون زوجاتهم باسم الكرامة، والطفل يضرب الطفل دفاعا عن كرامته.

واذا كانت الكرامة، ليست حكرا على شرقنا.. لكنها في الشرق ظاهرة «عامة طامة». فهي ظاهرة تشمل الافراد والمؤسسات والوزارات وديوان الرئاسة.

ولو اعطينا مثلا «لقلة الكرامة». فان حكومة اسرائيل امتصت (٣٩) صاروخا عراقيا.. وكان بامكانها الرد. لكنها لم ترد.. بل اعطت للعقل حرية العمل.. وكل قارىء يعرف كم قبضت اسرائيل او كسبت لقاء «قلة» انتصارها لكرامتها.. وكل قارىء يعلم ماذا كان يمكن ان تخسر اسرائيل لو انتصرت لكرامتها وتدخلت في حرب الخليج، لو كانت امريكا وافقتها على ذلك.

وما دمنا في شهر التدريب على الصبر، وتحمل الجوع. فهل نجرّب التدرب على استعمال الصبر في كل سلوكنا وردود فعلنا ومواقفنا.

«إن الله مع الصابرين»، ولا يحسب احد ان الصبر يعني ان تتحمل المصائب والصعاب. فهذه اذا اتت لا ينفع الانسان ان تحمل او تذمر. فالصبر يعني، ان يضبط الانسان نفسه في كل المواقف، ويعطي لعقله عجلة القيادة.

وفي هذا الشهر - رمضان - بالذات، وفي هذه السنة ١٩٩٥ بالذات.. اتمنى ان يتمتع الشعب الفلسطيني بطاقة على الصبر مضاعفة. ولا اقصد ان يتقبل المعاناة كضربة سماوية، بل اتمنى ان يقف عند كل حدث.. وعند كل رد فعل. ويفكر، ويحاول ما امكنه تحييد المشاعر وابنتها الكرامة.. ويعطي للعقل حرية دبلوماسية تسحق العاطفة المدمرة وتبلغ بر الامان.

■ د. احمد سعد ■

هل اصبح حزب «العمل» على مفترق الطريق؟



● من شارك في المؤتمر الـ - ١٣ للهستدروت، الذي عقد في مطلع هذا الاسبوع، لاحظ بوضوح مدى عمق الازمة التي يمر بها حزب «العمل» الحاكم. فتصرف كتلته من القضايا المطروحة كان شبيها «بحارة غوّار - كل من إيدو إلو»، بلا قيادة وبدون موقف موحد. فبعض مندوبيه طالب بحق الكلام للتعبير عن موقف مناقض لموقف حزبه ومتماثل مع كتلة «الليكود» - تسوميت اليمينية - وظهر هذا اثناء التصويت على اقتراح القرارات في القضايا المركزية، السياسية والاجتماعية، حيث برز الفرز في المواقف المتناقضة، فقسم غير قليل من مندوبي حزب «العمل» كان يصوت مع اليمين في كل ما يتعلق «بأرض اسرائيل الكبرى» وبمناهضة العملية السلمية. وعدد لا بأس به كان يمتنع او يصوت مع مواقف القائمة المشتركة - الجبهة والتقدمية - وقسم كان ذيلا لكتلة «رام» في التصويت.

ان هذا الوضع يعتبر صورة مصغرة ومؤشرا لحقيقة ما يجري في حزب «العمل» ويضع اكثر من علامة سؤال حول آفاق تطوره ومصيره المستقبلي. وقد صدق رئيس الحكومة والحزب، يتسحاق رابين في قول نصف الحقيقة، عندما اكد بأن الخطر الاساسي الذي يهدد بسقوط حزب «العمل» عن كراسي السلطة يكمن في التناقضات الداخلية والفوضى في مجال الانضباط والتنظيم. انها نصف الحقيقة، لان الحقيقة الكاملة لتعمق جذور الازمة والتناقضات في حزب «العمل» وداخل الائتلاف الحكومي تكمن في جوهر النهج السياسي المتبع وتحديد الموقف من القضايا المركزية السياسية والاجتماعية - الاقتصادية في ظل المتغيرات الحاصلة. فالخطر الجدي والاساسي الذي يهدد بتفكك حزب «العمل» وانفصال تجمعات ومحاور من داخله - كما حدث مع جماعة رامون - وسقوطه من قيادة دفة السلطة في الانتخابات البرلمانية المقبلة يكمن في التناقض الجوهري بين السياسة الرسمية المنتهجة في الحزب والسلطة والتي تفتقر الى طابع واضح المعالم وبين متطلبات قضايا المرحلة الراهنة من التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وبرز هذا التناقض الداخلي وتعمق منذ التوقيع على اتفاق المبادىء مع م.ت.ف وبدء مرحلة التنفيذ. فهيمنة العقلية السياسية الكولونيالية على بلورة القرار السياسي في حزب «العمل» والحكومة ادى ويؤدي الى سياسة المماطلة والمراوغة في تنفيذ متطلبات والتزامات الاتفاقات المبرمة والى حالة الجمود على مسارات التفاوض اليوم والى التقارب في موقف الحزب الرسمي من موقف تكتل القوى اليمينية، واضعاف مكانته جماهيريا، وبروز التيارات التناحرية داخل صفوف قيادته ومؤسساته وجمهور اعضائه ومؤيديه.

وعمليا على خلفية الصراع حول الموقف من الحل الثابت النهائي للقضية الفلسطينية تحتد اليوم اكثر عملية الفرز داخل حزب «العمل». فتيار الوسط بزعامة رابين والشخصيات العسكرية في قيادة الجيش والسلطة يلتقي مع تيار اليمين في «العمل» بزعامة زوسمان وكهلاني وغيرهما من مؤيدي ارض اسرائيل الكبرى والقريبين جدا من مواقف الليكود السياسية، في الموقف والهدف الاستراتيجي بعيد المدى وهو منع قيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاختفاء وراء قناع «حاجة امن اسرائيل».

وهذا ما يكمن وراء الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة «لمحاربة الارهاب» بعد مجزرة «بيت ليد». فتحت هذه الذريعة فان تأجيل اعادة نشر قوات الاحتلال وتأجيل اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة وبناء جدران عازلة بين الفلسطينيين والمستوطنين الكولونياليين والاسرائيليين تعتبر من حيث الجوهر والافق الاستراتيجي بمثابة تجسيد لسياسة ارض اسرائيل الكبرى مصغرة - والتي تستهدف ضما واقعيا - ديفاكتو - للمستوطنات الكولونيالية والقدس الشرقية وضواحيها ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة. وعلى هذه الخلفية لا نستبعد ليس فقط نسف العملية السلمية بل اصطفافا جديدا للقوى بنشوء تحالفات جديدة بين اوساط من يمين ومركز احزاب «العمل» و«الليكود» و«تسوميت» وغيرهم. وبالمقابل فان يسار حزب «العمل» بزعامة يوسي بيلين وبورغ وياعيل ديان يتخبط في دوامة انتهازيته وتذبذبه في الموقف من الحل العادل للقضية الفلسطينية وتأييده لمشروع ضم القدس الشرقية الكولونيالي، هذا اليسار عاجز اليوم عن بلورة وتوجيه القرار السياسي في الحكومة وقد يجد نفسه في خندق واحد مع انتهازية «ميرتس» في اطار جديد.

ان هذا النهج والوضع قد يؤدي الى انفجار وازمة يكون من ابرز ملامحها عودة اصطفاف يميني مغامر جديد الى سدة الحكم يجتز العملية السلمية. ولهذا، فان قضية الساعة التفتيش لبلورة اصطفاف يساري - تقدمي - دمقراطي من كل قوى السلام اليهودية والعربية لمنع التدهور نحو الكارثة.

● بشير البرغوثي ●

الانسحاب الاسرائيلي الكامل - المفتاح السحري للامن والسلام!

● بات موضوع استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل اشبه بالسؤال الابدي ايهما اسبق البيضة ام الدجاجة، وهو في الحالة الماثلة امام الطرفين المتفاوضين ايهما اسبق تحقيق الامن لاسرائيل او تنفيذ اتفاقية المرحلة الانتقالية.

كل هذا مع ان المشكلة القائمة لا تشبه بأي حال موضوع اسبقية البيضة او الدجاجة، فهي ذات تاريخ له بداية واضحة وابوين معروفين.

في البدء كان الاحتلال ثم كان موضوع الامن. وقد حققت اسرائيل قدرا كبيرا من متطلباتها الامنية باتفاقيات الصلح التي عقدتها مع كل من مصر والاردن. وباتت حدودها امنة معهما بعد انسحابها من اراضيهما المحتلة. وهناك فرصة مشابهة مع كل من سوريا ولبنان اذا ما انسحبت اسرائيل من اراضيهما.

ولا جدال في ان قدرا ملموسا من «الامن» قد تحقق لاسرائيل من خلال الاتفاق مع السلطة الفلسطينية. وهذا معروف وواضح من واقع تحول قطاع واسع من الحركة الوطنية الفلسطينية من المقاومة الى الالتزام بذلك الاتفاق.

وليس المرء بحاجة الى ان يكون خبيرا في الشؤون الامنية كي يدرك ان «الانسحاب»، هو المفتاح السحري للامن، والمقدمة لاقامة سلام وطيد. لكن حكام اسرائيل وبينهم وحولهم عدد ضخم من خبراء «الامن» يتظاهرون بأنهم لا يرون هذه الحقيقة. ويحاولون الالتفاف عليها بالاسلاك الشائكة باسم «الفصل»، وتعليق المفاوضات واستخدام الكلاب البوليسية!.

وهم بهذا الاسلوب يضعون العربة امام حصان السلام ويعلنون بعد ذلك انهم لن يتحركوا نحو السلام الا اذا تحرك الحصان.

ان حكام اسرائيل يرفضون التوصل الى نفس الاستخلاصات التي توصلوا اليها مع مصر والاردن وفي مقدمتها ان الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ينطبق على الاراضي الفلسطينية مثلما ينطبق على الاراضي السورية والمصرية بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يشكل المرجعية للمفاوضات.

وهم يطرحون بدلا من ذلك موضوع امنهم بمعزل عن امن الشعب الفلسطيني داخل حدود معترف بها. ويطالبون السلطة الفلسطينية بتنفيذ «مهمات امنية» لصالحهم في ارض لا ولاية لها عليها وفي اوضاع تتداخل فيها الجغرافيا والاقتصاد، فضلا عن الشعور المشروع لدى اوساط واسعة من الشعب الفلسطيني بأن شيئا لم يتغير في حياتها. وان الاتفاق مع اسرائيل لم يرسم افقا واضحا لمستقبلها، ولا مهد الطريق امامها لتحقيق اهدافها الوطنية.

ومن الغريب ان حكام اسرائيل يتظاهرون بالدهشة والانفعال لان الامن لهم لم يتحقق، ويحاولون القاء مسؤولية ذلك على السلطة الفلسطينية ويطالبونها باستمرار بالقيام بمهمات «امنية» لصالحهم يعرفون مسبقا انها، حتى لو ارادت، عاجزة عن انجازها، مثلما كانوا هم انفسهم، قبل الاتفاقيات، عاجزين عن انجازها، ولا حاجة للحديث عن تجربتهم في جنوب لبنان!

لذلك فان الاغلاقات المتكررة، وهي في الواقع اغلاق دائم بنسب متفاوتة من الصراحة، وتعليق المفاوضات الى ان يستتب الامن، يعنيان زيادة حدة المشكلة وليس حلها.

وهنا يطرح السؤال نفسه اين «سلام الشجعان» الذي كان الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني يتحدثان عنه عند توقيع الاتفاقيات؟

ان ربط التفاوض باستتباب الامن الاسرائيلي يعني وقف المفاوضات والتعلق بالظواهر تهربا من معالجة الاسباب.

ولقد وضح ان الاتفاقيات لم تحقق الهدف المعلن لها، لانها تمثل محاولة التفاف على الوقائع وتتهرب من مواجهة العلة وهي الواقع الاحتلالي القائم.

واذا كان للسلام ان يتحقق ويتوطد فليمسك المتفاوضون «الثور من قرونه» كما يقال، وليتفاوضوا، مرة واحدة، على الانسحاب الاسرائيلي اولا وعلى باقي عناصر السلام. وعندها يستطيع الشعبان العيش داخل «حدود آمنة معترف بها» كما يقضي بذلك الحق الطبيعي والشرعية الدولية. ومنها قرار مجلس الامن ٢٤٢.

● اميل حبيبي ●



عن «طرد» ادونيس من «الاتحاد العام للكتاب العرب»:

إحم، إحم! والحدق يفهم..

● لا حاجة بنا، نحن المثقفين العرب الفلسطينيين، الى الشعور بالخجل ازاء ما يقوم به بعض زملائنا في بعض الاقطار العربية من «صيد الساحرات» الهستيري ضد كل ساع من بيننا الى احترام شعبنا العربي الفلسطيني وقراراته الفلسطينية المعتمدة على قدراته العينية - «صيد الساحرات»، هذا الذي بلغ في الهستيريا الى حد الاعلان عن طرد الشاعر والمفكر الكبير، ادونيس، من صفوف «الاتحاد العام للكتاب العرب» في زمن اصبح فيه اصدار الاوامر والفرمانات على اهل الثقافة عارا ومسبّة وتصرفا ديناصوريا يثير القرف مما يثير السخط.

لا حاجة بنا الى الخجل من هذا العهر غير الثقافي، نحن الفلسطينيين، لاننا ابتلينا بهذا الظلم الاشد مضاضة طول اعمارنا حتى اصبح من حق الواحد منا ان يردد شعر ابي الطيب المتنبي:

«رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال»

فهؤلاء انما يجترون - شأنهم شأن «جمال البوبعا» - مواقف قديمة اصبح اصحابها يستحون من ترديدها منذ ان حلت بشعبنا العربي الفلسطيني الكارثة الكبرى. فكفّرونا وحللوا دمانا، لا على موافقتنا على التعايش مع دولة يهودية في قسم من فلسطين كما ادعوا، بل على تأييدنا لقيام دولة عربية فلسطينية في القسم العربي في فلسطين!

اننا لا نطلب من هؤلاء المثقفين ان يراجعوا تاريخ المأساة الفلسطينية ويستخلصوا العبر الصحيحة من هذا التاريخ. وذلك لانه لا يحق الطلب من شخص القيام بعمل فوق طاقته. بل لا نلومهم على تهربهم من قول الحقيقة عن هذا التاريخ. فلا هم «عنتر عبس» في بلادهم وقد لا يكون هذا الامر محمود العواقب بالنسبة اليهم في بلادهم الآن!

ومع ذلك لا يحق لهم التصرف معنا كما يتصرف الزوج المتهور مع زوجته: يفش خلقه، عما اصابه من قهر طول يومه، بزوجته وبأطفاله حين يعود الى بيته. فلا نحن ملطة لاحد، ولا شعبنا العربي الفلسطيني ولا قيادته ولا نهجها المولود من رحم النكبة: عائدون، عائدون ولو الى جهنم!

ماذا قال شوقي:

«يا ريح، يا ابن السبيل،
ما عرفت ما السكن.
هب جنة الخلد اليمن،
لا شيء يعدل الوطن»!

وقد لا يصلح، ردا على هذه «الجرأة» في طرد الشاعر والمفكر العربي العالمي - ادونيس - من «الاتحاد العام للكتاب العرب»، سوى ترديد اسطورتنا الشعبية عن جحا في قوله: «إحم، إحم. والحدق يفهم»! اننا نتمنى لكم طول العمر حتى يتغير الحال في اقطاركم. فيتغير، بالتالي، حالكم هنا. او تجهدون انفسكم - بعد فوات الاوان - في وضع ذلك «الحوري بلا طائفة». فمنذ عجيبة يشوع بن نون لم تحدث عجيبة وقف قرص الشمس في كبد سماء اريحا!

أما ادونيس، وصحبه، فيشرفهم ان تأتي مذمتهم من هؤلاء الكتبة. ولا يؤسينا سوى انجرار العديد من الزملاء الطيبين وراء هذه الهستيريا المبرمجة والتي تستهدف، وربما عن صفاء نية، الحيلولة دون المثقف العربي والقيام بدوره الاساس في مسيرة شعوبنا الحضارية الجديدة.

ولكن، هيهات! فنحن هنا ومعنا الحقيقة.

البروفيسور الفرنسي دومينيك مارانينشي يتحدث عن:

«أسلحة» طبية جديدة لمعالجة أمراض السرطان

*** العلاج حسب التقنية الجديدة لا يؤلم ولا يحتاج للمخدر * بدأ الأطباء بممارسة ما يسمى «بالعلاج الجيني» على امراض ومرضى محددين والأبحاث تبشر بالخير * الهدف هو تخفيف الألم عن المرضى * العلاج الجديد يأخذ بعين الاعتبار البُعد الانساني في حياة المريض اليومية ***

● زرع النخاع الشوكي هو احد التقنيات الجديدة لتنشيط جهاز المناعة الذاتي ولمكافحة امراض السرطان. البروفيسور دومينيك مارانينشي مدير «مركز باولي - كالميت» للبحوث السرطانية في مرسيليا، جنوب فرنسا، يتحدث عن الأهمية الحاسمة لهذه التقنيات المستحدثة.. بعد ان فاق عدد عمليات زرع النخاع الشوكي في مركزه الألف عملية. فيقول حول نشوء هذه الفكرة: «ان مصدر الخلايا الدموية، الكريات البيضاء والحمراء، من الخلايا الام المولّدة، والتي مركزها النخاع الشوكي الموجود في العظم. ومن أجل مكافحة امراض السرطان يلجأ الاختصاصيون الى استخدام كميات كبيرة من الأدوية المضادة للسرطان من خلال العلاج الكيماوي او بالأشعة بهدف تدمير الخلايا المريضة التي تدمر معها خلايا دموية سليمة.

«من هنا نشأت فكرة زرع نخاع شوكي سليم، في مرحلة تالية للعلاج، تجسدت في نزع النخاع للمريض نفسه قبل بدء العلاج او الاستعانة بنخاع احد اقربائه. وذلك لمساعدة الجسم على انتاج الخلايا الدموية الأساسية لتلافي حدوث نزيف دم او التهابات مميتة.

«وقد بات باستطاعتنا منذ ثلاث سنوات حقن المريض بخلايا الأم ممزوجة بذرات تحتوي على عناصر نمو. هذه الذرات طبيعية ومهمتها العمل على تكاثر الخلايا الدموية في الدم خلال فترة قصيرة».

ويقول البروفيسور دومينيك: «ان التقنية المذكورة لا تؤلم ولا تستدعي استعمال اي مخدر وهي بعكس عمليات زرع النخاع السابقة. بل وبسبب سرعة تنفيذها لا تستلزم من المريض البقاء في المستشفى. وفضلا عن ذلك، فقد اصبح في متناول الكثير من المرضى الاستفادة من هذه التقنية المستحدثة التي تقوم على علاج الخلايا علاجا حاسما في معظم الحالات.

وعمليات زرع النخاع الشوكي المذكورة تعالج بصورة خاصة كما يؤكد البروفيسور «امراض سرطان الدم والغدة اللمفاوية حيث تبلغ نسبة الشفاء فيها ٧٠٪. ويعمل الاختصاصيون لمعالجة امراض سرطان الثدي والمبيض عند المرأة بنفس الطريقة منذ فترة ليست ببعيدة حيث اثبتت فعاليتها في شفاء المرأة الشابة من سرطان الثدي المتكاثر بسرعة. وفاقت نسبة النجاح فيها ٢٠٪.

ويضيف: «ان السرطان مرض «جيني» وليس وراثيا، سببه حدوث فوضى في نظام «الجينات». لذا فان العلاج الجيني يقوم على عملية تحويل تطال «جينات» الخلايا المصابة بأورام سرطانية، او تلك المجاورة لها. وهدف هذا العلاج توليد عناصر في هذه الخلايا تقاوم المرض او دفع «الجينات» لتقوم بنفسها بعملية تدمير للخلايا المريضة. او تنشيط جهاز المناعة الذاتي للتخلص من تلك الخلايا. وفي هذه الحالة الأخيرة بالذات يتيح «العلاج الجيني» لجهاز المناعة الذاتي، في جسم المريض، ان يستدل بنفسه على الخلايا المصابة ويدمرها.

هذا وقد باشر الاطباء بهذا النوع من «العلاج الجيني» ولكن بمعالجة عدد محدود من المرضى بالسرطان. فحتى الآن عولج بواسطته عشرة مرضى من فرنسا ومائة في الولايات المتحدة. وهذا يعني ان العلاج ما زال في طور التجربة. اما المرضى الذين يخضعون له فهم من المصابين بسرطان الجلد وبأورام سرطانية في الخلايا العصبية بلغت مرحلة متقدمة وخطرة. «لكن يبقى على الطب ان يسيطر على صعوبات عدة قبل ان يغدو هذا العلاج ناجحا بنسبة معقولة. مع ذلك يمكننا القول بان هذا النوع من العلاج سيعرف حتما تطورا ملحوظا في السنوات الخمس المقبلة.. حسب الأبحاث الجارية» - كما يؤكد البروفيسور دومينيك.

اخيرا.. يقول البروفيسور الفرنسي: «همنا الأساسي هو التخفيف من آلام مرضى السرطان. وهو هدفنا الذي لا نحيد عنه لدى كل بحث عن علاج جديد. والعلاج الكيماوي لا يأتي ضمن هذا المضمار لأنه يؤلم المريض كثيرا.

«كان التركيز يتم على تدمير الأورام السرطانية قبل كل شيء. ويدفع المريض ثمن ذلك الكثير من الأوجاع الجسدية. الآن اصبح باستطاعتنا تجنيب المريض الكثير منها. والكثير من ردات الفعل السلبية التي يحدثها العلاج: تساقط الشعر، التقيؤ، الالتهابات، المشاكل العصبية وغيرها. واليوم يمكننا القول بولادة علاج امراض السرطان من خلال بُعد انساني يأخذ بالاعتبار حياة المريض اليومية وعلاقاته بمجتمعه ومحيطه».



* البروفيسور دومينيك مارانينشي واحدى مريضاته *

نتائج بحث جديد

القهوة.. لا تضر بالقلب

● بعد سنين من الأبحاث والمداولات حول القهوة كاملة «الكافئين» ومدى ضررها على القلب، خاصة عند الرجال، وجد انه حتى «المدمنون» على شرب ستة فناجين او اكثر من القهوة ليسوا معرضين لمخاطر امراض القلب او النوبات والذبحات القلبية اكثر من الذين يشربونها باعتدال او لايشربونها بالمرة.

ولاحظ الباحثون ازديادا طفيفا في المخاطر لدى الذين يشربون أربعة فناجين من القهوة منزوعة «الكافئين» في اليوم. لكن البرهان لم يكن قويا للتوصية باستبدال سريع لصالح القهوة الاعتيادية.

حول ظاهرة العنف في العائلة وضد المرأة:



* بقلم: غصن جابر *

(سكرتيرة مجلس «نعمت» في الطيبة)

● عملت «جمعية نساء ضد العنف» في العائلة، في الطيبة والمنطقة، منذ اكثر من سنة على اقامة ملجأ للنساء المضروبات في الطيبة بالاشتراك مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وتم الاتفاق على اقامة الملجأ وجهزت البناية والأدوات المكتبية الخاصة والاسرّة. وافتتح الملجأ يوم (٩٤/١١/١). ولكن وللأسف الشديد، اغلق الملجأ بعد اربعة ايام من الافتتاح بسبب معارضة رئيس البلدية السيد رفيق حاج يحيى.

اننا في مجلس «نعمت» نرى ان هذه الخطوة مغايرة لمصلحة المواطنين ونعارضها بشدة، فوجود الملجأ ضروري لمجتمعنا حيث تزداد ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة وبشكل مستمر. ولا يوجد في وسطنا العربي مكان مناسب يؤوي النساء ويحميهن ويحمي اطفالهن من هذه الأعمال.

ان هذا الملجأ لا يكلف البلدية بتاتا، وميزانيته تقدم من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. انا شخصيا، ارفض الادعاءات التي يروجونها بأن العنف في مجتمعنا «ضئيل جدا»! يجب الا نضع رؤوسنا في الرمل لكي لا نرى والا نعترف بما يدور حولنا.

العنف منتشر في جميع المجتمعات، بما فيها المجتمع العربي في اسرائيل. فهناك رجال يمارسون العنف ولديهم الرغبة في الاقلاع عن ذلك لكنهم لا يستطيعون. لذلك فهم بحاجة الى تدخل مهني. وملجأ النساء المضروبات هو المكان الافضل حتى لهذه المشكلة.

منذ بداية هذه السنة، سمعنا عن حوادث قتل نساء، وكانت آخرها حادثة قتل المرحومة خزنة سليمان من المشهد وهي ام لخمسة أطفال. لقد آن الأوان لأن يعي المجتمع بأن جسد المرأة لها وحدها ولها الحق في الدفاع عنه ومنع الاعتداء عليه، فهي مخلوق متساو مع الرجل لها كرامتها وارادتها، ولا يمكن ان تدخل هذه المفاهيم الى عقول مجتمعنا دون ان نعمل بشكل جدي وبادخالها الى مناهج التعليم، وسن قوانين لضمان حق المرأة وحمايتها وتوفير اكبر عدد ممكن من المؤسسات التي تعمل وتقدم الرعاية والحماية لضحايا العنف.

وهنا، ومرة أخرى، اطالب رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، العمل سريعا على فتح الملجأ من جديد وعدم وضع العراقيل امام الجمعية.



* غصن جابر *   * رفيق الحاج يحيى *

❑ رد رئيس بلدية الطيبة ❑

عقب السيد رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، على ما جاء اعلاه قائلا: غير صحيح ان الملجأ اغلق، لأنه اصلا لم يولد. ويبدو ان الحمل كان وهميا ومع هذا تطور الحديث عنه ووصل الى حد انه افتتح واغلق. اننا في الطيبة نعمل حسب مصالح أهلنا وهذه المصالح يقررها اهالي البلد وليس المسؤولون في القدس او تل ابيب او من خارج المدينة. وموضوع افتتاح ملجأ هو معقد وشائك وحساس، وانا اتساءل هنا: هل صدفة انه لا توجد ملاجئ للنساء المضروبات في الناصرة او شفاعمرو او ام الفحم وراهط. كلنا يعلم ان هناك الكثيرات من النساء المضروبات فلماذا لا توجد ملاجيء؟ مرة اخرى اؤكد ان الملجأ لم يولد وانه مجرد اقتراح وهو قيد البحث!

رومانسية المساء

من وحي أخضر الطبيعة

احدث الأزياء لفساتين السهرات



العناية بعينيك



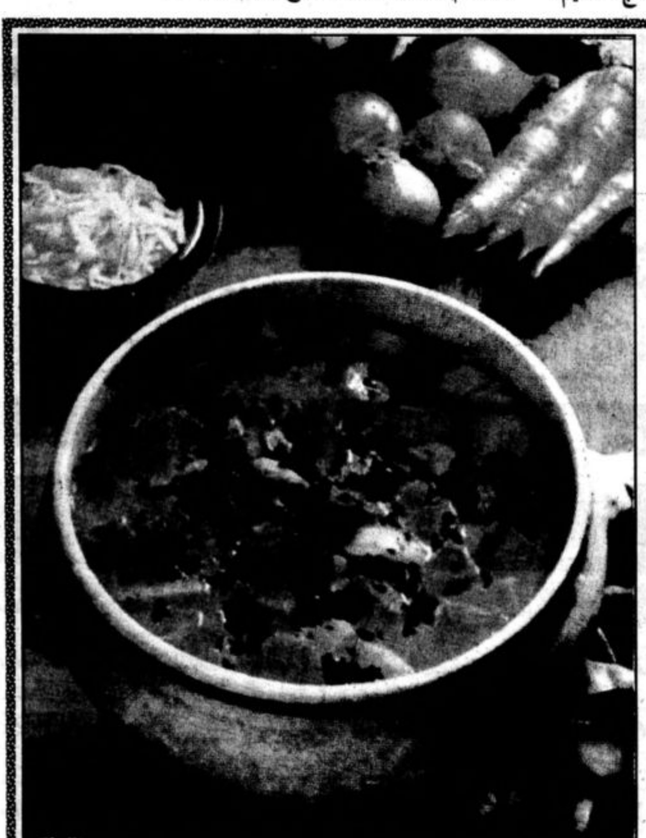
● اذا كنت تستيقظين صباحا وعيناك متورمتان، اغسليهما بماء فاتر ثم اتركيهما لمدة نصف ساعة.

● عندما ترطبين وجهك لا تضعي الكريم حول عينيك مباشرة فيكفي ما تضعينه على الوجه.

● حين تضعين مرهما او ظلالا على الجفون استعيني بالفراشي المصنوعة من العيدان الفضية او وبر السمور واذا استطعت، تجنبي تخطيط الجفن الداخلي بالكحل او بالقلم. وليكن التخطيط خارج الأهداب حتى لا تنسل المسام الدهنية الدقيقة في حافة الجفن.

● ان الاهداب الاصطناعية الطويلة قد تخل بميزان الجفن الطبيعي. في حال استعمالها احترسي لدى الصاقها لأن الغراء قد يهيج العيون.

● الماسكارا الكثيفة تجمل الأهداب، لكن ابتعدي عن الجفن لدى وضعها ولا تكثري منها فذلك قد يؤدي الى تهيج العيون.



حساء الخضروات الطازجة بالمستكة

❑ المقادير:

* كيلو خضروات من كوسا وجزر وبندورة وبطاطا وبصل.. واي نوع، حسب الرغبة.
* ٤ مكعبات مرقة دجاج.
* ملح، فلفل، حبتان من المستكة.
* ٦ بصلات حجم صغير.
* ملعقة زبدة.
* بقدونس للتجميل.

❑ الطريقة:

- تقطع الخضار قطعا صغيرة وتسلق مع البصل.
- توضع الزبدة في اناء الحساء على النار وتضاف اليها المستكة حتى تلين ثم تضاف الخضروات المسلوقة والحساء، وتترك لتغلي على النار، ثم يوضع عليها الملح والفلفل حسب الرغبة.

عند الدفع
تشعر
بالفرق

الشبكة الأرخص في الدولة

الآن في كل البلاد!

في جميع انحاء البلاد: في الجنوب، في الشمال وفي المركز: في خدمتكم فرع قريب من سوبرسنتر - الشبكة القطرية التي فازت بلقب الشبكة الارخص في الدولة في استفتاء الاسعار لمجلس الاستهلاك، «يديعوت احرونوت» و«معريف»

واحد زائد واحد
على كل منتوج تشتريه - تحصل على منتوج اضافي مجانا

منطقة تجارة حرة
كل المنتوجات في هذا القسم - الضريبة المضافة على حسابنا

الكل بسعر واحد
مجموعة منتوجات بسعر موحّد ومنخفض

مخزن تجارة الجملة
كميات كبيرة باسعار الجملة

نماذج اسعار

بيج ديل
«لقطات فقط» وباعداد كبيرة

المنتوج	السعر
ميونيز تلما ٥٠٠ غرام	٤,٢٥
زيت سويا اليتر	٤,٢٩
حبوب ذرة يخين A2	٢,٤٥
تونا ستاركيست	٣,٨٥
للتنظيف العام فانتاستيك ا لتر	٥,٩٩
خلطة شوكولاتة هشاحر - ٥٠٠ غرام	٤,٤٩
كعكة البيت ٤٥٠ غرام فرومن	٦,٤٥
ماتيرنا عادية معبروت	١٣,٩٩
سمك بقالا دلور ا كغم	٥,٩٩
دجاجة مجمدة ا كغم	٨,٩٩





في عكا - سوبر سنتر لسكان الشمال، الكريوت وعكا

كنيون مركازول - تلة نابليون تلفون ٩٩١٦١٥٨ - ٠٤

عكا	طبريا	الخضيرة	اور يهودا	بات - يام	ريشون لتسيون	بئر السبع
كنيون مركازول تلة نابليون ت: ٩٩١٦١٥٨ - ٠٤	المنطقة الصناعية بنايات هدار ت: ٠٦/٧٢٠٣٢٦	شارع المنطقة الصناعية هاتف: ٣٤٦٥١٢/٤ - ٠٦	المنطقة الصناعية القديمة شارع همفعل ٢ ت: ٥٣٣١٣٣٣ - ٠٣	المنطقة الصناعية شارع هعمل ٣٠ ت: ٥٥١٤٨٩٤ - ٠٣	تسفي فرانك ٣٩ تلفون ٩٦٦٠٧٥٧/٨ - ٠٣	ديرخ حبرون تلفون ٢٧٧٥٣٤ - ٠٧

كل عام وانتم بخير

● علي عاشور

«فرصة العمر» امام اسرائيل فهل يضيعها رابين وحكومته؟

● يبدو ان البشرية اليوم ترجع، في سلوكها، ملايين السنين الى وراء - الى عهد الغاب - عهد آبائنا الأوّل، الذين كانوا يتصرفون حسب ما تمليه عليهم الغريزة وليس حسب سياسة مرسومة وتفكير سديد - عهد كانت فيه الحروب تستهدف ابادة القبائل المعادية وليس مجرد السيطرة عليها واخضاعها.

فالبشرية التي ابدعت، منذ اوجدها الله على هذه الارض، كل هذه الحياة الرائعة، لم تستطع، على الرغم من ملايين السنين التي عبرتها ان تتخلص نهائيا من وحشيتها الكامنة في اعمق اعماقها.

واذا كانت البشرية - كما نراها الآن - تعمل بأشكال مختلفة، على تدمير نفسها بنفسها فذلك لانها لم تصل، في الواقع، الى المستوى البشري المطلوب، الموجود - والله اعلم - في كوكب آخر!

مئات الملايين من البشر في ما يسمونه «العالم الثالث» او «الجنوب» لا يزالون يعانون من الجهل والجوع والمرض ويرتكبون، ضد بعضهم البعض، المذابح التي يذهب ضحيتها، احيانا، مئات الالوف منهم ويتشردون بالملايين! ولا يتحرك احد في ذلك الجزء من العالم الذي يسمى «الغرب المتحضر» او «الشمال» لانقاذهم وهو الذي نما وترعرع و«تحضّر» على حسابهم. وكأنما هم ليسوا من البشر او هم «نوع من الحيوانات التي تشبه البشر»!

والغريب العجيب ان هذا «الغرب المتحضر» الذي يزخر بمختلف جمعيات الرفق بالحيوان لم يفكر في اقامة ولو جمعية واحدة للرفق بهذا «الحيوان البشري» الذي يتعذب في «الجنوب».

وكثيرا ما نراهم في «الشمال» يقومون بأفعال متناقضة. فقد شهدناهم، مثلا، يتظاهرون من اجل معاملة الخراف باللطف واللين! بينما هم لا يتورعون عن ذبحها وأكلها بشهية! انهم يصلون من اجل شفاء طفل مريض ولكنهم، في الوقت نفسه، لا يتورعون عن استعمال احدث آلات القتل والدمار للفتك ببعضهم البعض - لا في صراع من اجل البقاء، كما كان يفعل آباؤنا الأوّل وانما في صراع من اجل المحافظة على مصالحهم الآنية الضيقة. انهم ينادون بمحاربة الارهاب في نطاق الافراد والجماعات لكنهم لا ينادون بمحاربة الارهاب الذي تقوم به الدول على الرغم من انه ابشع واوسع واقسى واشد، بما لا يقاس، من ارهاب الافراد والجماعات!

ينادون بحظر انتشار الاسلحة النووية ولكنهم يحملون القنابل النووية ويهددون بها الشعوب المستضعفة ليواصلوا استعبادها وفرض سيطرتهم عليها.

ولان اسرائيل تعتبر نفسها من «الغرب المتحضر» فانها تسير، على ما يبدو، على سنته وتهتدي بهديه.

فاليهود، في نظرها، شعب، مثل كل شعوب العالم، اما الفلسطينيون فهم، في احسن الاحوال، «شُعَيْب»! واذا كان اليهود، بوصفهم شعبا، يستحقون ان تكون لهم دولة، تبلغ مساحتها ثلاثة ارباع مساحة فلسطين وتكون عاصمتها «القدس الكبرى» فان الفلسطينيين لا يستحقون اكثر من «دويلة»! تقوم، في احسن الاحوال، على الربع الباقي من ارض فلسطين! وتكون عاصمتهم غزة، بعيدا، اكثر ما يكون، عن «قدسهم» المقدسة!

ولا مانع عندهم في ان يحتل بضعة آلاف من المستوطنين التابعين لدولة اليهود ٤٠ بالمئة من قطاع غزة الذي يتبع «دويلة» الفلسطينيين الذي لا تزيد مساحته عن ٣٦٠ كيلومترا مربعا ويسكنه حوالي مليون فلسطيني!

حتى هذه «الدويلة» لن يسمحوا باقامتها الا اذا قطعت السلطة الوطنية الفلسطينية دابر الارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة وبرهنت على ذلك عمليا - كما جاء على لسان رئيس الحكومة رابين - والا فسيبقى الحصار مضروبا على قطاع غزة! حتى ولو مات كل الناس فيه جوعا!

بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ديان عن سياسة الحدود المفتوحة بين المناطق المحتلة واسرائيل التي ادت، عمليا، الى دمج الضفة الغربية وقطاع غزة، اقتصاديا، باسرائيل. وكان ذلك الدمج بمثابة «زواج كاثوليكي» لم تنفصم عراه حتى اليوم. وفي اعقاب هذا «الدمج» توهم ايديولوجيو «حركة اسرائيل الكبرى» بأنه قد آن الاوان لضم كل الاراضي العربية المحتلة لاسرائيل. ولكن هذا الوهم سرعان ما تبدد في اعقاب الثورة الفلسطينية التي بدأت في عام ١٩٨٠ وتطورت الى الانتفاضة التي اوضحت بما لا يقبل الشك ان فكرة «اسرائيل الكبرى» لا يمكن ان تتحقق.

واليوم يدعو رابين وحمائمه الذين اعترفوا، في نهاية المطاف بوجود الشعب الفلسطيني وبقيادته الشرعية - منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات - الى فصم عرى هذا «الزواج الكاثوليكي» - اي الى «الطلاق» - لا لان الفلسطينيين هم الذين يرفضون العيش مع اليهود وانما لان اليهود انفسهم يرفضون العيش مع العرب.

ويقترح رابين وحمائمه الآن، اقامة سياج ليس فقط حول غزة. وانما حول الضفة الغربية ايضا على طول ٣٢٠ كيلومترا ستبلغ تكاليفه حوالي ٢٣٠ مليون دولار.

وهذا السياج الذي يواجه صعوبة كبيرة من ناحية عملية ستكون فائدته الفعلية قليلة. وقد اثبت السياج حول غزة ان بالامكان اختراقه من الناحية العملية وسرقة قسم منه.

ان اسرائيل، الآن، تطلب «الطلاق» من الفلسطينيين بعد «زواج» استمر اكثر من ربع قرن. ولكنها تريده طلاقا بدون ثمن - اي بدون «متأخر» او «نفقة» - تماما مثلما كان «زواجها» بدون ثمن (مهرا)! حتى البيت الذي يسكنانه (ارض فلسطين) والذي يعتبر ملكا «للزوجين» على اساس المناصفة لا تقبل التخلي الا عن جزء ضئيل منه!

ماذا يظن السيد رابين؟

أيظن ان قضية الشعب الفلسطيني لعبة في يديه؟!

طول عمرها تتلاعب حكومات اسرائيل المتعاقبة بالقضية الفلسطينية على امل تمييعها وتضييقها. تدمج المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل وتزرعها بالمستوطنات اليهودية وتقيم «القدس الكبرى» وتحشر الفلسطينيين في «غيتوات» ثم فجأة تريد الآن «فصل» هذه «الغيتوات» عن «دولة الشعب اليهودي» فصلا تاما بعد ان «جردت سكانها من اللحم»! دون ان تفكر كيف سيعيش هؤلاء «المفصولون». أكل هذا من اجل امن اسرائيل؟! لماذا لا تسأل نفسها، ولو مرة واحدة: وماذا عن امن الفلسطينيين؟!

ان «الفصل» الذي يقترحه رابين معناه، عمليا، تحويل فلسطين كلها او ما يسمى «ارض اسرائيل» التي لا تزيد مساحتها عن ٢٣ الف كيلومتر مربع الى «غيتوات» ومستوطنات واسيجة ومعابر ومعسكرات ونقاط حراسة، ينتشر فيها الآلاف من الجند ورجال الشرطة، هنا وهناك، مع كلابهم «شمّامة البارود» ليوقفوا الباصات والسيارات ولينزلوا ركابها من اجل تفتيشهم وليدخلوا اليها كلابهم «الشمّامة»، وليرجعوا، بعد ذلك الركاب الى باصاتهم وسياراتهم - هذا عدا ملاحقة المارة لتفتيشهم «وشمهم»! (على فكرة: كم يكلف الكلب «شمام البارود» هذا؟).

باختصار بأيديها حوّلت حكومات اسرائيل المتعاقبة فلسطين كلها (ارض اسرائيل) الى دولة ثنائية القومية. ولا حل - اذا هم رفضوا ازالة المستوطنات - الا على اساس الاعتراف بهذه الحقيقة «الرهيبة»، في نظرها، اللهم الا اذا كانت تفضل العيش العمر كله فوق اسنة الرماح وبراميل البارود برفقة «الكلاب الشمامة» بمختلف انواعها ويضمنها الكلاب التي تشم البارود والسكاكين ومختلف انواع الاسلحة!

واخيرا وليس آخراً

اقسم بالله العليّ العظيم ان رابين وحكومته يعرفان تماما ما هو الحل الذي يؤدي الى السلام العادل والدائم في المنطقة ولكنهما لا يريدانه ويعملان من اجل عدم الوصول اليه.

وهما يصران على «الفصل» - على «كيفهما» - لانهما لا يزالان يعيشان على الحلم الصهيوني القديم الذي اكل عليه الدهر وشرب. وهما بذلك يضيعان على اسرائيل وشعبها فرصة العمر.

● محمود ابو شنب ●

المحاور.. والسلاح النووي

● هيكل محور آخذ في التشكل بين اسرائيل - الاردن ودولة، او اكثر من دولة خليجية. بمبادرة اسرائيلية وبمباركة امريكية، ولكل ضلع من هذا المحور دوافعه واسبابه.

فاسرائيل تريد، عن طريق هذا المحور، دق الاسافين وخلق الشقاق بين العرب وادامة هذا الشقاق حيث يوجد، انطلاقا من ان مثل هذه السياسة تخدم مصالح اسرائيل ومصالح النظام العالمي الجديد - الامريكي.

فيما ترى الاردن ان وقوفها مع اسرائيل في محور، ولا يهم هدف اسرائيل منه، انما يقرب النظام الاردني من امريكا ويسهل حصول الاردن على مساعدات امريكية، هذا اضافة الى ان النظام الاردني يرى في اسرائيل درعا واقيا يحميه خطر العرب وخطر الفلسطينيين على نظامه بشكل خاص.

واما امارات الخليج - عدا الكويت - فقد تفضل نار ايران واسرائيل، وحتى العراق، على جنة السعودية التي تطمع في القضاء على هذه الامارات وضم اراضيها اليها بما تحمله في باطنها من الذهب الاسود.

ويبدو ان حكام مصر قد انتبهوا، وان كان بتأخر كبير، الى ما يجري على الساحة، والى اللعبة الامريكية الاسرائيلية، وقد كان لمصر دور كبير في العملية السياسية، حيث اجتهدت، حتى قبل مؤتمر مدريد، وفي اثنائه وبعده، لايجاد نوع من التقارب بين الفلسطينيين واسرائيل، من حيث كانت مصر تتحرق الى اقدام اية دولة عربية اخرى على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل، لكي لا تبقى هي الدولة العربية الوحيدة التي فعلت ذلك، وادركت ان اتفاقا اسرائيليا فلسطينيا هو المفتاح.

ولقيت مصر تشجيعا لسياستها هذه من الولايات المتحدة. بل وحظيت ببعض المساعدات الامريكية وبشطب بعض الديون عنها في اعقاب حرب الخليج، ولذا واصلت السير الى هذا الطريق، وكان الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي بدونه ما كان ليتم الاتفاق الاسرائيلي - الاردني لاحقا.

في هذه المرحلة بدأت مصر تشعر انها تفقد اهميتها ومكانتها، ليس فقط بين الدول العربية، انما ايضا في نظر السياسة الامريكية، التي راحت تشجع اسرائيل من ناحية، وتدفع الانظمة العربية من ناحية اخرى، لاقامة علاقات مع اسرائيل، وبدأ الحجيج العربي الى وزارة الخارجية الاسرائيلية، بحيث لم تعد بأمريكا حاجة الى مصر في هذا المجال، وغدت مصر في نظر امريكا بضاعة مستهلكة، وبدأت اسرائيل تدريجيا تحتل مكان مصر وتسحب البساط، بمساعدة امريكا، من تحت ارجل المصريين، وبلغ الامر ذروته في تشكيل اسرائيل للمحور المذكور، ويدعم امريكي ايضا.

ثم كانت مسألة التوقيع على وثيقة عدم انتشار السلاح النووي، وكانت المعارضة الاسرائيلية الصارخة. ورفض اسرائيل التوقيع على هذه الوثيقة، بينما تصر مصر على انها لن توقع هي ايضا اذا لم توقع اسرائيل عليها.

وبدأ سوء التفاهم والخلاف يتخذ طابع العلنية بين البلدين. وكان واضحا ان الولايات المتحدة تدعم الموقف الاسرائيلي، وتطالب مصر بالتوقيع على الوثيقة، ولا تطالب اسرائيل بالمثل، وقد دلف في اعقاب هذا الخلاف، ان خبراء وزارة الخارجية الاسرائيلية اوصوا بأن تقوم اسرائيل بالطلب من امريكا قطع المساعدات عن مصر، بل اشيع ان اسرائيل ستطالب مصر بحصة «تحق لها» من مياه النيل.

والخلاف، على ما يبدو يزداد حدة بين البلدين، لدرجة سفر وزير الخارجية، شمعون بيرس، الى مصر لمحاولة تخفيف التوتر، ولكن دون التنازل، والاصرار على الموقف الاسرائيلي من مسألة انتشار السلاح النووي.

والواقع، ان المعاهدة الدولية لعدم نشر السلاح النووي واشكالية توقيع او عدم توقيع اسرائيل عليها، هي في الاساس تخدم الاهداف الاسرائيلية. كيف؟

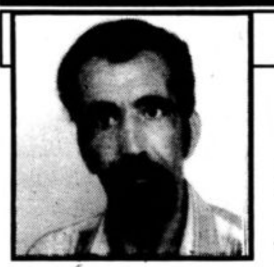
ان مطلب العرب يجب ان يدعم دوليا، ويجب ان يكون نزع السلاح النووي من المنطقة، وليس عدم انتشاره الذي يحرم على الدول العربية اقتناء هذا السلاح في حين يبقي على هذا السلاح بأيدي اسرائيل.

وماذا يستفيد العرب، وغير العرب في المنطقة اذا وقعت اسرائيل موافقة على عدم نشر السلاح النووي في حين تنام، كما قال اكثر من خبير واكثر من مرة على مئات القنابل النووية. ان مجرد اصرارها على رفض التوقيع حتى على عدم نشر هذا السلاح يثير المخاوف بأنها تمتلك هذا السلاح.

المطلب اذن يجب ان يكون نزع السلاح النووي وليس عدم انتشاره.

● عفيف سالم ●

تشريع العنصرية وقوننتها



● اسقطت الكنيست، هذا الاسبوع، مشروع قانون اقترحه تساحي هنغبي. ودعا هذا المشروع الى طرد عائلة كل من ينفذ عملية انتحارية عدائية خلال ٢٤ ساعة من التعرف على شخصيته. ولم يكن غريبا ان يقترح هنغبي مثل هذا المشروع.

الا ان ما يثير الاهتمام، في تلك الجلسة البرلمانية التي اسقطت هذا الاقتراح هو الاعتراف الذي ادلى به وزير القضاء دافيد ليباني في اثناء رده على هذا المشروع. فقد جاء في هذه الاعترافات ان الحكومة لا تقتصد في السماح لاذرع الامن المختلفة باستعمال كل الوسائل في مكافحة الارهاب. وان هناك العديد من قوانين الطوارىء، التي ورثناها عن الانتداب البريطاني، والتي اعتبرناها تعسفية وهمجية، كما ان هناك العديد من النصوص الاكثر قمعية.. ولم يفد في وقف هؤلاء المنتحرين. والسؤال هو: اذا لم يكن الموت رادعا كافيا لهؤلاء المنتحرين. فهل سيكون ابعاد اهلهم من البلاد رادعا لهم؟! وهل سنطلب من مثل هؤلاء ان يقرأوا في البداية كتاب قوانين اسرائيل؟!».

هذه التساؤلات، التي رد بها ليباني على هنغبي، هي تساؤلات منطقية ومقنعة، وتكشف الهدف الحقيقي من خلف الدافع لطرحها وهو ان هنغبي رغب في اختفاء الشرعية القانونية على (او قوننة) الابعاد. الا ان الاهم من طرح هذه التساؤلات المنطقية هي تلك الاعترافات بوجود قوانين قمعية ووحشية ودكتاتورية. وهذه الاعترافات تستدعي، بطبيعة الحال، طرح السؤال: اذا كانت هذه القوانين والانظمة هي بمثل هذه الدكتاتورية والوحشية، حسب هذه الاعترافات، فلماذا لا تلغيها حكومته كما قررت، مثلا، الغاء قانون البورصة؟!

لا يظنن احد ان الدافع لطرح هذا التساؤل او القاعدة له هي السذاجة. او مجرد الرغبة باحداث مقارنة بين امرين لا وجه شبه بينهما. على الرغم من الادعاء بأن هناك وجها للمقارنة.

فحكومة رابين رافقت اقرار قانون البورصة في الكنيست، قبل عدة اشهر، بحملة دعائية ديماغوغية واسعة حول ضرورة احداث قسط من العدالة الاجتماعية وتحميل الاغنياء بعض العبء بهدف التخفيف عن الفقراء.. وان هذه الضريبة التي سيتم جبايتها ستوجه لمساعدة هؤلاء المحتاجين. الا ان الضغوط التي تعرض لها رابين شخصيا وتردده امام رغبات اصحاب رؤوس الاموال، لا بل ضعفه، ادت في المحصلة النهائية الى دفن هذا القانون بمرافقة كل تلك الحملة الدعائية ذات الصبغة الديماغوغية الاجتماعية. ففي ميزان الربح والخسارة اعتقد رابين ان هذا القانون يلحق به الخسارة، ولهذا لا بد من دفنه وابطاله حتى وان ادى الامر الى فقدان حكومته مصداقيتها المثلومة اصلا.. ورابين مقتنع، او هناك من اقنعه، بأن ذاكرة الرأي العام قصيرة وضعيفة. واذا ما اتخذ بعض الخطوات في مجالات اخرى، بامكانه ان يعيد لنفسه ولحزبه ذاك الالتفاف الجماهيري الشعبي الذي كان..

فهل الغاء قوانين وانظمة الطوارىء، وكل القوانين العنصرية الاخرى، يمكن وضعه في ميزان الربح والخسارة؟! الاجابة واضحة.. لا بل واضحة جدا، فالمتضرر الاساس من هذه الانظمة والقوانين هم الاغيار.. وهناك اجماع حول ذلك في «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط. وطالما ان هذا هو الوضع فلماذا ليس بامكان تساحي هنغبي طرح مثل هذه المشاريع الساعية الى قوننة العنصرية واضفاء الشرعية عليها؟!

د. شوشانة فايس، مركزة قسم الأبحاث والوقاية في «جمعية مكافحة الكحول» في حديث خاص:

(تتمة من ص٦، ٧)

(١٦٦) طالبا وطالبة منهم لا يشربون بسبب الدين (١٨.٥٪) من الدروز و(٢٠.٥٪) من المسلمين. والغالبية لا تشرب بسبب الرائحة الكريهة والطعم المر والأضرار على الصحة».

*** طرق المعالجة ومكافحة الكحول ***

*** «الاتحاد» - كيف يمكن الحد من انتشار الكحول أمام الكم الهائل من الدعايات لها ووجودها في الحوانيت وتوزيعها في الأعياد والمناسبات؟**

- د. شوشانة: «من خلال تكثيف الارشاد والاعلام والمحاضرات وابراز الأضرار. والتأكيد خاصة على ان الكحول تضعف القدرات الجنسية. وتعميق وعي الجمهور وتحطيم مسلمات على ان من يشرب هو بطل. السعي لضم اناس مشهورين الى أطر ونشاطات مكافحة الكحول، خاصة ان الفتيان يميلون دائما الى تقليدهم ويتأثرون من سلوكياتهم ومواقفهم. والتأكيد على ان الرياضيين لا يشربون بتاتا. وان الكحول مثلها مثل المخدرات في التأثير على الأجساد ومحو الانسان والتدهور الى مستنقع الجرائم والضياع».

*** «الاتحاد» - هل رفع الأسعار يقلل من استهلاك الكحول؟**

- د. شوشانة: «رفع الأسعار من شأنه التأثير على كمية الاستهلاك، ان سعر قنينة البيرة اليوم ارخص نسبيا من سعر قنينة برتقال، فلو كان سعرها مضاعفا، لا شك ان المستهلك سيعد العشرة قبل طلبها. او حتى لو اشتراها فبدلا من ان يستهلك كذا زجاجات فانه سيشتري واحدة بسبب السعر العالي».

*** «الاتحاد» - تزورون الكنيست كثيرا، فهل سن قانون يحد من كميات الاستهلاك؟**

- د. شوشانة: «لسلطة مكافحة المخدرات توجد مخصصات وميزانيات ولجمعية مكافحة الكحول لا أب، كما يقولون. وكأن الكحول والادمان عليها بمثابة ولد عاق. ويشهد العالم اتجاها اليوم للحد من انتشار الكحول الضارة. ونسعى من خلال توجهنا للكنيست لسن قانون يفرض الضرائب على المشروبات الروحية ورصد الأموال المجبية لجمعية مكافحة الكحول وزيادة مراكز العلاج وتكثيف النشاطات الاعلامية. الا ان وزارة المالية تعارض ذلك بشدة. وقدمت عدة اقتراحات اسقطت من جدول اعمال الكنيست، باستثناء اقتراح واحد ينص على منع بيع الكحول للفتيان تحت جيل الثامنة عشرة وبيعها في اماكن خاصة وليس في كل مكان. وتقييد الاعلانات في التلفزيون والصحف. وطالبنا بوضع شارة على كل زجاجة كحول، كما على علب السجائر، تحذر من تناول الكحول وان الكحول تؤثر على السياقة. ومر الاقتراح بالقراءة التمهيدية. والمشكلة في البرلمان، ضغط المنتجين والمصالح الاقتصادية الذين يسعون لمنع تقديم الاقتراح للقراءات الثلاث. وللأسف، فللمنتجين «لوبي» في الكنيست همه الربح وليس صحة الجمهور».

*** «الاتحاد» - المراكز القائمة للعلاج هل تساعد في ابعاد المدمنين عن الكحول وكم عددها؟**

- د. شوشانة: «المراكز القائمة هي بمثابة نقطة في بحر نحتاجه لعلاج المدمنين. وهناك مركز واحد في البلاد لمعالجة المدمنين في رمات غان فيه (٢٤) سريرا فقط. وتقدم في المركز المحاضرات المكثفة والافلام ضد الكحول. وتقوم مراكز أخرى في حيفا وكفرياسيف والمغار والقدس، هي بمثابة تقديم اسعافات اولية للمدمنين».

*** «الاتحاد» - هناك من توفي جراء تناول الكحول لماذا؟**

- د. شوشانة: «اسبوعيا يتوفى شخص من الذين بدون مأوى لتناولهم الكحول. ان تناول كمية قليلة من الكحول، تترك أثرها على قسم الدماغ المسؤول عن الدم في الجسد، وتؤدي الى اندفاع الدم باتجاه الجلد واتساع الشرايين، وبذلك تزداد كمية الدم المندفعة باتجاه الجلد، وبذلك يشعر الانسان بالحرارة لدرجة احمرار الجلد والوجه والعنق. والشعور بالدفء بعد تناول الكحول يقود الى الاعتقاد الخاطىء بأن الكحول تسخن الجسد وتبعث الدفء فيه، خاصة وقت البرد. وعمليا الجسد يفقد الحرارة عبر المسامات الى المحيط البارد وبذلك يبرد الجسد ويؤدي الى الوفاة. والمفضل لمن يريد التنزه ان يتدثر بمعطف الصوف والملابس الثقيلة. والانتباه الى ان من يريد الشعور بالدفء من الكحول يجب ان يكون ملفعا بالملابس الثقيلة لحفظ حرارة الجسد».

*** نماذج لأخطار الكحول ***

*** «الاتحاد» - هل من نماذج مأساوية لعائلات أدمنت على الكحول؟**

- د. شوشانة: «تعج الصحف بأخبار عن العنف بعد تناول الكحول، وكم من حفلة شرب انتهت بضرب السكاكين والزجاجات الفارغة. وكم من شاب حاول الاغتصاب تحت تأثير الكحول او اعتدى على زوجته واولاده، فالكحول تفتح الأبواب على مصاريعها لدخول العنف والذين يتناولون الكحول يقومون بأعمال لا يتخيلونها هم أنفسهم ولا يصدقون انهم مارسوها. وعلى سبيل المثال: هناك مدمنة على الكحول عولجت في أحد مراكز الجمعية، ما حدث معها تشيب له الولدان وتقشعر له الأبدان. فقد قررت التوجه للمعالجة بعد خشيتها المس بطفلتها اثناء وجودها تحت تأثير الكحول. وقالت لنا انها ذات مرة لم تغير «الحفاظ» لابنتها على مدى ثلاثة ايام رغم الرائحة وصراخ الطفلة. ومرات عديدة نسيت اطعامها. كانت تقوم في الصباح تنظر الى طفلتها وكأنها ليست ابنتها. وعندما كانت تصحو تحن اليها وتنظفها وتلبسها احلى الثياب وتخرج بها الى التنزه وتؤكد انها لن تتناول الكحول، الا انها بعد العودة الى البيت، كانت تنهار وتذهب لمعاقرة الخمرة واحتضان الكأس. رشفة ورشفة وسيجارة ورشفة اخرى حتى تثمل وتفرغ القنينة كلها في جوفها. وفي أحد الأيام كانت ثملة، وقامت لاطعام طفلتها. وبينما كانت تطعمها سقطت من بين يديها على الأرض، نزفت دما، صرخت، لكن والدتها امامها فاقدة الاحساس!! حاولت انقاذها والاهتمام بها لكنها لم تستطع. كانت قواها منهارة، خائرة ضائعة. وعندما توجهت للعلاج اتضح انه اعتدي عليها جنسيا وهي فتاة من قبل شقيقها فهربت الى عالم الكحول، فازدادت الامور سوءا. وهذه عينة واحدة ولا شك ان المئات، وربما الالاف، يعانون من مشاكل وحيواتهم جهنمية جراء الادمان على الكحول».

في اللقاءات الخاصة مع «الاتحاد»، اجماع في يوغوسلافيا

(تتمة من ص ٩)

صفات عدة اهمها الدكتاتورية (ثلاثتهم يصفون المعارضة ويمنعون قيام احزاب معارضة يسارية) والعنصرية (يحرضون على تفكيك العائلات المختلطة التي تشكل غالبية العائلات في بلدانهم، فيدعون الى طلاق الزوجين اذا كان احدهما من قومية اخرى)..

ولعلها مفارقة غريبة ان يدعم الغرب، المتشدق بالدمقراطية وحقوق الانسان، احد هؤلاء الزعماء او بعضهم.. تماما مثل مفارقة قيام الامم المتحدة بخرق دستورها فتؤيد تفكيك دولة مؤسسة للمنظمة الدولية مثل يوغوسلافيا.

لكن المفارقة الاكبر والاخطر هي ان الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، يستخدم الزعماء الثلاثة في حروب لا تؤدي بأي حال من الاحوال الى انتصار احدهم ضد الاخر. فلهذه الحرب نتيجة واحدة لا نتيجة غيرها: اضعاف الشعوب الثلاثة وتكبيدها الخسائر البشرية والمادية والدمار.

قد يكون من السهل على المرء ان يقف مع طرف ضد اخر، ويتهم هذا الطرف او ذاك بالمسؤولية عن اطلاق الرصاصة الاولى او الثانية ويجد المبررات لنفسه في هذه المذبحة او تلك، لكن الحقيقة الاساسية هي ان الاطراف الثلاثة تفننت في الجرائم ضد بعضها البعض. واجراءات الغرب ساهمت في تصعيد التوتر والصدام بينها.

ولذلك، اجمع كل من التقيناهم على ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا طار الزعماء الثلاثة ورفع الغرب يده عن هذا البلد. وكان اشد واحدّ المتكلمين بهذه الروح، اللاجئون الذين التقيناهم في «معسكرات» اللاجئين، صربا ومسلمين وكروات (سنخصص لهم حلقة كاملة في عدد لاحق).

❑ يوغوسلافيا الجديدة.. ❑

كما اشرنا آنفا، فان يوغوسلافيا الجديدة تتألف من المقاطعتين اللتين بقيتا من يوغوسلافيا السابقة: صربيا والجبل الاسود. وكلاهما تضمان ١٢ مليون نسمة.

في بداية الحرب، دعمت هذه الدولة الصرب في كرواتيا وفي البوسنة. المسؤولون الذين التقيناهم يدافعون حتى الان عن موقفهم آنذاك. نائب رئيس حكومة صربيا، سلوبودان بابتش، قال لنا: الصرب كانوا آنذاك يدافعون عن وجودهم ضد محاولات طردهم من اراضيهم وبيوتهم.

لكن مجلس الامن الدولي قرر فرض مقاطعة اقتصادية فقط على يوغوسلافيا الجديدة. وقامت دول الغرب بتقديم الدعم لبقية الاطراف، حتى في اعطاء السلاح، مع ان مجلس الامن فرض حظر اسلحة على الجميع.

ومع ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قطعت دعمها لصرب البوسنة، بعد ان وجدت ان زعيمهم كاراجتش، تجاوز حدود مهمته في حماية الوجود الصربي وانخرط في الحرب المجنونة التدميرية.. فان الادارة الامريكية ما زالت تعارض في الغاء المقاطعة. وتحت الضغط الاوروبي وافقت على تخفيف المقاطعة فقط. مع العلم بأن لجنة المراقبة الدولية هي التي فحصت واكدت ان يوغوسلافيا قطعت مساعداتها تماما لصرب البوسنة.

وفي الوقت الذي كان يسود فيه الهدوء منطقة كرايينا الكرواتية، بفضل تواجد قوات الامم المتحدة فيها، خرج الزعيم الكرواتي، توجمان، بمطالبتها بالانسحاب خلال شهرين. الامر الذي اعتبره رئيس جمهورية صربيا، سلوفودان ميلوسوفتش، بمثابة اعلان الحرب.

.. وهكذا، وعلى الرغم من الشعور بأن جهودا كبيرة تبذل لوضع حد لحالة الحرب في هذه البقعة من العالم، تبدو الاوضاع حساسة للغاية وكأنها على برميل بارود قد تنفجر في كل لحظة. وهذا ما يخشاه الجميع هنا.

تصاعد متواتر في علاقات العمل في

(تتمة من ص ٥)

● الامتحان لن يكون سهلا ●

عندما تم التوقيع على اتفاقية الاطار الاخيرة في القطاع الخاص، قلنا ان هذه الاتفاقية لا تستجيب لمطالب العاملين في هذا القطاع، وخاصة اولئك الذين يعملون في الفروع الضعيفة، ويحصلون على اجور محدودة، مثل اجر الحد الادنى. وعلينا الا ننسى ايضا ان مكانة الهستدروت خلال العقد الاخير هبطت، وفقدت هيبتها بشكل جدي، عندما انتهجت سياسة قائمة على المهادنة وعدم المواجهة بشكل مباشر مع ارباب العمل.

واليوم، وبعد المؤتمر الاصلاحي للهستدروت الذي عقد بداية هذا الاسبوع وتم خلاله اقرار تعديلات بنيوية ودستورية، تقف امام قيادة الهستدروت تحديات كبيرة لا يمكن تجاهلها. وما قدمناه اعلاه هو مثال للواقع المرير الذي يعيشه جمهور العاملين في بلادنا، ولا يمكن تجاهل هذا الوضع. ويبدو ان قسم التنظيم المهني في الهستدروت شعر بخطورة الوضع، لهذا وجدناه يُعد هذا التلخيص لنزاعات العمل قبل انعقاد المؤتمر. وفي المؤتمر وجدنا رئيس القسم ايضا - كما ذكرنا اعلاه - يشير الى اتجاه هبوب الرياح وانه لن يلتزم الا ببنود الاتفاق مع ارباب العمل، فلا يمكن لاي مسؤول في الهستدروت، او لاي خبير في علاقات العمل ان يتجاهل هذا الوضع المتفاقم. ولا يمكن لاحد ايضا ان يتجاهل اننا بدأنا نقترب من موعد الانتخابات العامة للكنيست. وهذا ايضا سبب لتحرك الوضع في مجال علاقات العمل. «وحتى اعضاء الكنيست من قادة الهستدروت، لا يمكنهم تجاهل ذلك، لهذا نجدهم يتحدثون عن التزام ببنود من الاتفاق وليس كله» - كما صرح احد اعضاء قيادة الهستدروت هذا الاسبوع معقبا على الوضع القائم. واضاف: «هذا التحرك سيقلب حسابات بعضهم، ولن يستطيعوا الحديث عن هدوء في علاقات العمل مهما حاولوا ضبط انفسهم».

وعليه، يجب على قسم التنظيم المهني في الهستدروت، بالتعاون مع النقابات المهنية ومع مجالس العمال، الاستعداد لهذه المعركة، والتي تشير الى ازمة حقيقية. وهذا الاستعداد يجب ان يشمل وضع خطط نضالية. وحديث النائب بيرتس في المؤتمر عن ضرورة وضع «صندوق الاضراب» على أهبة الاستعداد هو اشارة الى ان الازمة تقترب. ويبدو ان تهديده «باننا سنقوم باعلان الاضراب الشامل في البلاد، اذا حاول ارباب العمل او الحكومة، تفسير اتفاقية الاجور بشكل يختلف عن معناها الحقيقي، الامر يعني شل المرافق الاقتصادية جميعا»، هو تهديد مبني على قراءة واقعية لخارطة نزاعات العمل القائمة وما سيأتي من بعده.

● ارباب العمل: لن نسكت على هذا التهديد! ●

دورون طمير، ممثل ارباب العمل في المفاوضات مع الهستدروت، والطرف الذي وقع على اتفاقية الاجور الاخيرة، صرح هذا الاسبوع لوسائل الاعلام قائلا: «ان اسلوب رامون مفضل لانه اسلوب مباشر، مع ان لغته قاسية في بعض الاحيان الا انه لا يوجد مكان لعدم التفاهم»! ويقصد مع رامون. هذا التصريح لطمير هو تمهيد من طرفه لمحاولة كسب طرف من اطراف قيادة الهستدروت، لانه يعلم بان الطرف الاخر، المتمثل برئيس قسم التنظيم المهني يختلف عن اسلوب رامون. ولهذا، وجدناه يغازل رامون، من اجل تمهيد الظروف من جانبه لمواجهة الازمة القادمة.

الا ان زميله، المحامي يوسي غطنيو والمسؤول عن قسم العمل في اتحاد الصناعيين وممثله في لجنة التنسيق المشتركة مع الهستدروت كان اكثر وضوحا وقال معقبا على تصريحات بيرتس: «يوجد لدينا هدوء صناعي، وهذا يعني ان بامكاننا اصدار امر منع ضد اي تشويش او نزاع عمل او اضراب، وذلك من محكمة العمل»!

في اقوال غطينيو اشارة الى ان الازمة ستكون حادة، وعلاقات العمل، سيصيبها التوتر، الا اذا فهم ارباب العمل بان الحديث يدور عن قطاعات من العمال لم تحصل على زيادات اجور خلال السنوات الاخيرة، ولا بد من التفاهم معهم والتوصل الى اتفاقية اجور جديدة.. والا فستنطلق العاصفة!

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

** غمزات **

● يقف الأحمق في الصف في انتظار لا شيء.
● يقع المنحوس في حب من لا يحب ان يحبه.
● من لا يواجه الصعاب تطارده الصعاب.
● الملفات لا تحتوي دائما على الحقيقة الكاملة.
● تركيبة الجواب تحتوي في طياتها عناصر السؤال.
● يا لتعاسة من يقضي العمر بحثا عن الأوهام.
● يضحك الأحمق وكأنه يشارك في دعاية لمعجون الأسنان.
● حينما يسود الكساد في سوق الاستقامة يتغندر المحتالون.
● لا يدس العاقل رأسه في سرير مريض.
● الفنان المبدع يملك القدرة على التمييز بين الجميل والأجمل والقبيح والأبشع.
● العبد لا يحتج!

** من أقوال الشعوب **

* يقول الفرنسيون:
– لا تقطع الخبز قبل شرائه!
* وتقول العرب:
– لا تقل فول حتى يصير في العدول!
* يقول فقراء الهند:
– يأكل الأرز مع بوذا!
* ويقول فقراء العرب:
– يأكل الأرز مع الملائكة!
* يقول الطليان:
– يأكل ويثرثر بغباء!
* وتقول العرب:
– عند البطون ضاعت العقول!
* يقول الهولنديون:
– ما في مشاوي بدون نار!
* وتقول العرب:
– لا دخان بدون نار!
* يقول الألمان:
– من لا يعمل هنا لا يأكل هنا!
* وتقول العرب:
– من تعيبو صحتين على قليبو!
* يقول السويسريون:
– الأكل في احضان الطبيعة يفتح النفس!
* وتقول العرب:
– مع الأكل تأتي الشهية!
* يقول الايرلنديون:
– حمّض الحليب لمشاهدة وجهه الكشر!
* وتقول العرب:
– وجهه لا يضحك للرغيف السخن!

** فولتيريات **

□ بعد ان تعرض «كنديد»، خلال وجوده في بلاد فارس، الى الجلد والمهانة ورُفع الى أعلى المناصب وأسقط الى الحضيض الأسفل، كتب عنه خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«يصل كنديد، بعد مشي عدة ايام، الى بلاد تركيا. ويتوجه الى بحر مرمرة راجيا الاستقرار على شاطئه، وقضاء بقية ايامه في زراعة حديقته. ويبصر، وهو يسير في قرية صغيرة، جمعا من الناس في شغب. فيسأل عن العلة والمعلول. فيقول له شيخ: هذا حادث غريب، وذلك ان الباشا طلب الزواج من ابنة الانكشاري، فلم يجدها عذراء، ويسير على مبدأ طبيعي تجيزه الشرائع فيعيدها الى ابيها بعد ان يشوه وجهها، ويشتاط الانكشاري غيظا من هذا العار فيقطع بالسيف، في سَوْرة غضب طبيعي، رأس ابنته المشوهة الوجه، ويثب عليه ابنه البكر الذي كان يحب اخته حبا جما ويطعنه، كما تقضي الطبيعة، بخنجره الحاد، ثم يبدو الانكشاري الشاب كالأسد الملتهب، ويطير الى الباشا ويجندل بعض العبيد الذين يعترضون سبيله، ويقتل الباشا ونساء وطفلين في المهد، وهذا أمر طبيعي في الوضع العصيب الذي كان عليه. ثم ينتحر بعين الخنجر الذي يقطر من دم ابيه واعدائه، وهذا طبيعي ايضا!

ويقول كنديد صارخا: ماذا كنت تقول، ايها الاستاذ الفيلسوف، لو وجدت كل هذه الأعمال الوحشية في الطبيعة؟ ألا تعترف حينئذ بأن الطبيعة فاسدة، وان كل شيء ليس على احسن ما يكون؟».

خلفا در.. الى الأمام سر!

□ بينما كنت منهمكا في مطبخ «الاتحاد» بغلي القهوة مع قليل من السكر، لانها قهوة وليست دبسا، كما اعتاد القول طبيب الذكر الدكتور اميل توما، سمعت مدير الادارة الزميل عصام خوري يوجه انتقادا لعاملة البدالة الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية، لأنها حولت له مكالمة هاتفية بدون إخباره، مسبقا، باسم صاحبها. وقال بنبرة مؤنبة:

– ربما كنت مشغولا بأمر هام، وربما لا اريد محادثته لسبب ذاتي او موضوعي! ومش ناقصنا طزع حكي وطق حنك من المتربعين على كنبايات بيوتهم وينهالون علينا «بنصائحهم» و«توجيهاتهم»، عملا بالقول المأثور «الفاضي بيعمل قاضي»!

ولأنني ضحكت وفارت القهوة على الغاز التفت عصام نحوي وصاح بالنحوي:

– لماذا تضحك؟ اين الغلط في كلامي؟

فواصلت الضحك وقلت بلهجة جدية:

– كلامك صحيح مئة بالمئة. وذكرني بحادثة حدثت زمن تربع الزميل السابق سالم جبران على كرسي رئاسة تحرير الجريدة. وفي حينه كانت الزميلة «س»، طبعا ليست الشاعرة سهام داوود، احدى الموظفات اللواتي تبدلن في العمل على بدالة التليفون.

وبما ان الزميلة السابقة «س» كانت شديدة «الذكاء» ومولعة بالعمل الصحفي، الى درجة انها نشرت، ذات مرة من المرات، مقالة حول تحرر المرأة، في ملحق «الاتحاد» الاسبوعي، ادرجت في صلبه مصطلح «الحقب التاريخية».

وكي تتفرغ «للابداع الصحفي» والثرثرة مع الطالع والنازل والداخل والخارج كانت الزميلة «س» تسرع في تحويل المكالمات الهاتفية الى عناوينها «بدون شور ولا دستور».

وذات عصرية غدرتني وحولت لي مكالمة من أحد كتاب «الشعر»، فسمرني على الكرسي والسماعة على اذني اكثر من نصف ساعة. وراح ما يخزق طبلة اذني بكلامه «المعسول» الموجه، بزعيق وغضب، على عنوان «البيريسترويكا» وغورباتشوف وجميع خونة الحركة الشيوعية العالمية والماركسية – اللينينية.

ولم يفك اسري سوى دخول الزميل اسامة مصري الى مكتبي ليسأل عن موقع الهمزة السينمائية. فأسرعت وكتبت له على ورقة. فقرأ وركض الى مكتبه وصاح:

– يا الله يا رفاق! تفضلوا على الاجتماع.

وبعد تحرري من تليفون كاتب «الشعر» وشتائمه الموجهة على عناوين خونة الشيوعية توجهت الى موظفة البدالة السابقة «س» وطلبت منها بأدب جم وهدوء تام ان لا تحوّل الي اية مهاتفة تليفونية قبل اعلامي باسم صاحبها. وغلظت واردفت:

– يمكن ما بدي احكي معه!

وشاءت الصدف، التي تحدث صدفة، ان يرن الهاتف في تلك اللحظة: وكان على الطرف الآخر من الخط زميلنا الصحفي مصطفى البربار (ابو محمود)، أحد أنشط مراسلي «الاتحاد» في غزة، يوم ان كانت الانتفاضة في عزها. وكان يزود الجريدة بكل كبيرة وصغيرة.

ولأن «ابو محمود» طلب التحدث معي بالذات اجابته عاملة البدالة «س»:

– يمكن ما بدو يحكي معك!

فالتخمت وصفنت وسألت:

– مين هذا؟ – فقالت:

– ابو محمود! – فصحت بها:

– الله لا يسامحك! حولي المكالمة على مكتبي.

وبعد ان شرحت للزميل مصطفى البربار ملابسات الاشكال ضحك من قراقيع قلبه وقال:

– «الاتحاد» مدرسة، بل جامعة لجميع الناس.

وبعد ان ضحكت الزميلة فاتنة، مسح الزميل عصام دموع القهقهة وسأل، بالنحوي:

– وما هي قصة مقالة تحرر المرأة ومصطلح «الحقب التاريخية»؟

وشاءت الصدف، التي تحدث صدفة، ان يدخل عامل المونتاج الزميل وديع شحبرات، بشعره المكنفش وثيابه المبللة بمياه مطر كانون الثاني ١٩٩٥. فطلبت منه ان يحكي ما صار معه. فقال:

– من اطلاعي الشخصي على اوضاع الزميلة السابقة «س»، الاجتماعية والدراسية، كنت على علم بانها جاهلة وأمية، وبالمختصر المفيد كانت مثل الطلطميس الذي لا يعرف الجمعة من الخميس!

وبعد ان قرأت المقالة اياها، مرصعة باسمها، لعب الفأر في عبي. فتشاورت مع عامل الصف على الكمبيوتر والمونتاج على الماكنتوش الزميل مطانس فرح، الذي فرح بسبب توجهي اليه طالبا المعونة. وفرك صنديحته ووشوشني. وعملت بنصيحته. وتوجهت الى الزميلة «س»، متمسكنا، وسألتها عن معنى مصطلح «الحقب التاريخية»، مؤكدا على تحصيلي العلمي، الذي كانت على علم به، والمنحصر في الصف الحادي عشر صناعي.

فابتسمت الزميلة «س» وغطست في التفسير:

– الحقب جمع حقيبة، يعني الشنطة التي يحشونها بالملابس والكتب. – وواصل الزميل شحبرات حديثه:

– وذهبنا الى غرفة السكرتارية. وسمحت لنا الزميلة هيلانة سمعان السحماتية، بعد ان تحشمناها، ان نبحبش ونفتش في الصحف والمجلات التي تصل الى مكاتب «الاتحاد». واكتشفنا ان الزميلة «س» لطشت المقالة التي نشرتها باسمها من مجلة «نون» النسوة المصرية!

وهنا، فحّم مدير الادارة عصام خوري (ابو حنا) من شدة الضحك، وربخ على اقرب كرسي مخلوع، وأشعل غليونه. وحلّفني ان لا اتطرق للقصة في زاوية «ليس للوجه الكشر» وبالذات في باب «خلفا دُر.. الى الأمام سر»! مؤكدا على انه سيكتب عن الموضوع مسرحية او رواية.

وبعد اغلاق دام عشرة ايام، بالزايد يوم بالناقص يوم ما بتفرق، فُتح باب مكتب مدير الادارة على مصراعيه، وبانت طلعة عصام (ابو حنا) جاعصا مع الغليون خلف الطاولة. فطرحت عليهما، على الجعصة والغليون، تحية العصر، وسألت:

– قمحة ام شعيرة؟ – فرد سائلا:

– شو بتقصد؟ – فقلت:

– مسرحية ام رواية؟ – فرد:

– لا هذه ولا هذه. انبطحت وانا داير من بلد لبلد، بين المكاتب والزبائن المعلنين، حتى اجمع مصاري لدفع معاشات الموظفين.

فسألته باندهاش:

– وهل جمعت؟ – فرد بغصة وحسرة:

– واودعت ما جمعته في البنك، ويا ريت ما تعبت وما جمعت. جاءت الضريبة وشفطت المبلغ بالشفاطة!

فابتسمت وسألت:

– وشو صار مع قصة التليفون و«الحقب التاريخية»؟

فخبط «ابو حنا» بكفه على صنديحته وصاح:

– فطنتني..! لازم اضرب تليفون لشركة «بيزك» حتى يبعثوا خبيرهم ليصلح البدالة.

وشاءت الصدف، التي تحدث صدفة، ان يرن الهاتف، ويرفع «ابو حنا» السماعة. وكان الذي حوّل المكالمة عامل الصف والمونتاج على الماكنتوش وائل واكيم، الذي تطوع للحلول محل عاملة البدالة، خلال نزلتها على وادي النسناس لشراء ساندويتش فلافل. وقال الزميل وائل:

– الاستاذ «ابو حنا»! – فاجابه عصام:

– نعم.. نعم!

وبعد أن تبادلا السلام والسؤال عن الحال اعتذر الاستاذ الكاتب حنا ابو حنا لعصام حنا خوري «ابو حنا»، لأن النمرة طلعت غلط.

وبعد ان اعاد السماعة الى قاعدتها بهدوء ثارت اعصاب «ابو حنا» الاتحادي وخبط بقبضته على خشب الطاولة، فطبجت فناجين القهوة مع صحونها، وصرخ:

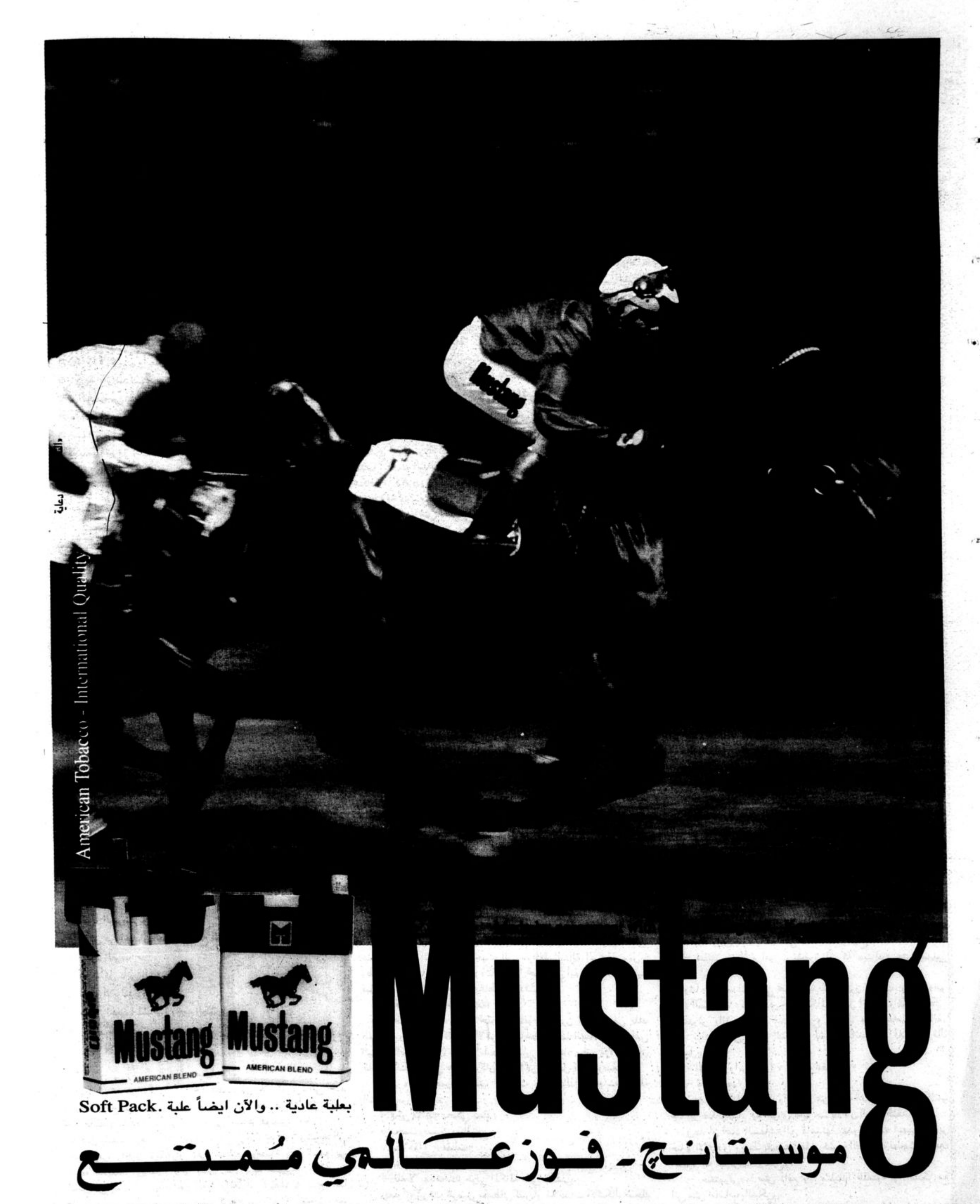
– جننتموني..! مش دافع ولا متليك! طلعتوا لي السكر مع انيّ مش مصاب بالسكري.

وفي هذه الأثناء مر الزميل عفيف سالم (ابو سالم) حاملا غلاية القهوة الخالية الا من تفل وردية الصباح. فصاح به عصام:

– لا تنسَ وصية طيب الذكر الدكتور اميل توما!

فأجاب عفيف سالم:

– انا رايح أغلي شاي!



American Tobacco - International Quality
Mustang
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
AMERICAN BLEND
بعلبة عادية .. والآن ايضاً علبة Soft Pack.
Mustang
موستانج - فوز عالمي مُمتع
تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

عارضات الازياء يقتحمن السينما!

*** «توم هانكس» ملك هوليوود وايزابيل ادجاني ملكة غير متوجة! * شارون ستون وكلوديا شيفر الاكثر اثارة! * ويتني افضل مطربة * وجاكسون الاول رغم فضائحه! ***

* في عام ٩٤ نجوم بزغت، ونجوم غابت.. نجوم ظهرت ولمعت وسرعان ما خبا نورها، واختفى بريقها، ونجوم اخرى لا تزيدها الايام الا بريقا، ولمعانا، ورونقا.. نجوم ابتسم لها الحظ، واخرى تنكر لها.. نجوم ضحكت كثيرا، واخرى بكت اكثر.. وفي ٩٤ تبادلت ستديوهات العالم الادوار فبعضها سقط من القمة، والاخر احتلها بنجاح.. كما وقعت احداث غريبة، واخرى طريفة، ولنقلب معا اوراق مفكرة عام ٩٤ الفنية بكل ما لها، وما عليها!

* اهم ما يميز دراما النجوم في اكثر الاعوام الفنية اثارة وصخبا، واقلها فنا، وروعة، هو ان الطابع المأساوي تغلب عليها، وخاصة بالنسبة لمشاهير كبار كانوا في حاجة الى تقدير اكثر لاعمال رائعة قدمت لهم ولكن لغة المصالح غلبت على لغة الفن في ٩٤ وصحيح ان بعض الجوائز ذهبت لاصحابها الا ان جوائز اكثر قيمة، وعالمية، لم تسلم لمستحقيها!

● سبيلبرج المحظوظ! ●

* ففي الوقت الذي كانت تستحق فيه المخرجة النيوزيلندية العملاقة جيد كامبيون جائزة الاوسكار عن فيلمها الرائع «البيانو» احد العلامات المضيئة في عام ٩٤، الا ان الجائزة ذهبت الى المخرج ستيفن سبيلبرج عن فيلمه «قائمة شيندلر» الذي يروي قصة رجل اعمال الماني يهرب اليهود من معسكرات النازية، ويرى معظم النقاد انه فيلم تسجيلي بطيء على طريقة افلام C.N.N الاخبارية. والغريب ان اللجنة منحت المخرجة جائزة اوسكار احسن سيناريو عن نفس فيلمها وهو من اعدادها!

ورغم فوز «البيانو» في مهرجان «كان» بالسعفة الذهبية الا ان جيد ليست سعيدة بالمرة بعد ان تخطتها الاوسكار. ورغم حزن جيد الا ان هولي هنتر بطلة نفس الفيلم الذي اخرجته نالت عن دورها في اوسكار احسن ممثلة، لتكون صدمة مريرة للجميلة «ايما تومسون» التي تنتظر الجائزة عن دورها في فيلم «بقايا النهار»، بالاضافة الى صدمتها الثانية لعدم حصولها حتى على جائزة احسن ممثلة مساعدة، حيث ذهبت الجائزة الى الطفلة الصغيرة «آنا باكيه» عن دورها في «البيانو».

● الملكة غير المتوجة! ●

ورغم اداء نجمة السينما الفرنسية ايزابيل ادجاني المتميز في رائعة الاديب العالمي الراحل الكسندر ديماس «الملكة مارجو» الذي ارادت السينما الفرنسية به ان تنافس مثيلتها الامريكية الا ان المخضرمة «كاترين دي نيف» نائبة رئيس لجنة تحكيم «كان»، ومع صديقها كلينت استوود الرئيس منعت عنها الجائزة لتذهب الى فيرنا ليزي!

وربما كانت اكثر الجوائز استحقاقا من ناحية المنطق والاداء هي اوسكار احسن ممثل التي نالها الممثل المتميز «توم هانكس» عن دوره في فيلم «فيلادلفيا» وتفوق فيه بذلك على منافس عتيد كان ينتظر الجائزة وهو انتوني هوبكنز الذي كان قد تم ترشيحه عن دوره في فيلم «بقايا النهار»، ويبدو ان عام ٩٤ كان سيء الطالع لهوبكنز الذي خرج فيه «من المولد بلا حمص».

في نفس الوقت، حمل عام ٩٤ النجاح والشهرة والمال لكثير من النجوم. وعلى رأس اولئك الممثلة البريطانية كريس بروك التي فازت بجائزة احسن ممثلة في مهرجان برلين السينمائي عن دورها في فيلم «ليدي بيرد». وهناك المخرج البريطاني جيم شيردان الفائز بجائزة الدب الذهبي عن فيلمه «باسم الاب» الذي عرض في نفس المهرجان، وهناك تومي لي جونز الذي فاز بجائزة اوسكار احسن ممثل مساعد عن فيلمه «الهارب»!

وهناك ايضا الممثل الصيني اكسيويو احسن ممثل في مهرجان فينسيا عن دوره في فيلم «مشمشة»، والبرتغالية «ماريا مارتريوس» احسن ممثلة عن دورها في فيلم «٣ اشقياء»، وكونيتين تارنتينو احسن ممثل في «كان»؟

● سقوط شوارزنجر! ●

وكما شاهد عام ٩٤ صعود وهبوط نجوم ونجمات كثيرات فقد شهد ايضا سقوط كثيرين على رأسهم الممثل ارنولد شوارزنجر الذي خرجت المظاهرات تحتج على فيلمه العنصري «اكاذيب حقيقية» الذي يربط فيه بين العرب والارهاب ويخرج العرب وبعض الجاليات الاخرى وايضا امريكيون ينددون بسقوط شوارزنجر وبطلتي الفيلم «تيا كرير» و «جامي لي كيرتس»!

ولم يسقط شوارزنجر وحده، فقط سقط نجم اخر ولكن ليس لمواقف عنصرية، او سياسية، وانما لهبوط المستوى الفني لافلامه. هذا النجم هو العالمي الحائز على اوسكار احسن ممثل «٩١» كيفين كوستنر بطل «الرقص مع الذئاب» الذي تبادل مع النقاد الاتهامات العلنية حيث هاجموا اعماله الاخيرة، واتهمهم بالقسوة والافتقار الى الموضوعية والمصداقية!

● السمراء.. الساحرة ●

وعلى الساحة الغنائية، احتفظت الحسناء السمراء ويتني هيوستن بلقب افضل مغنية في العالم للعام الثاني على التوالي، وسجلت اغنيتها «احبك دائما» ايضا احسن اغنيات ٩٤، وذلك ايضا للعام الثاني على التوالي! فقد حصدت معظم الجوائز العالمية، كما قامت باحياء حفل افتتاح كأس العالم الاخيرة في امريكا.

● عودة البيتلز! ●

في الوقت نفسه، جاءت جانيت جاكسون في المركز الثاني ثم مادونا، وفي الوقت الذي لا يزال فيه مايكل جاكسون - ورغم فضائحه - الاول عالميا كمغن اعلن جورج مايكل البريطاني الشهير انه سيعتزل الغناء بعد ان خسر منذ ايام قضية ضد شركة سوني التي تحتكر اعماله بسبب فرضها نوعيات معينة عليه لغنائها. كما خرجت هذا العام المخضرمة بربارا سترايسند (٥٢ عاما) لتقدم حفلات بلغت حصيلتها التي دخلت جيبها ٣٦ مليون دولار. كما شهد العام عودة فريق الخنافس الشهير «البيتلز» من خلال الثلاثة الاحياء من افراده بول ماكارثي، وجورج هاديسون، ورينجو ستار.

● سينما جديدة! ●

ولان لكل عام مذاقه ونكهته الخاصة، التي تتولد نتيجة احداث وظواهر، فقد شهد العام ٩٤ عدة ظواهر ومفارقات اهمها انتكاس السينما الروسية، ودخولها غرفة الانعاش بسبب التدهور الاقتصادي هناك وسحب الدولة لدعمها، حتى ان ستوديو «موسيفيلم» اكبر مؤسسة سينمائية في موسكو لم تخرج منه هذا العام سوى ٧ افلام من مجموع ٤٥ فيلما على الاقل كان ينتجها كل عام قبل تفكك الاتحاد السوفييتي!

على الجانب الاخر، سجلت السينما في تايوان ازدهارا عالميا حتى انها نافست بفيلمها «ازدواج» في مهرجان «كان» الافلام الامريكية والفرنسية، كما فاز فيلمها «يحيا الحب» للمخرج «تساي مينج رينج» بالاسد الذهبي في مهرجان فينسيا. كما حققت السينما الكورية تقدما ونال فيلمها «هومد كينج» جائزة الفريد باور مؤسس مهرجان برلين تقديرا لما يعكسه من تطور هائل، ونقلة حضارية كبرى للسينما الكورية. ونفس الشيء للسينما الارجنتينية التي خطفت الانظار في فينسيا، والسينما المكسيكية التي فاز فيلمها «ملكة الليل» للمخرج ارتورو ريشتاين مخرج «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ على الجائزة الذهبية كأحسن فيلم في مهرجان سان سباستيان الاخير باسبانيا!

● الثنائي نيكلسون وفايفر ●

كما شهد عام ٩٤ استمرار تدفق نجمات عروض الازياء الحسان على السينما والغناء حيث تعاقدت كاميرون دياز على بطولة فيلم «القناع»، وسيندي كراوفورد على «لعبة مناسبة» مع وليام بولدوين، واتجهت المانيكان السمراء ناعومي كمبل للغناء واصدرت البوما بعنوان «امرأة صغيرة»! كما تعاقدت ليندا على بطولة ٣ افلام جديدة احدها للمخرج الكبير اوليفرستون!

وشهد العام ايضا تفوق فيلم «الذئب» لبطله العالمي جاك نيكلسون وبطلته ميشيل فايفر وحقق اعلى الايرادات في امريكا واوروبا وبعده فيلم «عندما يتوحش النهر» للرائعة ميريل ستريب، وكيفن باكسون. كما شهد العام مفارقات، وطرائف وغرائباهمها:

* فازت الممثلة شارون ستون بلقب اكثر نجمات العالم اثارة حسب استفتاء مجلة «باري ماتش» الفرنسية، وجاءت مادونا في المركز الاخير.

* ما زالت جوليا روبرتس بطلة فيلم «امرأة جميلة» تحتفظ بلقب «المرأة الذهبية» في امريكا بعد ان اصبحت تتقاضى اعلى اجر نسائي في هوليوود.

* فاز كلينت ستوود بلقب النجم الاول المفضل في امريكا واحتل كيفين كوستنر المركز العاشر في القائمة حسب استفتاء مؤسسة «لويس هاريس»!

* يتوقع النقاد ان تكون النجمة الصاعدة سندرين كيبرلن افضل نجمات العام القادم بعد تألقها في دور عميلة الموساد في فيلم «الثوار».

● طلاق بالجملة! ●

* تعتزم اليزابيث تايلور البحث عن زوج تاسع لها بعدما استحالت الحياة مع زوجها الثامن عامل البناء!

* دفع الممثل ريتشارد جير وزوجته عارضة الازياء سيندي كروافورد ١٢. الف جنيه استرليني لنشر نفي لشائعات الطلاق في جميع صحف امريكا، ومع ذلك، عادا وقررا الطلاق!!

* كادت المطربة العالمية ويتني هيوستن ان تطلق من زوجها الفنان بوني براون بسبب غيرته الشديدة من نجاحها.

* قرر جاك جوردون زوج المطربة السمراء لاتويا جاكسون الطلاق بسبب ظهورها شبه عارية على شريط فيديو يضم احدث اغانيها!

* اكبر ميزانية لمسلسل تلفزيوني في التاريخ حققها مسلسل «سكارليت» الذي كانت مدته ٨ ساعات وعرض في ٤ ايام، وتكلف ٤٥ مليون دولار.

* هل مات الفيس بريسلي مقتولا؟! سؤال حير العالم في ٩٤، وتقرر اعادة فتح الملف الطبي لبريسلي من جانب سلطات ولاية «تنسي» الامريكية للتأكد من سبب وفاته!

* دفع الممثل الشهير جان كلود فان دام ٥٠. الف دولار غرامة «لفقع» عين زميله جاكسون روك اثناء مشاجرة باحد مشاهد فيلم «سيبورج» مما احدث للاخير عاهة مستديمة!

* اتجاه جديد في هوليوود شعاره «اهلا بالممثلات البدينات» وسحقا للرشاقة الشديدة التي تضيع معها الانوثة والاثارة حتى انه طلب من الممثلة آلي ماكفرسون ان تزيد وزنها قبل تمثيل فيلم «سيرانس».

* كلوديا شيفر عارضة الازياء التي دخلت السينما لتوها فازت بلقب اجمل امرأة في العالم في استفتاء فرنسي وقالوا انها تفوق جميع ملكات الجمال بما فيهن ملكة جمال الكون.

* مشيل فايفر حزينة لعدم تصويرها مشاهد فيلم «الفائزون» لرفض حكومة الارجنتين تصوير الفيلم على اراضيها.

وفي الوقت الذي شهد فيه عام ٩٤ مولد نجوم ونجمات جدد امثال الصاعدة الواعدة جنيفر جيسون التي لعبت بطولة فيلم «مسز باركر والحلقة المفرغة»، مادونا السمراء واسمها الحقيقي «تيا» وهي من جزر هاواي، شهد عام ٩٤ رحيل الممثلة العالمية الامريكية المخضرمة جيسيكا تاندي (٨٧ سنة) الحاصلة على اوسكار احسن ممثلة عام ١٩٨٩، ورحيل ميلينا ميركوري اشهر ممثلة ووزيرة ثقافية يونانية وعالمية (٦٨ سنة) والتي فازت بجوائز عالمية كثيرة قبل تركها الفن للتفرغ للسياسة ومقاومة الحكم العسكري في بلادها في الستينات.


* ايزابيل ادجاني *


* الثنائي نيكلسون وفايفر *

● فتحي القاسم ●

وشوشات «النديم»

(مهداة الى الصديق الشاعر النديم)

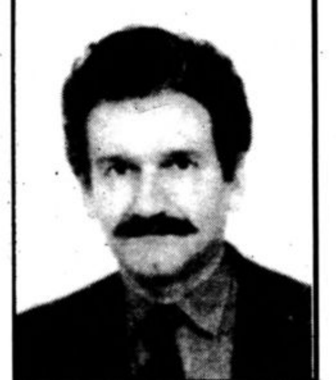
أسرُ هذا البحر طال...
هكذا قال «النديم»...
واستدارْ...
غابَ في الزحمة والوجه غِلالْ
قلتُ والحزن رؤى
يمطر الرملَ خيالْ...!!
نحن اصحاب الجَمالْ
نحن اصحاب الجمالْ
مرّ طيفٌ من هنا
طيب وعقدٌ ولآلْ
شاطئ أفضى الى بحرٍ بعيدْ
وانا أرنو بعيداً
حيث لا شيء جديدْ
شاعرٌ نامَ على حضن قصيدهْ
شدّه الليلُ الذهولْ
وملوكٌ تتساوى
تلبسُ الخزّ وشارات الذهبْ
ولحىً تنقَط جهلاً وجدبْ
ايها الحزن المقيمْ
سقط الوعي على كف التلاشي
والألمْ...
فاستفاق البحرُ واشتدّ البريقْ
مثل فجر كالحريقْ
غابَ وجهُ الشاعر في البحر هناكْ
شاء ان يبقي ضجيجاً وعِراكْ
ورؤىً تخبو وتظهرْ
مثل جمرِ الأمنياتْ
كم ترى يا بحر منى
حين امتهنُ الصلاه...
وأساوي بين قيسٍ ويمن
وأضيعْ...
مثل موجه...
تتلوّى في الصقيعْ
مذ متى احمل قوسي
فوق ظهري
وأنادي في الغيابْ
لاجئ طافَ البلادْ
خاويَ القلبِ حزينْ
ورؤىً تخبو وتظهر...
صوتُ مَن يسري هناكْ؟
حين فرّ البحرُ مني كالغريبْ!!
مثل ليل لا يُجيبْ
مثل كأسٍ لا يذوبْ
وانا فيه ألوبْ
صوتُ من يبكي هناك؟
فوق تلٍ من حنين
ذكرياتٌ لا تلينْ
رغمَ نقّار السنينْ!!
ومروراً او عبوراً
فوق ليلٍ من رغابْ..!!
نحو آمالِ عذابْ
نبتني فيها الجسورْ
ونُشيدُ/ فوق هامات الظلام
فجر حبّ لا يزولْ

(الناصرة)

قراءة في كتاب «مثلث الدائرة» لسعدي يوسف

رواية الغربة القسرية بحثاً عن الوطن

● بقلم: محمود شقير ●



● محمود شقير

● طوال سنوات عرف القراء سعدي يوسف شاعراً متميزاً اضاف الكثير الى مسيرة الشعر العربي المعاصر. غير ان سعدي يوسف استطاع، وسط انهماكه الشديد بالشعر، تأليفاً وترجمة، ان ينتزع من وقته وقتاً لكتابة القصة القصيرة. وكنت قد قرأت مجموعته القصصية الوحيدة التي نشرها قبل سنوات، فوجدت فيها زخماً انسانياً واجواء حميمة تتملك القارئ وتأسره.

وقبل اشهر فاجأنا سعدي يوسف برواية اسمها «مثلث الدائرة»، تقع في ٤٣٨ صفحة من القطع المتوسط، صادرة من دمشق، عن دار المدى للثقافة والنشر، مكتوبة بلغة شاعرية فيها الكثير من العذوبة والصفاء والتدفق، معتمدة على اسلوب السيناريو السينمائي ذي المشاهد السريعة المكثفة، وعلى القطع المفاجئ الذي يجنب الكاتب مغبة الوقوع في شرك التفاصيل الزائدة المملة.

والرواية تصور بشفافية بالغة مأساة الانسان العراقي المعاصر، الذي ضاقت عليه بلاده بسبب القمع السلطوي، وعذابات السجون، فاضطر الى العيش في المنفى القسري، بعيداً عن الوطن، ولكن دون ان يغيب عنه الوطن، وعلى نحو يجعله مفتقراً الى التوازن، برغم كل المغريات واساليب العيش الميسورة والانفتاح على مدن وعوالم وتجارب انسانية متشعبة، بحيث يظل هاجس الوطن ملحاً على ابطال الرواية، الى ان يختار طاهر الذي قضى عدة سنوات في قبرص، مستفيداً من كرم ابن عمه الثري، شعبان، العودة الى شمال العراق، للعيش في الوطن، مشيراً بذلك الى ان هذا الخيار الذي ارتضاه لنفسه بالعودة، هو الذي تبشر به الرواية، ويبشر به الروائي، باعتباره المخرج الوحيد للتخلص من الغربة، والبؤس النفسي، والعذاب.

تنفتح الرواية منذ سطورها الاولى على تجربة الخروج من بيروت، ومن خلالها، وفيما يشبه «الفلاش باك» نلتقي بمشهد القمع السلطوي في العراق الذي يغتال كل فرصة للنمو الطبيعي وللحياة المدنية المستقرة. ولقد كان هذا المشهد عادياً من حيث مستواه الفني ومن حيث مضمونه، بالنظر الى الكتابات الابداعية العربية التي سبقت «مثلث الدائرة»، واشبعت هذا المشهد بحثاً وتنقيباً، ويكفي ان اذكر هنا برواية عبد الرحمن منيف «الآن هنا.. او شرق المتوسط مرة اخرى» التي انهمكت في هذا الامر الى حد زائد عن الحد. غير ان تأسيس سعدي يوسف لهذا المشهد القمعي كان لا بد منه لتسويغ الممارسات اللاحقة لابطال روايته الذين تشتتوا في بقاع الارض، وانتشروا شأن مئات الالاف من المشردين العراقيين في مدن العالم، بحثاً عن شيء من الاستقرار وشيء من الوداعة. وبالفعل يتحقق لابطال الرواية الكثير من مقومات الحياة المستقرة، فها هو عادل البطل المثقف الحزبي، ينتهي به المطاف في باريس، متابعاً لاوضاع ابناء وطنه المشردين، عبر جمعية جرى تشكيلها هناك، ومحاولاً التلاؤم ما امكن مع محيطه الجديد، خصوصاً بعد ان تلتحق به حبيبته اللبنانية، من ايام بيروت، لتعيش معه في باريس. غير ان (عادل) يظل مفتقراً الى التوازن، فلا تستطيع اماني الاستمرار معه، وتقرر بعد وقت غير طويل العودة الى بيروت. ويتكرر الامر نفسه مع طاهر، وهو رسام، مثقف، يغدق عليه شعبان المال، ويقدم له بيتاً في احدى القرى القبرصية، ويتعرف على ريناتا الالمانية، يحبها، لكن هاجس الوطن يظل يلح عليه حتى يعود وبرفقته ريناتا الى شمال العراق للعيش هناك، ولمواصلة الرسم دون غيره، وفي ذلك دلالة بالغة على ان مجرد العودة للوطن، دون اية مهام نضالية مباشرة، يعتبر امراً كبيراً يستحق الانجاز.

تتكشف في هذه الرواية قدرة سعدي يوسف على خلق الشخوص الروائية، عبر التفاصيل الصغيرة الحميمة، والسلوكيات التي يجري رصدها عبر تناوله لمادته الروائية المتشعبة، ولقد استطاع الروائي ان يقدم لنا نماذج نسائية متميزة، لكل منها خصوصياتها النابعة من داخلها مع اشتراكها فيما هو انساني وعام، فان شخصية اماني اللبنانية المتحررة القادرة على تملك مصيرها بنفسها، هي غير شخصية فاطمة اليمنية، التي تملك جرأة لا يستهان بها، بحيث تقع في حب فاضل المرزوق بمثل هذه السرعة، غير انها لا تستطيع الا ان تأخذ بعين الاعتبار موقف اخيها احمد وابيها القابع في منطقته الريفية بعيداً عن عدن، ثم ان شخصية ريناتا الالمانية التي احبت (طاهر) وقررت ترك وظيفتها وبلدها، للالتحاق به في قبرص ثم في شمال العراق، تنطوي على صفات ومزايا تجعلها قريبة من نفس القارئ بحيث لا ينساها بعد قراءته للرواية، على الاطلاق.

ولقد اجاد سعدي يوسف في رسم ملامح الشخصيات الثانوية في رواياته، عبر الايماءات الدقيقة التي اوردها عنهم، فكأنه رسام الكاريكاتير الذي يعرف ما هو الشيء الابرز في ملامح الشخصية المعنية، الذي يدل في المحصلة على الشخصية كلها، ويعطيها هويتها ودلالتها، وتكفي هنا الاشارة الى شخصيات اميل، آن ماري، احمد، ماريوس وامه، شعبان، شوان وآخرين.

غير ان الشخصيات الرئيسة التي نهضت الرواية على اكتافها، واقصد هنا عادل، طاهر، وفاضل المرزوق، كانت تبدو لي طوال الوقت وكأنها شخصية واحدة تتحرك بأسماء ثلاثة. فهم جميعاً مثقفون، خارجون من السجن الى المنفى، لهم ولع بالخمر والنساء، ولهم عادات واساليب حياة متشابهة، بحيث لا نستطيع تمييز الواحد منهم عن الآخر، غير ان هذا المأخذ لا يقلل من المزايا التي انطوت عليها هذه الشخصيات.

لقد اثبت سعدي يوسف قدرة معقولة على كتابة الرواية، وقد امدته معرفته الدقيقة بالاماكن التي زارها وعاش فيها، كما امدته وفرة التفاصيل الصغيرة التي تحتويها ذاكرته، بالقدرة على توفير اكبر قدر من الملموسية في روايته، بحيث جاءت الاحداث فيها والشخوص متحلية بالحيوية والاقناع الى حد غير قليل.

ولقد احسن الكاتب صنعاً وهو يتطرق الى بعض مظاهر العمل البيروقراطي الحزبي، الذي لا يقيم وزناً للعقل والمنطق، ممثلاً في وصف شخصية المناضل «ع» وقد جاء هذا الوصف في موقعه الطبيعي دون تزيد او افتعال. غير ان التطرق الى تفاصيل الازمة في الحزب الاشتراكي اليمني، وتوثيقها عبر الاكثار من الوقائع الخارجية، قد لا يكون لازماً الى هذا الحد في مثل هذه الرواية التي تميزت في الكثير من صفحاتها بالذهاب الى داخل الشخصية الانسانية، لرصد معاناتها وعذاباتها، وضعفها، وهمومها، وتطلعاتها لحياة مدنية مستقرة لا عسف فيها ولا ظلم ولا اضطهاد.

انها رواية ممتعة، وارجو ان تتاح الفرصة للقراء في ارضنا المحتلة، وللكتاب والمثقفين، لقراءتها في المستقبل القريب، وتحية للشاعر، الروائي، المبدع، الانسان، سعدي يوسف.

● محمود الصح ●

هو العمرُ سفحٌ على خفقتين



سكبت ائتلاقك في الرّوح عذبا — فَطرنا قلوباً تعانقُ قلبا
بكِ الخيرُ يزهو كما نشتهيه — وغصنُ الحياة يغرّدُ رطبا
فسهلٌ بكفّيك يمضي شُعاعاً — الى اينَ؟ خُذني مع الحُبّ حبّا!
وهل في شعاعك الا عيونٌ — تضيءُ انتظاريّ فُلاً ودربا
بلادي ترفُّ على ساعديك — ينابيعَ عطرٍ، فضاءً وشُهبا
يُغذّي- زهورَ الحياة بهاءً — وهلّ من بهائك أعذبُ شُربا؟!
كأنكِ دنيا القرنفلِ نحنو — نحلّقُ فيها ونشتاقُ قُربا!
هو العمرُ سفحٌ على خفقتين — بعذبِ دُناك سيَخضلُّ جَنبا
أسافرُ بينَ الفصولِ حنيناً — لصوتِ الحياة ألاقيه عذبا
انا بنشيدك قلبٌ تسامى — وحبٌّ يقبّلُ طقسَهُ رحبا
كذا فليظلّ التقاءٌ سبيلاً — كنُوّار عمركِ نهواهُ صحبا
عشقتُ على بسمتيكِ بلادي — وكل البلادِ سماءً وسَربا

(عرابة البطوف)

❋ قصة ❋



ابو جربوع

● بقلم: نجيب سوسان ●

● أخذت الحركة تنشط في ذلك المطعم الكبير في ذلك الحي الشعبي القديم من المدينة السفلى شيئا فشيئا وتبعث فيه الحياة والصخب والضجيج.. بينما راحت ترتفع فيه أصوات الصحون والكؤوس والمعاليق والشوك والسكاكين المتناغمة مثل الموسيقى الهادئة احيانا والصاخبة احيانا اخرى... ومثل كل صباح.. جديد.. بل قُل اكثر من اي صباح هذه المرة... وراح الندل بملابسهم البيضاء النظيفة تماما والمكوية جيدا يتحركون بين الطاولات والمقاعد الكثيرة بحماس ونشاط كبيرين كعادتهم في كل صباح ويفردون الشراشف الحمراء الخاصة والمكوية تماما عليها ويرتبونها ترتيبا جميلا ولائقا.. ويضعون عليها منافض السجائر النظيفة ايضا واللامعة.. ولفافات الورق الملونة الناعمة.. ثم يضيفون عليها المزهريات الزجاجية والفخارية المملوءة بالورود المتنوعة والعبقة بالروائح الفياحة العطرة... ثم انصرف كل عامل في ذلك المطبخ الكبير الى شؤونه المناطة به بصمت مطبق وسكوت عميق وكأنهم في كنيسة او جامع للعبادة... لا يتحدث الواحد مع الآخر الا عند الضرورة القصوى... او قُل عندما يريد الواحد منهم ان يسأل الآخر عن شيء هام او ناقص في ادوات المطبخ او عن اي شيء آخر مثل الملح او علب البهارات وغيرها..

وفجأة انطلقت تلك المسبات القذرة والشتائم الغليظة تتقاذف بغزارة من بين شفتي ابي جربوع صاحب المطعم على العم المسن ابي صلاح العامل الجديد الذي لم يمض على وجوده هنا في هذا المطعم سوى شهر واحد او أقل بقليل.. أخرس يا قذر.. اخرس يا سافل.. سكر فمك... كل... يا منحط.. يا كلب يا ابن الكلب.. يا حمار يا ابن الحمار..؟ أنت تتجرأ ايضا وتجاوبني على هذا النحو.. انت تتجرأ، وترفع رأسك امامي على هذا الشكل من العنترية..! انت تمسك ايضا شاربيك الكبيرين هذين هكذا امامي على هذا النحو وتفتلهما بهذا الاعتزاز والافتخار...؟

سوف ألقنك اليوم درسا قاسيا لن تنساه ابدا في حياتك كلها... تماما مثلما لقنته لكل عامل ونادل من قبلك هنا في هذا المطعم.. سوف أدوس على كرامتك وكرامة كل من تسول له نفسه ان يشد على باطك هنا في هذا المكان... سوف ألوي شاربيك العريضين هذين اللذين تعتز بهما دائما وتقسم بهما أغلظ الايمان عندما تحتاج الى مثل هذا القسم وأدوس عليك وعليهما بهذا النعل... سوف ادوس ايضا على رقبة صاحبك العكروت ذاك ابي فخري الذي دائما يضع انفه في كل كبيرة وصغيرة في هذا المطعم ويحرضك ويحرض باقي العمال والندل على التحدي والتصدي لي والتمرد على ارادتي... انه مثل الافعى السامة في التبن يتحرك دائما من تحت الى تحت.. وينفث سمومه من خلال آرائه ومعتقداته اليسارية الخبيثة.. انه دائما ينفخ في النار ليزيدها اشتعالا والتهابا.. انه صاحب آراء وأفكار خطيرة وخطيرة جدا... انه يتقدم دائما وينصب نفسه مدافعا عنكم جميعا... انه في كل مرة يحاول ان يقلب الحياة في هذا المطعم من فوق الى تحت.. انه دائما يريد زيادة في الأجرة... لم يعجبه العجب...

الويل له مني الآن.. الويل له ولآرائه ومعتقداته اليسارية الخبيثة.. التي لا ينفك يتحدث عنها بكل اعتزاز.. الويل له ولحزبه الذي ينتمي اليه...

أنت لا تعرف من اكون انا...؟ ربما لم تسمع عني بعد.. «انا ابو جربوع ويس».. يكفيك هذا الاسم لتعرف من اكون انا...؟ انا معروف بجبروتي.. انا مشهور بقبضة يدي الحديدية هذه... يدعني ذلك الخبيث الماكر ابا فخري الذي يقف الآن هناك في تلك الزاوية من المطبخ «ويلصلص علي من تحت الى تحت بكل خبث ومكارة... وكأنه يحضر الآن شيئا ماكرا في رأسه نحوي... فهو ينتظر مثل هذه الفرصة.. لا يهمني منه ولا من آرائه ومعتقداته اليسارية الخبيثة.. لا احد يستطيع مخالفتي في هذا المكان على الاطلاق... لا احد يستطيع ان يتحداني ويرفع رأسه امامي... انا صاحب هذا المطعم.. انا الذي ارفع من أشاء، وأذل من أشاء في هذا المكان.. قلت لك قبل قليل انا «ابو جربوع ويس».. هل فهمت.. انصرف الآن الى شؤونك في المطبخ.. قطع البصل.. حضر السلطة.. بعد قليل سأعود من مشواري واريك من اكون أنا..؟ بعد قليل سأعود وأدوس على رقبتك ورقبة كل من تسول له نفسه من اولئك العمال والندل ان يشد على باطك ويحرضك علي.. بعد ساعة سأعود وأدوس ايضا على رقبة ذاك الماكر الخبيث ابي فخري الذي لا ينفك عن التحدث امامكم جميعا عن العمل والعمال وحقوق الطبقة العاملة... بعد قليل سأعود يا ابا فخري وأدوس على آرائك ومعتقداتك اليسارية الخطيرة.. بعد.. وبعد.. ومسح الزبد الأبيض عن شفتيه الغليظتين... وضرب الطاولة بيده بكل قوة ليثبت انه مصمم ومصر على تنفيذ تهديده ووعيده... ثم أمسك بشاربيه الطويلين وأقسم بهما اغلظ الايمان بتلقين العم ابي صلاح الدرس المناسب مثل ما لقنه لباقي العمال والندل لكي يجعله يخاف منه ويحسب له الف حساب ومن ناحية اخرى ليسد هذه المرة الطريق امام ذلك الماكر الخبيث ابي فخري الذي لا بد له الآن ان يستغل الفرصة كعادته ويأخذ في الدس والتحريض والتمرد علي وعلى أشياء اخرى تدور في رأسه... انه يساري كبير ومتمرس على الدس والتحريض يعرف كيف ومتى يدس ويحرض ويستقطب الآخرين حوله وحول ارائه ومعتقداته..

ومال العم ابو فخري هذه المرة بكتفيه العريضتين وحملق طويلا هذه المرة في وجوه زملائه العمال والندل الذين كانوا منتشرين في جوانب المطعم الكبير ومأخوذين على حالهم وخصوصا على اولئك العمال الذين كانوا في جوانب المطبخ بشيء من الشماتة والتشفي المخلصة... وقد كست وجوههم هذه المرة مسحات كثيفة من المرارة والكراهية الدفينة... بينما برزت في عيونهم معالم الحيرة والقلق وتسمرت على شفاههم كلمات السخط والاستنكار الشديدين نتيجة للظروف القاسية والمهينة التي تحيط باوضاعهم العمالية الشاقة في هذا المطعم.. ونتيجة للمعاملة السيئة والقذرة التي يلقونها من ابي جربوع هذا... وأحس العم ابو فخري هذه المرة بالمرارة العميقة والانقباض الشديد اكثر من اية مرة سابقة... بينما تحركت في اعماقه عوامل البغض والنقمة وتمثلت امامه صور المعاملة السيئة والمستمرة التي يلقاها كل عامل ونادل في هذا المطعم على يدي صاحبه ابي جربوع..

وانتصب العم ابو فخري هذه المرة كالعملاق الجبار كعادته في كل مرة وسط زملائه العمال والندل متسلحا بشحنة قوية من ايمانه في مبادئه ومعتقداته اليسارية التي آمن بها وسار على هداها طيلة حياته... وكأنه لم يعد يحتمل هذا الوضع خصوصا عندما يرى صاحب هذا المطعم ابا جربوع يأخذ في السباب والشتائم الغليظة والقذرة ويرفع يده ويصفع ذلك العامل او النادل لسبب بسيط احيانا او حتى بدون سبب احيانا اخرى... حيث راح يقول لهم بنبرة حارة تنبعث عن تأثر شديد ونقمة عارمة لما سمعه هذه المرة من كلام لاذع وقذر من ابي جربوع للعم المسن ابي صلاح... خصوصا عندما رآه يرفع احد الصحون الفارغة ويقذفها نحوه ويصيبه في رأسه ويسبب له جرحا بليغا أخذ الدم يسيل منه بغزارة امام جميع الزبائن المتواجدين ويقهقه عاليا وعاليا جدا مثل منتصر رخيص في معركة غير متكافئة...

هكذا يعجبكم ايها الاخوان.. ان نظل دائما على هذا الحال من الذل والمسكنة.!. هكذا تريدون ان نظل دائما نسمع منه هذا الكلام القذر والبذيء.. هكذا تريدون ان نظل مغلوبين على امرنا مع هذا الوغد..؟ هل يروق لكم ان نظل دائما في هذا المكان صامتين مثل اهل الكهف ونسمع منه احط الشتائم واقذر السباب بسبب او بدون سبب.. لا اعرف من اية طينة انتم.. لا اعرف من اي صنف من البشر انتم.. لا تريدون ان تسمعوا مني ولو مرة واحدة على الاقل.. لا تريدون ان تهزوا له «الرسن» كما يقول المثل الشعبي الدارج ولو مرة واحدة على الاقل.. فهو من ذلك الصنف من الناس الذين لا يفهمون الا بذلك الاسلوب من التحدي والتصدي له.. فهو من ذلك الصنف من البشر الذين لا يتراجعون عن غيهم وبطشهم الا بذلك المكيال الرادع والقائل الصاع بدو صاعين او الرطل بدو رطلين..

لماذا تخافون منه على هذا النحو المخزي.. الأنه عميل كبير لرجال السلطة الذين يترددون على مطعمه وكل يوم يقدم لهم تلك القائمة من الاسماء الناقمة عليه وعلى رجال السلطة ليلحق بهم الاذى.. الأنه ايضا يحمل مسدسين وليس مسدسا واحدا مثل اي عميل عادي صغير.. الأنه شارك رجال الامن عدة مرات في تنفيذ الاذى ضد ابناء جلدته.. الأنه شارك ايضا مع مجموعة من العملاء في تنفيذ عمليات اغتيال وتصفية ضد ابي الكنفاني.. وابي جهاد.. وابي ناصر..؟

هل تخشون ان يلحق بكم الاذى مثلما الحق الاذى في كثيرين من الناس هنا في هذا البلد.. هل تخشون ان يغمز مرة رجال السلطة عليكم ويلبسكم تهمة باطلة لا تستطيعون ان تخرجوا منها..؟ لا تخافوا منه يا بشر.. انه عميل رخيص مصيره محتوم لا محالة مثل اي عميل يخون وطنه وابناء جلدته.. انه يعيش الان في قلق مستمر على حياته.. انه يعيش الان مثل ذلك البغل المضبب الذي تلاحقه تلك اللسعات من كل جانب.. انه يعيش الان في دوامة التهلوس وعدم الاستقرار للمصير الآتي اليه في كل لحظة.. انه لا يعرف من اين ومتى تأتيه طلقة الانتقام الغاضبة لارواح ابي الكنفاني «وابي جهاد وابي ناصر انه الان يتزاول في كل شخص يبدو له غريبا ويقف امام مطعمه بشكل مريب ويطيل النظر اليه متفحصا اياه اذا كان هو ابو جربوع المطلوب لتلك الطلقة الغاضبة ام لا..

عيون الناس الغاضبة كل الناس هنا تلاحقه من كل جانب وصوب بعد ان انتشرت تلك الحكاية وتأكدت انه شارك مع بعض رجالات السلطة والعملاء المحترفين في تنفيذ عمليات الاغتيال ضد ابي الكنفاني وابي جهاد.. وابي ناصر.. كثيرون من الناس الغاضبة والساخطة الان ينتظرون الفرصة المناسبة للاقتصاص فيه.. انه الان يعيش حالة من التهلوس والخوف مثل حالة اولئك الااف العملاء

←

● عبد الرازق ابو راس ●

هذا.. او الطوفان!

طلع الصباح.. واشرقت انواره ... والليل آذن.. ان يزول حصاره
واخضوضر الوادي المقدس بعدما ... هطل الندى.. والدوح فاح عراره
وتنفس الصعداء.. شعب صامد ... عانى الاسى ظلما وذاق مراره
والحق حصحص.. واستعاد وميضه ... ومع الصمود تكاثرت انصاره
وبدا الوفاق.. يلوح في اجوائنا ... وعلى طريق الرشد سار قطاره
والسلم كالريحان فاح اريجه ... والناس قاموا.. يقطفون ثماره
وعلى الشعوب.. اطل عهد زاهر ... والظلم.. يوشك ان يزول جداره
والعنف.. بات وسيلة مشؤومة ... والناس.. تكره بؤسه ودماره

* * *

يا ايها المتطرفون.. تريثوا ... ودعوا التعصب واتقوا اضراره
خلوا نعيق الحربجية.. جانبا ... ودعوا المفاوض يستسيغ حواره
ولتدخلوا في السلم تحت لوائه ... خير يعم.. مع المدى مدراره
للمصلحين.. يد السلام غدها ... والشر.. اذ يطفي نخوض غماره
واقل ما نرضاه بعد نضالنا ... هذا الذي نفث الشباب اواره
حرية في دولة عصرية ... والشعب يبني مجده وفخاره
وعلى الربى.. اعلامها خفاقة ... والقدس تبقى رمزه وشعاره
لا ظلم بين الناس.. في احكامنا ... عدل.. يسود ويستقيم مساره
ويقوم من مهد النبوة هاتفا ... الشرق آذن.. ان يعود عماره
ومن التسامح يستسيغ مناهجا ... الجار يحفظ عهده وجواره

* * *

هذا.. او الطوفان يا ابن عمومتي ... فليأخذ العقل السليم قراره
قولوا.. لداعية (الترنسف) اننا ... كالبحر.. يأبى ان تجف حجاره
والبحر معطاء.. ومنه روافد ... واذا استشاط تعاظمت اخطاره
بيروت تذكر بالوغى.. ثوارها ... دحروا الظلوم.. فعاد يحمل عاره
وليحذر الذئب العقور ضباعها ... كي لا تعود.. هشيمة اظفاره
وليرتدي ثوب الحمامة علة ... يحيا طليقا.. والسلام خياره
ويعود يأجوج الحروب معاهدا ... فيتام.. والعهد المصون دثاره
فاذا استقام على العهود مسالمٌ ... يلقى العروبة داره ومزاره
واذا استبد به الغرور.. فحوله ... لهب يهيج.. ويستطير شراره

(قلنسوة)

الذين فروا اخيرا مثل الجنادب من ذلك الجانب الجنوبي من البلاد خوفا على حياتهم من غضب الناس الجماعي عليهم والاقتصاص العادل منهم قبل زوال ذلك الاحتلال البغيض من هناك لما ارتكبوه من اذى وجرائم بحق اولئك قذفة الحجارة والزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال.. انه الان يعيش ولا شك مثل ذلك المتهم الذي ثبتت عليه كل الدلائل القاطعة في المحكمة وينتظر الحكم المبرم الذي لا يجوز له الاستئناف عليه ابدا.. انه الان يعيش ولا شك حالة من النفسية المنهارة والتحسب من اين ومتى ستأتيه طلقة العقاب وطلقة النهاية للتخلص منه الى الابد..

لماذا لا نثور عليه كلنا دفعة واحدة اليوم.. وهذا اليوم بالذات.. لماذا لا نعمل اليوم مثل اولئك العمال والندل في مطعم ابي زعرور الذين وقفوا كلهم دفعة واحدة قبل شهر تقريبا حول بعضهم البعض حين تجرأ مرة واحدة في ذلك المطعم وشتم احد العمال هناك.. فاضربوا جميعا عن العمل ساعة واحدة فقط.. ساعة واحدة فقط.. هل فهمتهم معنى ذلك.. هل فهمتم معنى تماسكهم حول بعضهم البعض.. فشلوا له الحركة تماما في ذلك المطعم.. فجعلوه يندم اشد الندم على فعلته تلك الى الابد.. وجعلوه ايضا يذهب الى ذلك العامل صاغرا يستخطي منه ويقبل رأسه امام جميع الزبائن المتواجدين هناك.. لماذا لم نواجهه قبل شهر عندما اعتدى بكل شراسة على العامل ابي رمزي وسبب له كسرا في يده اليمنى.. ولا تزال يده في الجبص حتى اليوم شاهدة على ذلك.. لماذا ولماذا..؟

لقد طفح الكيل ايها الاخوان.. لم يعد لنا هوية في هذا المكان.. لقد تعدى هذا الوغد اليوم حدوده كثيرا.. لقد اهان العم ابا صلاح امامنا جميعا.. بل وامام جميع الزبائن.. لقد ضربه هذا الوعل باحد الصحون وسبب له جرحا بليغا في رأسه.. انه يعاملنا مثل العبيد بل مثل البهائم.. أننا نعيش في عصور الظلام والاقطاع او كأننا لا نزال نعيش في عصر عبد الحميد.. لقد اضحى ثريا وثريا كبيرا مثل باقي الاثرياء ينظر الينا نحن العمال والندل من فوق بازدراء واحتقار.. لقد نسي نفسه عندما كان عاملا مثلنا يعمل في مطعم ابي عمشة قبل عشر سنوات ولم يعد ينظر الى الحياة والناس الا من خلال المال والتعالي واحتقار الناس الاخرين لم يفعل ابو صلاح شيئا يستحق مثل هذه السباب وهذه الشتائم القذرة.. لم يقدم العم ابو صلاح على اقتراف اي شيء يستحق ان يقذف هذا الوغد ذلك الصحن نحوه ويسبب له مثل هذا الجرح البليغ في رأسه.. كل الذي حصل من العم ابي صلاح ان وقعت تلك الكأس من يده بالرغم من ارادته وانكسرت.. كل الذي قاله العم ابو صلاح لهذا الوغد.. معلش يا معلمي سامحني هذه المرة.. لقد وقعت هذه الكأس من يدي بالرغم من ارادتي.. سوف اشتري لك غيرها اذا شئت...

الى متى يا بشر سيظل هذا الخوف يغلف نفوسنا من ابي جربوع.. الي متى سيظل هذا الذل يجثم على صدورنا.. الى متى والى متى.. كلما وقع صحن واحد من يد عامل او نادل منا وانكسر بالرغم من ارادته تراه يثور مثل ذلك الثور الشرس ويأخذ في شتمه باقذر الشتائم او السباب دون اي رادع او وازع من ضمير.. كلما وقعت كأس واحدة من يد عامل او نادل منا وانكسرت بالرغم من ارادته تراه يرغي ويزبد ويأخذ بالسباب والشتائم البذيئة وليس على الذي وقعت من يده هذه الكأس فقط.. بل علينا جميعا يأخذ في السباب والشتائم كأننا نحن كلنا امسكنا بتلك الكأس وقذفنا له بها الى الارض عن عمد وسبق اصرار لتنكسر وتسبب له مثل هذه الخسارة الكبيرة.. كلما تأخر واحد منا نحن العمال او الندل عن العمل بضع دقائق.. تراه مثل ذلك البغل المضبب يثور ويصول ويجول في المطعم ويفتح صوته مثل تلك الشلقة. ويأخذ في السباب والشتائم ثم التهديد والوعيد التي يحفظها عن ظهر قلب.،، والتي صارت جزءا من سلوكه وتصرفاته نحونا.. كلما.. وكلما..

لم يأخذ ابو جربوع هذا مرة واحدة بالحسبان الساعات الطويلة التي نعملها في هذا المطعم من اجله.. لم يقدر مرة واحدة هذا الوغد الجهد المتواصل والمستمر الذي نبذله دائما من اجل تقدم هذا المطعم وازدهاره.. لقد اصبح ثريا وثريا كبيرا من وراء سواعدنا نحن العمال والندل.. لقد اضحى خلال سنوات قليلة غنيا كبيرا يملك مثل هذه الاموال الطائلة من وراء جهدنا المتواصل في هذا المطعم.،. لقد اضحى مطعمه من اشهر المطاعم الاخرى في المدينة كلها من خلال معاملتنا الحسنة نحن العمال والندل للزبائن.. لقد اضحت مأكولات هذا المطعم الشهية افضل واشهى من كل المأكولات الاخرى في اي مطعم اخر في المدينة من وراء حسن واتقان طهينا نحن العمال لهذه المأكولات.. لقد اضحت وجبة الشاورما بالبصل والسماق من مميزات وجبات هذا المطعم.. الى درجة اصبح زبائن هذه الوجبة كثيرين وكثيرين جدا يترددون كل يوم تقريبا لتناول هذه الوجبة بفضل حسن اتقاننا لها وبفضل حسن ترحيبنا نحن العمال والندل لهؤلاء الزبائن..

ها هو اليوم هذا الوغد ينهال على العم ابي صلاح بهذا السباب وتلك الشتائم القذرة. امامنا جميعا.. بل وامام جميع الزبائن الذين كانوا متواجدين في المطعم من اجل ان وقعت تلك الكأس الواحدة من يده بالرغم من ارادته وانكسرت.. وكأنه بتلك الكأس خسر كل ثروته الطائلة التي جمعها من وراء جهدنا نحن العمال والندل.. ها هو اليوم هذا الوغد يقذف بذلك الصحن نحو العم ابي صلاح ويصيبه في رأسه ويسبب له جرحا بليغا في رأسه ربما سيعاني من اثاره وقتا طويلا.. وربما سيعاني من اثاره الى الابد.. ها هو اليوم يتهدده ويتوعده امامنا جميعا بان سيلقنه درسا قاسيا لن ينساه في حياته بعد ان يعود من مشواره بعد قليل.. وكأنه لم يكتف بتلك السباب والشتائم البذيئة التي اطلقها على العم ابي صلاح.. او كانه لم يشف غليله بذلك الصحن الذي تذف نحو العم ابي صلاح واصابه في رأسه وسبب له ذلك الجرح البليغ.. ها هو هذا الوغد بعد اقل من ساعة من الان سيعود من مشواره ذاك وحتما سينفذ وعيده وتهديده وسوف ينهال على العم ابي صلاح بالضرب والركل ليسبب له جروحا والاما اكثر من ذلك الجرح الذي سببه له في رأسه قبل قليل..

قبل شهر تقريبا انهال هذا الوغد على النادل العم ابي خليل بالسباب والشتائم الغليظة والقذرة امامنا جميعا واما جميع الزبائن الذين كانوا متواجدين انذاك في المطعم من اجل ان وقع من يده صحن طرشه واحد بالرغم من ارادته ولم يكن في الصحن سوى بضع قطع من اللفت.. وكاد في تلك اللحظة ان ينقض عليه ليشبعه لكما وركلا وضربا.. لولا تدخل بعض الزبائن الذين حالوا دون ضربه وايذائه.. من اجل صحن طرشه واحد.. هل فهمتم.. قبل اسبوع فقط انهال هذا الوغد على العم ابي رمزي من اجل ان وقعت كأس واحدة من شراب الليمون من يده بالرغم من ارادته.. فانقض عليه مثل الوحش الكاسر وكسر له يده اليمنى التي لا تزال حتى الان في الجبص وشاهدة على وحشيته وهمجيته.. حتى يوم امس كاد ينقض على العم ابي شاكر ويتسبب له بجروح والام حين ذكره فقط بانه كان يوما عاملا مثله يعمل في مطعم ابي عمشة..

لماذاهذا التهاون الكبير ايها الاخوان من جانبنا.. لماذا هذا السكوت المطبق في نفوسنا.. هل نحن بالفعل..عبيد عنده كما يقول لنا دائما.. هل نحن جبناء الى هذا الحد.. هل نحن بالفعل بهائم كما ينعتنا على الدوام.. هل.. وهل..

لماذا نخاف منه الى هذا الحد.. حتى نسكت على هذا الذل.. اننا بشر مثل باقي البشر.. بل اننا عمال وندل مثل باقي العمال والندل في المطاعم الاخرى.. لماذا لا نضع له اليوم وهذا اليوم بالذات حدا فاصلا والى الابد.. لماذا لا نشتمه ونسبه ايضا مثلما هو يشتمنا ويسبنا.. لماذا لا نثور عليه اليوم.. وهذا اليوم بالذات.. لماذا لا نقوم باضراب شامل في هذا المطعم اليوم ونشل له الحركة تماما.. فهو في حاجة الينا اكثر مما نحن في حاجة اليه.. نحن نستطيع ان نعمل في مطاعم اخرى ويكون لنا كرامة واحترام.. لكنه هو لا يستطيع ان يجد له عمالا وندلا مثلنا يعملون عنده ويتقنون له هذه المأكولات الطيبة والشهية مثل التي نطهيها ونتقنها.. نحن نستطيع اليوم ان نعيده الى الوراء والى الوراء كثيرا.. نحن نستطيع اليوم ان نجعله يقدم اشد الندم على سلوكه القذر معنا.. نحن نستطيع اليوم ان نجعله يخر امامنا ويستسلم لمطالبنا..

الفرصة اليوم مناسبة ايها الاخوان اكثر من اي يوم مضى.. الفرصة اليوم مواتية.. ضرب الحديد وهو حام كما يقول المثل الدارج.. الحق كل الحق معنا وليس معه.. لنثبت له اليوم وحدتنا وتماسكنا.. لنثأر اليوم لكرامتنا.. وحريتنا.. لنثأر اليوم ايضا للعامل ابي صلاح.. لنثأر اليوم ايضا للعم ابي رمزي التي لا تزال يده في الجبص شاهدة حية على وحشيته.. لنثأر اليوم منه لنا جميعا.. انه جبان وجبان اكثر مما تتصورون.. لن يصمد اليوم امامنا.. سوف ينهار تماما امام وحدتنا وتماسكنا..

علينا اليوم ان ننتفض في وجهه دفعة واحدة وامام جميع الزبائن.. علينا اليوم ان اقوم باضراب شامل في هذا المطعم ونشل له الحركة فيه تماما.. علينا اليوم ان نجعله بعد قليل يعود ويخر امامنا وامام واقع جديد لم يخطر على باله ابدا.. بعد قليل سيزدحم المطعم بالزبائن كالعادة.. بعد قليل ستنهال الطلبات من كل طاولة هنا وهناك.. بعد قليل سيخيم على المطعم جو من التبرم والتذمر والكآبة.. بعد قليل سيتعالى الهرج والمرج من كل جانب والتساؤل عن مثل هذا الاحجام من طرفنا.. بعد قليل سيعود ذلك الوغد من مشواره ويرى بام عينيه مدى تأثير وحدتنا وتماسكنا امامه.. لينفلق اليوم هذا الوغد هو ومطعمه..ليبلع البحر.. سوف نعلمه اليوم درسا قاسيا لن ينساه مدى حياته..

وتحرك العم ابو فخري مع جميع العمال والندل بروح مملوءة بالثقة والايمان نحو طاولة كبيرة كانوا قد اعدوها خصيصا لمثل هذه الخطوة الجريئة.. وتعالت اصوات الزبائن من كل طاولة تطلب الاكل وتلح في الاسراع في تلبية طلباتهم دون مجيب.. وساد جو من الهرج والمرج والتساؤل في المطعم عن سبب احجام العمال والندل على هذا الشكل الجماعي.. ولكن بدون مجيب..

وفي طريقه الى المطعم.. كان ابو جربوع يفكر بشوق وعطش شديدين الى تنفيذ تهديده ووعيده اللذين قطعهما على نفسه قبل اقل من ساعة حيث اقسم اغلظ الايمان بانه بعد ان يعود من مشواره القصير هذا سيلقن العم ابا صلاح درسا قاسيا لن ينساه مدى حياته.. وتحركت الان في اعماقه عوامل الشر والشراسة اكثر من اي يوم مضى.. واشتدت في نفسه دوافع القسوة والبطش.. ولمعت في مخيلته صورته الشرسة وهو ينتفض بعد قليل على العم ابي صلاح بكل قسوة وعنف ليحطم هذه المرة عظامه كلها.. ليجعله مقعدا كل حياته.. وتراءت له صور اولئك العمال والندل وهم ينكمشون على انفسهم ويتوارون من امامه مثل الجنادب خوفا منه.. وتراءت له اكثر واكثر صورة ذلك الماكر الخبيث ابو فخري وهو يلملم اذياله وافكاره ومعتقداته اليسارية ويتوارى وراء ذلك البراد الكبير في المطبخ الى الابد.. فهو ابو جربوع وبس.. لا احد يقوى عليه ابدا.. لقد تربى على هذه العادة منذ صغره.. لم يحطها واطية لواحد من هؤلاء العمال والندل.. كيف له ان يحطها لهذا الماكر الخبيث ابي فخري.. كيف له ان يجعل مبادىء ومعتقدات هذا الماكر الخبيث ابي فخري ان تنتصر امامه..

وزفر ابو جربوع زفرة شديدة مملوءة بالقسوة والعنف.. وقال في نفسه.. اجل يا قذر يا ابا صلاح.. اجل يا اقذر خلق الله.. بعد لحظات ساصل الى المطعم واريك من اكون انا.. لقد قلت لك قبل اقل من ساعة انا ابو جربوع وبس.. لم اشف غليلي منك قبل قليل.. لم اكتف بذلك الصحن الذي قذفته نحوك وسبب لك ذلك الجرح الواحد في راسك فقط.. سوف اقذف بعد لحظات كل الصحون نحوك لاجعلك مقعدا كل حياتك سوف ادوس على شاربيك بهذا النعل.. سوف اعلمك كيف تتمرد امامي وترفع رأسك في وجهي.. سوف اضرب الان وبعد لحظات ذلك الماكر الخبيث ابا فخري.. انه «سوس البلى» في هذا المطعم.. انه ولا شك يكون الان قد استغل الفرصة في غيابي كعادته واخذ في الدس والتحريض لاثارة جميع العمال والندل علي دفعة واحدة.. انه ولا شك يكون الان قد اخذ في حثهم ودفعهم على السير وراء افكاره ومعتقداته اليسارية.. انه ولا شك يكون الان قد خطط لهم خطة خبيثة لاضراب شامل في المطعم لشل الحركة فيه تماما ولجعل الزبائن يهربون منه الى مطاعم اخرى.. انه دائما يلوح بمثل هذا الاضراب.. قبل شهر حاول دفعهم الى مثل هكذا اضراب.. لا بد له الان ان يكون قد دفعهم الى مثل هكذا اضراب..

الويل لك يا ابا فخري مني ان انت قد استغليت هذه الفرصة اليوم ودفعتهم الى مثل هكذا اضراب.. الويل لك يا خسيس ان انت قد خططت لاي تحد او اي تمرد علي.. الويل لك.. ثم الويل.. فانا اعرفك جيدا اي ابا فخري واعرف ما يدور في راسك منذ زمن طويل.. اعرف انك تريد ان تنتقم مني باي شكل.. اعرف انك تريد ان تلحق بي الاذى مثل كل واحد اخر يريد ان يلحق بي الاذى.. اعرف انك تكرهني كثيرا مثلما يكرهني بعض الناس الاخرين.. اعرف انك تغار مني لاني اصبحت ثريا كبيرا وانت لا تزال عاملا تزحف مثل السلحفاة

.. لكن سوف اطق رقبتك اليوم يا ابا فخري امامهم جميعا.. سوف اطق رقاب كل اولئك العمال والندل ان هم سمعوا منك وساروا وراءك ووراء افكارك ومعتقداتك اليسارية الخبيثة.. سوف.. وسوف..

وعندما دخل ابو جربوع الى المطعم ورأى لاول مرة في حياته اولئك العمال والندل يجلسون حول تلك الطاولة الكبيرة متلاصقين حول بعضهم البعض مع العم ابي فخري على هذا النحو من الاجماع والارادة القوية.. ادرك على الفور مدى خطورة هذه الخطوة الجريئة جانبهم ومدى خطورة ابي فخري عليه خصوصا عندما رأى بام عينه معظم الزبائن يخرجون متبرمين على هذا النحو الجماعي ويتوجهون نحو مطاعم اخرى.. انهارت قواه تماما واخذ يدور ويلف في جوانب المطعم على غير هدى مثل ذلك«البغل المضبب» وحاول ان يتماسك نفسه بعض الشيء ليدور ويلف حول جميع العمال والندل متظاهرا بالذل والمسكنة.. لكن لم تسعفه مثل هذه المحاولة للالتفاف عليهم وشل وحدتهم وتماسكهم الجماعي هذا.. فاحس لاول مرة انه يتخاذل تماما ويتقهقر مثلما يتخاذل ويتقهقر كل معتدي مثله امام المعتدى عليه.. خصوصا حين يواجهه ذلك المعتدى عليه بمثل هذه الارادة وهذا العزم.. ليجد نفسه اخيرا يقف حائرا وخائرا تماما لا حول له ولا قوة امام واقع جديد في المطعم.. وامام اشياء واشياء جديدة اخرى لم تخطر على باله في يوم من الايام استطاع العم ابو فخري ان يفرضها عليه بقوة ايمانه بمبادئه التي آمن بها طيلة حياته.. قبلها على ما يبدو مرغما.. واستسلم لها على مضض ابو جربوع..

(حيفا)

من اولها

احمد دحبور



اهلا بكم غدا!

انقذني هذا العنوان، ذات يوم، من جرح جغرافي نازف، فقد تنادى القائمون على اتحاد اذاعات الدول العربية في الثمانينات، الى انتاج سهرات عربية غير مشتركة الانتاج وإن كانت مشتركة البث، بمعنى ان على كل تلفزيون عربي انتاج سهرة متلفزة تعرض لطبيعة الارض التي ينتمي اليها ذلك التلفزيون، بإضاءة التقاليد والعادات والمعالم الاثرية وغيرها، وارسال الشريط، عبر القمر الصناعي عربسات، الى مختلف هيئات التلفزيون العربية ليصار الى بثها في وقت واحد، تعبيرا عن، وعملاً على تعميق الروابط القومية لابناء الوطن العربي الكبير.. ويوم اتى دور فلسطين، وكان ذلك خلال عام ١٩٨٧، كلفني الصديق والاخ الفاضل عبد الله الحوراني رئيس دائرة الثقافة الفلسطينية آنذاك، باعداد سهرة لهذا الغرض، وكانت تلك ورطة فنية وجغرافية في وقت واحد، فجغرافية بلادي معتقلة، وارضي الاسيرة لم تكن تملك فرصة تقديم عبقرية طبيعتها الجبلية الساحلية السهلية الصحراوية، ولا آثار الامجاد التي درجت عليها، وهكذا اهتديت الى فكرة طريفة: ان اقدم التاريخ بدلا من الجغرافيا، ففي ذلك العام مرت الذكرى السبعون لوعد بلفور، والاربعون لقرار التقسيم، والعشرون لاحتلال الضفة والقطاع والمرتفعات السورية، والخامسة لاجتياح لبنان وتغريبة الفلسطينيين الجديدة، كانت الفكرة دراماتيكية ومؤثرة بواقعيتها ومرارتها، وهكذا تمكنت من ان ادعو المشاهدين الى رحلة فلسطينية استثنائية، اما الموعد مع فلسطين مباشرة فـ.. اهلا بكم غدا.

والعنوان هذا، كما هو واضح، لا يزال صالحا لمخاطبة اهلنا العرب غير الفلسطينيين حتى الان، واذا كانت الحقائق الجديدة على الارض توحي او تغش بأن كل شيء انتهى، وان منطقتنا سمن على عسل، فان احداث الاسبوعين الاخيرين فقط، تعرض هذه الحقائق بصورة مغايرة تماما، فحين يراق الدم بهذه السخونة والكثافة، وحين تؤخذ الاجراءات المتطرفة في قسوتها ضد حركة الفلسطينيين وصلتهم بالعالم وثقافتهم وحتى قوتهم اليومي، وحين تنتشر الخرائط التي تبشر بالفصل والعزل، فان حقيقة واحدة تتجسد في لوحة الصراع، هي ان هذا الصراع مستمر، وان اكثر المعتدلين من الطرفين لا يملكون الا التسليم باستحقاقات باهظة لم يستوفها اصحابها بعد، وبالتالي فان الهرولة العربية الى تل ابيب تحمل الكثير من الخفة والرعونة حتى لا يقال ما هو اخطر.. ولمزيد من التوضيح، استدرك بشأن الهرولة العربية هذه، فليس المقصود بها هذا الاندلاق السياسي الذي ان تطرف وتصلب يكون موقف سورية المطالبة بالمرتفعات وتقديم كل ما تريده حكومة رابين مقابل ذلك، ولكنني التحدث عما يبدو ابسط، وهو ليس كذلك، وهو توجه الافراد من تجار ومثقفين ومقاولين عرب الى تل ابيب والقدس، وكأن خمس حروب لم تقع في هذا الحيز من العالم خلال اقل من خمسين عاما، وكأن مئات الالاف لم يسقطوا قتلى وجرحى واسرى، واذا كان هذا ماضيا تقتضي متطلبات المعطيات الجديدة ان يبتلعه النسيان، فان هناك ارضا لا تزال محتلة لا من وجهة نظر فلسطين الكاملة فقط، بل حتى من وجهة نظر الملكين الحسن والحسين، وليس صحيحا ان الحج الى تل ابيب يشجع عملية السلام، فهذه العملية المحمية بدفع النظام العالمي الجديد، لا تحتاج الى تشجيع الطرف الضعيف في معادلة الصراع، بل الى ابسط قواعد الميكانيك الملزمة بالقوة، وليست القوة المقصودة الا قوة الموقف، وذلك اضعف الايمان..

على ان قوة الموقف هذه تتعرض في حياتنا العربية، وعلى المستوى الثقافي، الى عملية انزياح تفرغها من محتواها غالبا، لان تاريخا من الصراخ والتطرف اللفظي واستسهال الرفض المطلق، حكم على العقل بالركون الى اجازة غير سعيدة، ومالنا لا نأخذ من علي سالم مثلا على ذلك، فبعيدا عن الزفة المشتعلة ضد الرجل، لا بد من تثبيت حقيقة موضوعية لا يد لنا فيها، وهي انه كاتب مسرحي لامع، جسور الفكرة، خفيف الظل، مبادر في تسيير شخوصه وافكاره بقدر عالٍ من الذكاء، والمكر الفنيين، وبالتالي فان خسارة مثل هذا الكاتب ليست في صالح المشهد الثقافي الذي ينتمي اليه، فكيف يقع كاتب مثله في غواية التطبيع المفاجئة؟

ليس الجواب صعبا على من عرفه او اقترب منه، انه التطرف الاعمى الذي كان يبلغ عنده حدا كاريكاتوريا، كان كل ما هو بشع في الحياة، في رأي علي سالم، من تدبير الصهيونية العالمية، وكثيرا ما رسم في جلساته المشهودة صورا ساخرة لمعظم الحكام العرب بوصفهم موظفين عند حكومة تل ابيب يتلقون منها مرتباتهم كاش وليس عبر الحوالات او الشيكات، وحين زارت النجمة انستاسيا كينسكي مصر مع زوجها المصري ابراهيم موسى يومها، سارع صاحبنا الى التحذير من خطة صهيونية للاستيلاء على السينما المصرية وربما على الثقافة المصرية، بل انه اخطأ ذات مرة في لفظ اسم حسن الوزان بطل رواية امين معلوف «ليون الافريقي»، وحين صحح له احد الحاضرين الاسم، رد على المتكلم بأنه هو، والمعلوف، والدار التي اصدرت «ليون الافريقي» صنائع صهيونية!!

ان هذا الاستسهال في الحكم القطعي، والتطرف اللفظي الذي يوحي بالغيرة الوطنية، ويوفر قدرا من الاشباع النفسي الانفعالي، هو الوجه الاخر للقفز الى تل ابيب، فليس في الامر عمالة ولا استعراض كما احب الذين نكلوا بعلي سالم ان يقولوا.. انها مأساة العقل المؤجل والاكتفاء بغواية اللغة وصليل الفاظها بدلا من الدخول في محرقة السؤال.. لهذا نقول لعلي سالم ولمنتقديه على حد سواء: ان السؤال الفلسطيني يحتاج منا جميعا الى ما هو اكثر من احراز براءة وطنية او قومية و.. اهلا بكم غدا.

هيــــا نبدأ سنــة ٩٥ من القمــة

الان انسب وقت لشراء اوليفيتي - الجودة عالية - اما السعر فلا

* برامج وحلول محوسبة
لادارة الحسابات
ادارة الصندوق
ادارة التسويق
ادارة المخازن
ادارة الفواتير
الوصولات
الارساليات والطلبيات

* برنامج كامل للمعاشات

* لمراقبي الحسابات
للمكاتب وأصحاب المهن
حلول مبرمجة
لمراقبي الحسابات والمحاسبين
المهندسين والمحامين
للمقاولين ولشركات النقل
لمدارس السياقة
لاصحاب الشاحنات
لاصحاب الكراجات
ومحلات قطع الغيار
وغيـرهـا.....



يحتاج كل عمل اليوم لنظام حوسبة خاص ليناسب احتياجاته بالضبط لذا اهتمت وتخصصت شركة سنمار كمبيوتر الشركة الرائدة في الوسط العربي والوكيل لشركة اوليفيتي بايجاد حلول محوسبة للزبائن من اعمال صغيرة وحتى مؤسسات كبيرة.

تزود شركة سنمار حلول حوسبة كاملة للعمل - من مرحلة الاستشارة والتخطيط الاساسي بواسطة تخطيط مفصل وايجاد حلول اتصال مناسبة وانتهاء بالتنفيذ والتطبيق وتشغيل دائم للموقع مع الدعم والخدمة.

قوة شركة سنمار كمزودة حلول حوسبة تبرز في المشاريع الكبيرة والمعقدة، والتي تم تنفيذها باجهزة كمبيوتر متنوعة وبرامج عديدة وشبكات اتصال محلية.

قسم الخدمات الكبير في شركة سنمار كمبيوتر يقدم الخدمات، الصيانة، والدعم بسرعة وبنجاعة مع شركة سنمار كمبيوتر انتم بايدي امينة

تحت تصرفكم واختياركم اجهزة كمبيوتر متنوعة لكل هدف حاسوب متنقل، حاسوب شخصي - ووحدات خدمة.

يمتلكون اجهزة اوليفيتي

بنك لئومي
البنك العربي
بنك ديسكونت
الصناعة الجوية
شركة بيزك
شركة الكهرباء
وزارة الخارجية
مؤسسات التعليم العالي
همشبير
شركة دلتا للصناعات
صندوق المرضى
ا. جبارين مقاول بناء
محمد عبد القادر مقاول بناء
باطون دوشي باطون + مواد بناء
رؤوف زعاترة مراقب حسابات
نزارين تورز شركة سياحة
اتحاد خدمات باصات الناصرة -
اخوان بولص استيراد وتصدير شايش
ايلي عبود محام + مراقب حسابات
عارف سيف مراقب حسابات
صالح فارس مستشار ضرائب
عفيف داهود مراقب حسابات
ابراهيم عواد مراقب حسابات
مشيل نمورة مراقب حسابات
مالك عمرور مراقب حسابات
باقة تورز شركة سفريات وسياحة
باطون المثلث باطون ومواد بناء
سميح مواسي مراقب حسابات
احمد الغبارية مراقب حسابات
صحيفة كل العرب كبرى الصحف العربية
عشرات المجالس والبلديات العربية
مئات المدارس العربية
وآلاف الشركات، المكاتب،
المؤسسات والمصانع والبيوت

حاسوب شخصي
من معالج 486 وحتى PENTIUM 90 MHZ

وحدات الخدمة
من معالج 486 وحتى PENTIUM 90 MHZ
تركيب شبكات اتصال NOVELL
من ٥ محطات عمل وحتى ١٠٠٠ محطة عمل



حاسوب اوليفيتي المتنقل
حتى معالج 486 DX 4 / 75 MHZ



جودة عالمية وبأسعار عادية

olivetti
إسم يعني الجودة

Sinimar سنمار

الناصرة - مقابل مسجد السلام
٠٦/٥٦٥٥٧٤-٥٦٥٥٣٢-٥٧٨٠٥٥

اوقات العمل: من الاثنين - الجمعة ٨,٠٠ صباحا - ١٨,٠٠ مساء الاربعاء والسبت من ٨,٠٠ صباحا - ١٤,٠٠ ظهراً

Sinimar سنمار
إسم يعني الثقة
olivetti